

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

النص التعليمي في الطور الإبتدائي

- مقارنة لسانية -

إشراف الأستاذ :

أ.د. كراش بن خولة.

إعداد الطالبتين :

- مريم بوغالم.

- بشرى بن عودة

لجنة المناقشة:

الاسم	الرتبة	الصفة
منصور مهدي	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
بن خولة كراش	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
فاطمة فارز	أستاذة محاضرة - أ -	مناقشا

السنة الجامعية:

1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م



شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل المتواضع ووفقنا على إنجازه، نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا البحث وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الدكتور "كراش بن خولة" على إشرافه علينا في إنجاز هذا البحث وعلى المعلومات والتوجيهات والنصائح التي يفضل بها علينا، كما نتوجه بشكرنا لأعضاء لجنة المناقشة بتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث، وإلى كل من أشرف علينا في تكويننا خلال مسارنا الدراسي في جامعة "ابن خلدون" أو في مرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية فكلهم مشكورون بعد الله سبحانه وتعالى.

إهداء

إلى من لهم فضل تربيتي وتعليمي

إلى من خصهم ربه العزة بالدعاء في كتابه الكريم

إلى من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة وكان دافعا لي لكل نجاح

إلى من بذل كل غالبي ونفيس ليسعدني في هذه الحياة، إلى أبي "محمد" العزيز.

إلى من تعبز الكلمة عن شكرها ومن يحس قلبي بدفء حننها

إلى التي مهما قلت فيها فلن أوفيها حقها، إلى أمي العزيزة الغالية

إلى كل عائلتي وصديقاتي وكل من ارتقت مكانتهم في قلبي

إلى كل من وجهني وعلمني وزودني بالقليل من العلم أو الكثير

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

بشرى.

إهداء

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه

لست حلمي أنت أكبر أعلامي ...

لست لغتي أنت أكبر من كل اللغات...

قد تكون المسافة بين الحلم والواقع طويلة، ومع هذا أنا الآن أمارس أولى الخطوات

أهدي تخرجي إلي من أسمعني أول أذان في حياتي.

وسخر كل قواه عونا لي كي أصل إلي ما أنا عليه الآن، إلي من صد الأشواق

عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أبي الغالي"

إلي من علمتني معنى المحبة والصبر، إليك يا نبع الجنان وفيروزة الأيام "أمي الغالية".

إلي من ركبوا معي قطار العمر وكانوا لي سندا

على نوائد الدهر "إخوتي" حفظهم الله.

إلي قمري وقطعة من قلبي "أختي" الوحيدة حفظها الله .

إلي كل من يحمل اسم عائلة "بونالم" و"عباس"

إلي زميلتي في الدرب اللتان كانتا لي سند وعمود طوال مشواري

"أسماء" و"أمينة" حفظهم الله

إلي من أجمل ذكرياتي كانت معهم... إليكم صديقاتي دفعة 2021 / 2022م

إلي كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

إلي كل من دعاني بالتوفيق سرا أو جبرا

"مريم"

مقدمة

يعتبر مفهوم النص في الوقت الراهن من بين أكثر المفاهيم إنتشارا وذيوعا في الساحة اللغوية، وذلك راجع لما يحمله من أبعاد وإتساعات فكرية وتربوية، وما يحمله من محتوى لغوي ومعرفي، فهو يمثل صورة حقيقية للإستعمال اللغوي، وأهم ذريعة لتعلم اللغة، وهذا ما ساهم في إحتلاله لمكانة مرموقة رفيعة وبارزة في الدراسات اللغوية، وهذا ما جعله أيضا في مقام اهتمام الكثير من الفروع المعرفية كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم أخرى.

يشكل النص التعليمي محور العملية التعليمية وسندها الأساسي، كما تنطلق منه جميع النشاطات في إطار تعليم المقاربة النصية، وهذه الأخيرة بدورها ربطت النص بمجموعة من الأنشطة التعليمية اللغوية.

فالنص التعليمي مع إختلاف أنواعه فهو يصاحب المتعلم طوال مساره الدراسي، من المرحلة الإبتدائية حتى المرحلة النهائية، إذ يعد وسيلة معتمدة في التعليم خاصة، فعن طريق النص يتم إثارة مهارات المتعلمين اللغوية، كما يسمح تعليم النصوص أيضا بتقديم معارف واقعية، ثقافية اجتماعية للمتعلم.

فإن اختيارنا لموضوع -النص التعليمي في الطور الإبتدائي -مقاربة لسانية- السنة الرابعة أتمودجا- لم يكن وليد الصدفة إذ هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا للقيام بهذا العمل، فكانت هناك أسباب ذاتية وموضوعية نذكر من بينها: الأسباب الذاتية والتي تمثلت في إشباع ميولنا العلمي الذي يتجه نحو مجال التعليمية، وتناسب موضوع هذا البحث معها، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في أنها:

- كانت نحو تسليط الضوء على النص التعليمي باعتباره المحور الأساس للعملية التعليمية والبحث عن أهم المعايير التي تبنى عليها النصوص، ومن جهة أخرى التعرف على البنية اللسانية في النصوص التعليمية، وعلى لحصيلة اللغوية والمعرفية التي إكتسبها من النصوص التعليمية خلال مشوارهم الدراسي.

مقدمة

- ولقد أفضت بنا طبيعة البحث هذا إلى طرح جملة من الإشكاليات المتمثلة في:
- ما ماهية النص التعليمي؟ وماهي أهم الأسس اللسانية التي قاربت النص التعليمي، تعليمياً وتعلماً؟
- ماهي المعايير اللسانية التي يجب توافرها في اختيار النصوص التعليمية المبرجة في الكتاب المدرسي؟
- ماهي الطرائق اللسانية الناجعة في تعليم النصوص في المرحلة الابتدائية؟ وما أثر النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم؟
- هل النصوص التعليمية المقررة في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ملائمة للمتعلمين لسنهم وقدراتهم؟
- هل تراعى معايير إختيار المحتوى في نصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟
- و بناء على هذه الإشكاليات وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع، فقد قسمنا بحثنا هذا إلى:
- مدخل وثلاثة فصول فضلاً عن المقدمة والخاتمة.
- حيث خصصنا المدخل التمهيدي بقراءة في مصطلحات البحث.
- وقد جاء الفصل الأول والموسوم ب"ماهية النص التعليمي ومعايير اختياره وأهداف تدريسه" حيث تناولنا فيه مفهوم النص التعليمي وأنواعه، وأنماط النصوص ومؤشراتها، وكذلك تطرقنا فيه إلى أساسيات بناء النص التعليمي ومعايير إختياره، إضافة إلى أهداف تدريس النصوص في المرحلة الابتدائية.
- أما الفصل الثاني والذي عنوانه "المعايير النصية وأثرها في زيادة التحصيل" فقد تضمن المعايير النصية للنص، وخطوات تدريس النصوص وأهم الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي، وتحدثنا عن النص التعليمي بين قطبي التعليمية "المعلم والمتعلم"، وتطرقنا فيه أيضاً إلى تحصيل النص التعليمي في المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية وأخيراً تناولنا فيه أثر النص في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم.

أما في الفصل التطبيقي فقد استثمرنا ما قدم في الجانب النظري، فحاولنا الإقتراب أكثر من الكتاب المبرمج للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي بإعطاء لمحة عن شكله، ومسلطين بذلك الضوء عن النصوص التعليمية المكتوبة في نشاط القراءة، ومحاولين بذلك الكشف عن أنواع النصوص المقررة في هذه المرحلة، وعن نوعية أنماطها أيضا، ومعرفة مدى مراعاتها لمعايير اختيار النصوص، كما قمنا أيضا بعرض نموذج لتدريس النصوص، وأخيرا قمنا بتقديم دراسة تحليلية لبعض النصوص اللغوية التعليمية الموجودة في الكتاب.

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

ولأن لكل باحث وسائله التي يستعين بها في رحلته العلمية الشاقة التي تعينه على تبديد ظلمات الطريق، فقد اقتضت بنا طبيعة هذه الدراسة العلمية أن نمزج بين منهجين، المنهج البيوي في الفصلين النظريين وعلى المنهج التجريبي للفصل التطبيقي في دراسة الكتاب المدرسي من حيث النصوص المقررة فيه.

أما الدراسات السابقة والتي تناولت هذا الموضوع من قبل، من بينها:

- كتاب "سعاد آمنة بوعناني" والذي كان عنوانه "النص التعليمي (تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم)"

- وأطروحة دكتوراه العلوم في اللغة العربية، للدكتور "صالح غيلوس" والذي كان عنوانها "إعادة بناء النص التعليمي في ضوء المقاربة النصية (للسنة الثالثة ثانوي أمودجا)".

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي أنارت لنا السبيل في الموضوع، ومن أهم هذه المصادر نذكر من بينها: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق "لبشير ابرير".

إستثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة "للدكتورة لطيفة هباشي".

أساسيات النص التعليمي، "للدكتور عبد الله اليافعي".

الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، "لعبد العليم ابراهيم".

النص والخطاب والإجراء، "لروبرت دي بو جراند".

مقدمة

وكأي بحث من البحوث فإن بحثنا لم يخل من مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا، فلم تقلل من عزمنا بل زادتنا عزيمة وإصرارا لمواصلة الدرب وبلوغ المراد، ومنها صعوبة الحصول على المراجع المتصلة اتصالا مباشرا ببحثنا وتحديد ما يتعلق بالنص التعليمي.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا البحث على المستوى العلمي المقبول، كما يعلم الله أننا عملنا جاهدين في التوفيق بين عناصره، وكل هذا بفضل أستاذنا المشرف الدكتور "كراش بن خولة" متوجهتين له بخالص عبارات الشكر والإمتنان على قبوله للإشراف علينا، وعلى تكريمه علينا بالنصائح والإرشادات، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ "منصور مهدي" والأستاذة "فاطمة فارز" اللذين تكبدوا عناء تصويب مختلف هفوات هذا البحث فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاهم.

بوغالم مريم

بن عودة بشرى

2022 /06/07

تيارت

المدخل التمهيدى:

قراءة في

المصطلحات.

لقد حاول الباحثون أو ما يعرف بالبيداغوجيون في علوم التربية إلى وضع مقررات ومناهج وإلى تطوير دروس تناسب عقل المتعلم وفكره وتسهل عليه العملية التعليمية، حيث وضعوا العديد من البرامج المدرسية التعليمية ، حيث أصبح النص وسيلة مهمة ينطلق منه المتعلمون وذلك من أجل إكتساب الخبرة في التعلم كما يساعدهم أيضا على تطوير وتنمية مهاراتهم اللغوية.

وقد تنوعت النصوص وتشعبت ميادينها، فالقرآن الكريم يعتبر نصا دينيا والتاريخ لحدث في زمن ما يعتبر نصا تاريخيا وأما النص المدمج في الكتاب المدرسي بمختلف أنواعه وإتجاهاته فيعتبر نصا تعليميا مدرسيا.

"تعتبر النصوص أهم وسيلة تربوية تعليمية لها مكانتها الخاصة في المنهج الدراسي المتبع بمدارسنا لما توفره من مساعدة لعملية التعلم. فإذا كانت مبنية على أسس تربوية سليمة ومشوقة جذبت اهتمام المتعلمين، وإن كانت بعيدة في عرضها وأساليبها ومحتوياتها عن اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم ومتطلباتهم أدت إلى نفورهم"¹.

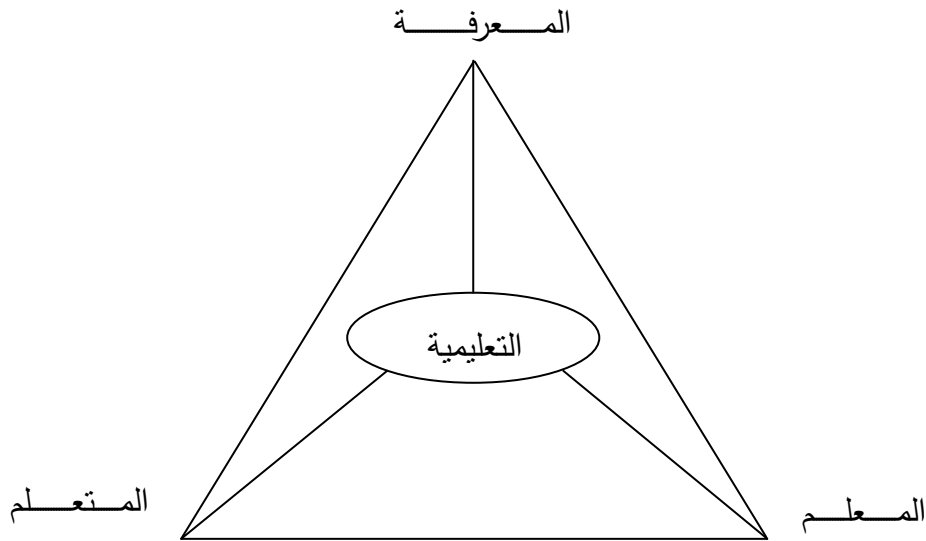
ومنه فإن النص أداة هامة في عملية تعليم المادة اللغوية، ويعتبر المنطلق الأساسي لبناء التعلمات في المنهاج المدرسي.

"فتتنظم وضعية تعليم وتعلم النصوص تلقائيا وإنتاجا وفق علامات تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمعرفة موضوع التعلم، فعلاقة المتعلم والمعرفة فهي تؤكد على أهمية النشاط الذي يقوم به المتعلم لإمتلاك المعرفة أي موضوع التعلم، أما العلاقة بين المتعلم والمعلم فتشير إلى الدور التعليمي الذي يقوم به المعلم في الوضعية التعليمية التعلمية (أي التعلم والتقييم والإرشاد) والعلاقة الأخيرة فتكون بين المعلم والمعرفة وتشير هذه العلاقة بدورها إلى مختلف عمليات التطويع المعرفي الذي يقوم به المعلم عند

¹ - فيصل بن علي، شروط إعداد النص التعليمي وأهميته في العملية التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية، مجلة المقاليد، العدد12، جوان 2017م، ص178.

إعداده النصوص الواجب تعليمها للمتعلم، وقدرته على التوجيهات وتحويل محتوى النصوص إلى مهارات¹.

فيمكننا تشكيل هذه العلاقات الثلاثة في الشكل التالي:



فالنص دائما يكون المنطلق للفهم والإفهام ويكون كذلك مصدر لدراسة الظواهر اللغوية المقررة كالنحو... إلخ.

"ومن جهة أخرى فإن النظرة الحديثة لتعليم اللغة، أي قراءة النصوص فهي تتخذ بدورها النص محور تدور حوله كل الدراسات اللغوية، فمنه يكون موضوع القراءة والتعبير والحفظ والتذوق... إلخ لها أسس نفسية ولغوية وأخرى تربوية.

فمن الأسس النفسية:

- يكون فيها النمو اللغوي عند الطفل نموا متعادلا.

ومن الأسس التربوية:

¹ - كيفوش ربيع، مجالات الإفادة من اللسانيات في تعليمية النصوص في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة النص، العدد 22 / ديسمبر 2017م، جامعة جيحل، ص 27، 28.

- يكون فيها تحديد النشاط لطلاب وكذلك بعثهم للشوق ودفعهم عن الملل والسأم.

ومن الأسس اللغوية:

- بأنها تكون مسايرة للإستعمال اللغوي، وذلك حين استعمال اللغة في التعبير الشفوي والكتابي فيصدر في الكلام والكتابة ثقافة المجتمع اللغوية وحدة مترابطة أننا لا نرجع إلى القاموس ليمدنا بمفردات التي نحتاجها فإننا نستشير القواعد لكي نضبط جملة بالكلمات، بذلك يتم التعبير بصورة متكاملة ومترابطة فيما بينها"¹.

فالقراءة في التعليم الابتدائي هي المادة أو النشاط الذي تنطلق منه جميع التعلّيمات اللغوية.

للنص التعليمي شكل لغوي مشتمل من المضامين المعرفية لدروس الكتاب التعليمي، وهو متوزع على أحد الميادين الأربعة التي يتربع على وفقها الدرس اللغوي، ضمن المنهاج الجديد للكتاب التعليمي للجيل الثاني².

وتتمثل هذه الميادين فيما يلي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.

ومن جهة أخرى فيصف علم النص النظام الداخلي لمختلف أنواع النصوص وطرائق بناءها إضافة إلى ذلك الكشف عن المعايير والقوانين التي تستقيم بها النصوص التربوية لتحقيق غرض أشمل، وفي الجمل ما يمكننا قوله بأن النصوص التعليمية في الطور الابتدائي تتطلع لبناء وصنع القيم الدينية والوطنية... كما تساهم بشكل كبير في تربية المتعلم تربية سليمة، إضافة إلى هذا تنشئته التنشئة الصالحة، وتعتمد أيضا هذه النصوص التعليمية في بناء القيم على رصيد لغوي كبير.

ولو تأملنا في عنوان البحث الذي وسم بالنص التعليمي في الطور الابتدائي مقارنة لسانية لوجدناه يحتوي على العديد من الشفرات التي ارتكز عليها البحث ألا وهي كالتالي:

¹ - ينظر: عبد الرحمان سفاسة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004م، ص45.

² - ينظر: ملخص مناهج الطول الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م، ص9، 10.

1- النص: ورد ذكر كلمة النص في المعاجم والكتب اللغوية بدلالات كثيرة سنقف على أهم ما يخدم موضوعنا، جاء في لسان العرب "النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر، فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند: يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه: ونصت الطبية جيدها: رفعته... قال: الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده... ويقال نصصت الشيء: حركته"¹.

أما في متن اللغة فقد عرفه أحمد رضا ب"النص: ج نصوص، مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور، ومن كل شيء منتهاه، والإستناد إلى الرئيس الأكبر: التوقيف: التعيين على شيء ما. النص: من السير الجيد الرفيع.

ونص الحقائق: كناية عن منتهى بلوغ العقل"²، وفي كتاب العين ورد ذكره في مادة "(نصص): نصصت الحديث إلى فلان نصا، أي رفعته. قال: ونص الحديث إلى أهله: فإن الوثيقة في نصه"³. كل هذه التعاريف التي سبقت تصب في إناء واحد ألا وهي: الغاية والمنتهى، التعيين والتوقيف والتحريك، إلا أن المعنى الأصلي والحقيقي للنص هو الرفع والظهور، حيث أضاف الأزهر الزناد تعليقا على المعاني التي سبقت قائلا: "وهذه المعاني كلها تعود إلى جامع واحد هو الإرتفاع أو هو أظهر مكونات الشيء وأقصاها..."⁴، هذا بخصوص التعريف اللغوي.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م7، ص97-98.

² - أحمد رضا، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960م، ج05، ص472.

³ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003م، ج04، ص228.

⁴ - الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1993م، ص12.

أما المفهوم الإصطلاحي: إن الوظيفة التي يؤديها النص جعلت مهمة تحديده صعبة وذلك بسبب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة، لذا سنقتصر على أبرز الباحثين الذين أدلوا بدلهم في عالم النص وتركوا بصمتهم فيه منهم:

طه عبد الرحمان عرفه حيث قال: "كل نص هو بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبة فيما بينها بعدد من العلاقات..."¹ وقد أشار هاليداي Haliday ورقية حسن Rugaiya Hasan إلى أن كلمة نص "Texte" تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"².

أما درسler Dressler ودي بوجراندي Debougrand قد عرفا النص على أنه "حدث إتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي: الربط والتماسك، القصديّة، المقبولية، الإخبارية، والموقفية والتناص"³.

أما مفهومه من منظور غربي فنجد أن "كلمة نص Textus اللاتينية، آتية من فعل نص Texte وهو بالعربية "نسيج" وبالتالي معنى النص هو النسيج، وكما يقوم النسيج بتشابك مجموعة من الخيوط لكي تكون قطعة متينة، فنفس المعنى يمكن أن ينطبق على النص، فهو: نسيج من الكلمات يترايط بعضها بخيوط، هذه الخيوط تجمع العناصر المختلفة والمتباعدة، وهو ما إنطلق عليه مصطلح نص"⁴.

نلاحظ من خلال القراءات الأولية أن النص: ماهو إلا سلسلة من الكلمات المتعاقبة والمتجانسة مع بعضها البعض، سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة بلغت درجة عالية من الجودة والإتقان تحت سقف المعايير السبعة.

¹ - طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط02، 2000م، ص35.

² - أحمد غففي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط01، 2001م، ص22.

³ - حسين سعيد البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والإتجاهات)، مكتبة لبنان، ناشرون، ط01، 1997م، ص146.

⁴ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الإختلاف، الجزائر، ط01، 2008م، ص19.

2- تعليمي: مصطلح "يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعد لمستوى معين، وقد يكون النص أدبيا أو نحويا"¹.

3- النص التعليمي: بعد الحديث عن النص منفردا ربطناه الآن وعالقناه في ميدان التعليم فأصبح النص التعليمي، فهو بؤرة العملية التعليمية نظرا لأهميته ومدى فاعليته وتأثيره في المتعلم فيمكن أن نلبسه تعريف الوسيلة باعتباره وسيلة من وسائل التعليم.

سنكتفي بتعريف بسيط له لأننا سنتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الأول فهو: "رسالة تحمل مجموعة من المعارف والمهارات اللغوية المختلفة الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين وقد يتمظهر في شكل أنواع أدبية متعددة كالقصة، المسرحية، القصيدة وغيرها من الأنواع الأخرى"².

4- مفهوم المقاربة:

أ- لغة: المقاربة في معجم الرائد هي: "قَارَبَ مُقَارِبَةً" (ق ر ب)، قاربه أو الشيء: داناه (قارب الفرس الخطو)، قاربه حادثه بكلام حسن، قَارَبَ في الأمر: ترك المبالغة وقصد الاعتدال والإستقامة، قارب الإناء: قَرَّبَ من الإمتلاء"³، بمعنى أنها لا تخرج عن معنى الدنو والإقتراب.

ب- اصطلاحا: عرفها شوقي ضيف على أنها: "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"⁴، وفي تعريف آخر لها يقصد بها: "الكيفية العامة، أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الإنطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات

¹ - محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، ج1، 1999م، ص268.

² - كمال قشطلوي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها، مجلة المداد، جامعة يحي فارس المدية، 25 /12 /2021م، ص193.

³ - جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط07، مارس 1992م، ص614.

⁴ - شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004م، ص624.

العملية التعليمية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة¹.

نلاحظ من خلال التعريفات التي سبقت أن المقاربة هي الطريقة أو الخطة المتبعة في إنجاز وتحقيق عمل أو هدف ما، أما في الجانب التعليمي فهي التقارب بين عناصر العملية التعليمية التعليمية، خاصة وأن مكوناتها تتألف لتحقيق الكفايات المرجوة تحت رعاية المقاربة بالكفاءات (تعني تقريب التلميذ إلى مميزاته المعرفية، العقلية، الجسدية بطريقة مدروسة وصحيحة).

5- المقاربة النصية: من منظور بيداغوجي لها معنيان هما:

"المعنى الأول: اتخاذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها، فهو يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية النحوية، الصوتية، الدلالية، الأسلوبية، كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقامية، الثقافية الاجتماعية) وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

"المعنى الثاني: نحو النص: أن يتخذ النحو مطية لفهم النص، وإدراك تماسكه، وتسلسل أفكاره والتعبير والإتصال بواسطته، والمقصود بنحو النص: تلك القواعد اللغوية التي لا تقصد لذاتها، بل ندرك بها نظام اللغة، والدور الذي تؤديه قوانينه (النحو) في مختلف أنماط النصوص المسموعة أو المكتوبة"².

وبمفهوم آخر هي "تقنية تعليمية تقوم على جعل النص محورا رئيسيا، ومنطلقا لبناء التعلمات في جميع الأنشطة اللغوية (القراءة، النحو، الصرف، الدلالة، البلاغة...) أي تعلمات لها علاقة بالنص الأصلي، عبر مستوياته الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية و التداولية لغرض إكساب المتعلم كفايات المهارات اللغوية خاصة كفاية التعبير اللغوي بنوعيه الشفهي والكتابي، ومن هنا تبرز أهمية المقاربة النصية حيث أنها تجعل المتعلم يساهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة

¹ - حليمة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، جامعة شلف، ص 150.

² - مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي - دراسة نظرية تطبيقية - درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015م، ص 17.

والإكتشاف اضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص¹، وخالصة القول من هذا المفهوم أن المقاربة النصية جعلت المتعلم محور أو ركيزة العملية التعليمية التعليمية، لأنها لا تبنى التعلّيمات معزولة وإنما تبنّيها في إطار ما يصطلح عليه ديداكتيكيا بنظام الوحدة اللغوية.

فهي (المقاربة النصية) تسمح للمتعمّم "بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته عن طريق اكتشاف تناميه من نقطته النهائية: أي بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه، أما على الصعيد المكتوب فإن المتعلم عند انتاجه لنصوصه سيولي الإهتمام لإتساق نصه، وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكونه مترابطة لا خلل فيها"².

أبسط تعريف لها أنها مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية، وقد اعتمدت في تعليمية اللغات في إطار ما يسمى بالتدريس بواسطة الكفاءات.

وقد ارتكزت المقاربة النصية على مبدئين أساسيين هما:

- أساس لغوي: "ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب، ودلالة.

- أساس تربوي: ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، ذات مغزى عنده. بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي:

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

- التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني، وربط التعلم بأهداف محددة، وتعزيز المشاركة والحوار.

¹ - أ. لحضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد03، 2018م، ج2، ص270.

² - أ. فطيمة بغراجي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، م1، العدد05، 12-05-2021م، ص6.

- الإفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقاً من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.
- التركيز على النزعة النقدية في التحليل، وعلى الإستقلالية في التعلم والتقييم.
- ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه¹.

ان تحقق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل، المنسجم، المتسق والمرتبط بواقع الحياة.

6- اجراءات المقاربة النصية:

إن المستوى اللغوي اللساني بشكل عام يهتم بدراسة اللغة ووصفها وتحليلها ووضعها في نص ما وذلك من خلال معرفة التعلّمات والأبنية الأساسية التي يبنى عليها النص فإنه يدرس من مستويات متباينة بغية تحقيق الوظيفة التعليمية، فهذه المستويات رغم استقلالها إلا أنها لا تنفصل فهي متكاملة، تخدم بعضها البعض وفيما يلي شرح مبسط لهذه المستويات:

1- المستوى المعجمي: يتناول هذا المستوى الوحدات المعجمية، والمعاني المرتبطة بها في صياغتها الإفرادية بعيداً عن علاقتها بالنسيج التركيبي أو الدلالات التي يفرزها السياق فهو " تلك العلاقات البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصف هذه الأخيرة وحدات معجمية دلالية لا بوصفها وحدات نحوية أو أقساماً كلامية عامة، فالجملة قد تكون صحيحة من حيث إنسجامها مع قواعد التركيب النحوي، ولكنها تعد في الوقت نفسه شاذة من الناحية الدلالية"²، وينقسم في نظر الباحثين إلى نوعين وهما:

أولاً التكرير: وهو "شكل من أشكال الإتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو إسماً عاماً.

¹ - عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014م، ص66.

² - عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م، ص76.

ثانياً التضام: وهو توارد زوج من الكلمات بالقفل أو بالقوة نظراً إرتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك¹.

2- المستوى الصوتي: هو علم الفونولوجيا الذي يعنى بدراسة الأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية "فالعلاقة بين الصوت والنطق علاقة تضمن بأن الصوت يدل على أثر سمعي قد يكون مصدر هذا الأثر الجهاز النطقي عند الإنسان أو أشياء أخرى، في حين أن النطق في الحقيقة يدل على المقاطع الصوتية التي يتركب منها الكلام عند الإنسان دون سواه"².

يأخذ هذا العلم على عاتقه أمور كثيرة منها: إحصاء الأصوات اللغوية وحصرها في أعداد وتصنيفها إلى نوعين هما:

1- أصوات وحروف أصلية: أو وحدات صوتية: تشمل الصوامت والصوائت وتسمى الفونيمات وتنقسم إلى فونيمات ثانوية أو فرعية كالنبر والتنغيم.

2- أصوات وحروف فرعية تسمى الفونات: والفون تنوع نطقي للفونيم أي الصوت الأصلي. من خلال نشاط القراءة والإملاء خاصة تبرز الدراسة الصوتية وذلك بمدى إدراك التلميذ للخصائص الصوتية للحروف ولظواهر المد والتنوين، همزتي الوصل والقطع...

3- المستوى الصرفي: من موضوعات علم الصرف، البحث عن الكلمة وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة فهو "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية وأوزانها والتغيرات التي تطرأ عليها من حيث حركتها وسكوتها وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف"³.

ويقتصر هذا العلم على جانبين وهما: الأفعال المتصرفة من خلال أبنية الأفعال (أوزان الثلاثي المجرد وأوزان الثلاثي المزيد...) والأسماء المعربة المتمثلة في أبنية الأسماء (أوزان المصدر، المشتقات...)

¹ - محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص 24-25.

² - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 2013م، ص192.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، ص7.

4- المستوى التركيبي: إن بنية اللغة لا تكفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية، بل تحتاج إلى وظائف معينة تسمى الوظائف النحوية، ما يتصل بتركيب الجملة Syntaxe ، وهذا من شأن المستوى التركيبي (النحوي) فهو يهتم "بالعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل من حيث هي إسمية، فعلية، منفية، خبرية، إنشائية. كما يدرس العلاقات في الجملة نفسها، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، مما يعني أن دراسة النحو ارتبطت إرتباطا وثيقا بمفهوم التركيب أو الجملة، هذه الأخيرة التي لا يمكن أن تؤلف إلا بقواعد نحوية تحدد بناؤها وتضبطها ضبطا صحيحا"¹.

وهذا ما يجعل المتعلم في بداية تعلمه يركز على أنواع الجمل (الإسمية، الفعلية...).

5- المستوى الدلالي: تأسس علم الدلالة كعلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها فهو "يرتبط بالجانب الدلالي للظاهرة اللسانية وذلك بإعتبار أن هذا الجانب يتعلق بالبنية الذهنية لدى المتكلم، المستمع في لسان ما، فأفرد له الفكر اللساني مبحثا خاصا ينعت بعلم الدلالة Semantique"².

فهذا المستوى يبحث في خصائص لكلمة المفردة وتحولاتها فالمتعلم هو بدوره يبحث عن تحولات المفردة في المعنى ويكون ذلك حسب المستوى التعليمي الذي يتواجد به المتعلم. إن المقاربة النصية مقارنة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي بالنصوص، حيث يتم تحليل هذه النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية، المعجمية، مما يتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وإنسجامها، و تجعله يفهم معانيها فيستثمرها في إنتاج نصوص خاصة به.

1- مقاربة لسانية: Approche Linguistique: "تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية من خلال الجوانب التالية:

¹ - نجية عبايو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المدح، ابن سحنون الراشدي أمودجا، درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة حسنية بن بوعلي، شلف، 2008-2009م، ص32.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص11-12.

أ. وظائف اللغة: المرسل، المتلقي، شكل الرسالة، القناة، المرجع...

ب. العلامات الشكلية للتلفظ.

ج. مقتضيات منطقية وتقديرية (أفعال، أوصاف...).

د. أفعال الكلام من خلال مستوياتها التكليمي أو التكلّمي والكلامي¹.

تسعى المقاربة اللسانية إلى دراسة اللغة لأجل اللغة في ذاتها ولذاتها فهي تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية، فتشمل وظيفة اللغة وأسس التلفظ وما يستعمله المرسل أثناء نقله رسالته من أوصاف، تشبيهات ونعوت...، مراعيًا في ذلك السياق ومستوى المتلقي العمري والثقافي.

¹ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط01، 2006م، ج02، ص92.

الفصل الأول:

ماهية النص التعليمي ومعايير

اختياره وأهداف تدريسه

تمهيد

- 1- مفهوم النص التعليمي.
- 2- أنواع النصوص التعليمية.
- 3- أنماط النصوص ومؤشراتها.
- 4- أساسيات النص التعليمي.
- 5- معايير اختيار النص التعليمي.
- 6- أهداف تدريس النصوص في المرحلة الابتدائية.

تمهيد:

إن النصوص تصنف وتختلف باختلاف مسائلها وهذا ما يجعلها تشترك في التعريف العام للنص وتنفرد بتعريف خاص من ناحية الموضوع الذي تعالجه أو التخصص الذي توظف فيه، وهذا ما يخلق ثراء في النصوص، فتمتيز بعضها عن بعض فنقول (نص ديني، نص قانوني، نص أدبي، نص علمي، نص تعليمي... الخ).

1- مفهوم النص التعليمي:

النص التعليمي هو نص موظف في عملية العليم، ومفهومه لا يتحدد إلا إذا ربطناه بمجال التعليمية.

وقد عرفه بشير إبرير قائلا: "وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية... يعني النص بمعناه العام، كلاما لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد... ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما"¹.

وقد ورد ذكره بمفهوم آخر بأنه: "بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية. يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد، النشاط والعمل، مراعي قدرته الإستيعابية وميولاته الفكرية، واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري"².

"فالنص التعليمي يراعي عدة اشتراطات متعلقة بغايته التعليمية ومن ذلك مراعاته لمستوى المقرر، إذ يتحدد مستوى المقرر بمضمونه، فلا شك أن المقرر الذي يقدم لأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن مقرر يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة أو المدرسة الثانوية، فالمستوى

¹ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص129.

² - كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد: 32/ ديسمبر 2019، ص 152.

المبتدئ يتطلب اختيار المحتوى من النواة العامة المشتركة التي تمثل العناصر الأساسية في اللغة، وكلما تقدم المستوى تعددت فرص الاختيار وتوسعت"¹.

كما يعد النص التعليمي وسيلة تعليمية تربوية معدلة بغرض تحقيق أهداف تعليمية تربوية وتكون وفق إيديولوجية معينة.

وعليه "فالنص التعليمي لا هو بالنص الأدبي ولا هو بالنص العلمي وإنما هو بنص تعليمي يكون مكيفا معرفيا أي حسب الحاجة التعليمية، وتكون قد أجريت عليه تعديلات معينة لتقديم معارف تتناسب مع المراحل العمرية للمتعلم مع كل طور تعليمي"².

إذن فالنص التعليمي هو محور كل الوحدات التعليمية على اختلاف تطبيقاتها فهو قاعدة لتلقي المعارف واستيعابها، فهو عبارة عن نصوص أدبية، قصص، أناشيد، أو حتى خرافات للأطفال... مثلا: كل نصوص المرحلة الابتدائية باختلاف سنواتها تتحدث جل محاورها على العائلة (طاعة الوالدين، زيارة الأقارب...) البيئة والطبيعة (كيف نحافظ على بيئتنا) (التواصل علاقة الأصدقاء، الجيران ومعاملاتهم) الموروث الحضاري (أيام رمضان الأعياد وكيفية استقبالها...) كل هذه المحاور "النصوص" تغرس في المتعلم حبه لأسرته، مجتمعه، وطنه، عاداته وتقاليده، دينه... باعتبار النص يمثل لهذه الأمة هويتها لأن الجميع يعيشون في كيان واحد ويتعاملون بنص كلغة واحدة.

¹ - عثمان عبد المنعم بن حسن الملك، الأسس العلمية لبناء نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم العربية والإنسانية، القصيم، المجلد 9، العدد 3، أبريل 2016، ص 1238 - 1239.

² - فاروق سلطاني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيقي، مجلة البدر، بشار، 2020/06/12، ص 537.

2- أنواع النصوص التعليمية: تعددت واختلفت أنواع النصوص التعليمية وذلك بتعدد أغراضها (التواصلية، الإجتماعية...) نذكر منها:

1- النصوص الأدبية: عرفت لها لطيفة هباشي قائلة: "نصوص جمالية تهتم بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء، وتمتعهم وتفيدهم فكريا ومعرفيا، وتبحث لتحقيق ذلك عن السبل المناسبة للتأثير في المتلقي تأثيرا يأسره ويعيده إلى قراءة العمل الأدبي مرات دون أن ينقص التكرار من جماليته، وجاذبيته، وهنا يمكن القول: أن النصوص الأدبية قراءتها متجددة بتجدد قرائها"¹.

وتمثل هذا النوع من النصوص في الأنواع، الأجناس، الأشكال الأدبية المتعارف عليها سابقا من: شعر، رواية، قصة، مقالة، سرد... فهي تتميز "بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء...)".²

2- النصوص العلمية: النص العلمي هو وصف للأشياء والواقع المعاش وصفا مباشرا دقيقا "فللحقائق العلمية كليات عامة يتفق على معناها الناس، يستعينون على ذلك باختبار نتائجها اختبارا يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه لحقائق لا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف وتتمايز من فرد إلى آخر وإنما تكتسب معاييرها صفة العموم لما لها من واقعية يؤكد لها المنطق وثبتها التجربة العلمية"³.

ويستمد هذا النوع من النصوص من "الموسوعات اللغوية، العلمية، المجالات المتخصصة وما يميزها أن معجمها خال من الإيحاءات، ولا يقبل الإشتراك اللفظي، والترادف، ودلالاتها محددة ليست مجازية فهي تهتم باللغة من حيث المصطلحات وليس المفردات"⁴.

¹ - أ- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص94.

² - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 114.

³ - محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979، ص 1، 2.

⁴ - ينظر، بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 115.

3- النصوص الإعلامية: تنتمي هذه النوعية من النصوص إلى " الفن الصحفي، الإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الإتصال والإعلام كالتلفزيون، الإذاعة، الجرائد، المجلات، الأنترنت فهي تعتبر أكثر أنواع النصوص مقروئية وشيوعات وتداولاً في أوساط المجتمع لما تحمله من أهداف إعلامية يهيمه تحقيقها، ولاتصالها بحياته الواقعية مباشرة"¹.

قد تكون مكتوبة أو سمعية مرئية، أو سمعية فقط، وأشهر أنواعها: الخبر الصحفي الإعلان، المقال الصحفي، الإشهار...

يقول بشير إبرير عن سبب اختياره هذا النوع من النصوص في العملية التعليمية: "ليكون المتعلمون ألفة معها، ويطلعوا من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية في الثقافة والإقتصاد والتاريخ... الخ، ويقارنوا بينها وبين النصوص الأدبية مثلاً: من حيث اللغة والأسلوب، والمحتويات المتنوعة وطرائق معالجتها للأحداث"².

4- نصوص المحيط اليومي: هي "جمل الكتابات الموجودة على جدران الشوارع، وعلى أرضية الطرقات، وفي المؤسسات، والمرافق الخدمائية، ومختلف الأماكن التي يتردد عليها الناس، وتكون قراءتها مقصودة لذاتها: كأن يريد أحد أن يعرف مواقيت الرحلات أو أنواع الأطعمة، أو يبحث عن مكان معين في شارع ما..."³.

تمثل هذه النصوص وتظهر على هيئات متعددة مثل: "الملصقات الحائطية اللافتات، الإعلانات، هيئة ورقية يمكن استعمالها ثم رميها كالتذاكر، الإرشادات الطبية، هيئة تلفزيونية كالإعلانات..."⁴.

5- النصوص المهنية: هي تلك العلاقة التي تربط بين النص والمهنة التي يمارسها الفرد، فهي "جمل النصوص التي يكتبها أهل الإختصاص في اختصاصهم، وهي نصوص تتميز بمعالجتها لمواضيع تنتمي

¹ - أ- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، ص 61.

² - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 115.

³ - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، ص 72.

⁴ - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، ص 73.

إلى مجالات علمية ومهنية، ولغتها لغة تخصص يسيطر عليها جهاز اصطلاحي يفرضه المجال العلمي الذي تنتمي إليه"¹.

من مميزات هذه النصوص: كثافة أشكالها اللغوية وعملياتها الخطائية" اعتبرها صوفي مروان من أهم الإنتاجات الكتابية المناسبة لتعليم اللغة- وذلك لأنها تزخر بأشكال لغوية تتراوح بين الكلمات المفردة كالمصطلحات، والعناوين الجزئية، الجمل البسيطة والمركبة وأدوات الربط والحروف... كما تزخر بالعمليات الخطائية التي تتراوح- بحسب نوع النص وغرضه- بين العرض، الوصف، الشرح... وكلها عمليات قد لا تجدها في غير هذه النصوص"².

6- نصوص تبادلية: تتضمن النصوص التبادلية "الإنتاجات اللغوية المباشرة التي يكون مرسلها ومتلقيها معرفين يتبادلان الرسائل التواصلية من أجل تحقيق أهداف تواصلية وتبليغية محددة قريبة المدى، وتبعاً لدرجة التبادل تتنوع النصوص التبادلية إلى: نصوص رسائلية ونصوص حوارية"³. وتكون هذه النصوص إما مسموعة أو مكتوبة (سماعاً عن طريق الحوار وكتابة عن طريق الرسائل).

7- نصوص حجاجية برهانية: تعددت واختلفت الأبحاث حول هذا النوع من النصوص فهو: "امتداد للموروث البلاغي، فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها"⁴.

النصوص الحجاجية البرهانية هي تلك النصوص الموجهة للتأثير على آراء وسلوكيات الفرد أو المستمع بإعطاء حجج وبراهين، إما للتأكيد على صحة الرأي أم بطلانه.

يعد طه عبد الرحمان من المحدثين العرب الذين درسوا الحجاج، عرفه قائلاً: "كل منطوق به موجه إلى الغير إفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها، فوسيلة الحجاج إذن هي اللغة التي يتوسل بها لإحداث التأثير ومن ثم الإقناع الذي يتحقق بعد التلطف بالخطاب فينتج عنه القرار بممارسة عمل

¹ -لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، ص 75.

² - المرجع نفسه، ص 79- 80.

³ - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، ص 80.

⁴ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 116.

معين أو اتخاذ موقف ما سواء بالإقدام أو الإحجام"¹.

من بين الكلمات والروابط التي يستعملها صاحب النص الحجاجي لتنظيم أفكاره في مخاطبة

سامعيه: مع ذلك، عكس ذلك، في حين أن، حينئذ...

¹ - لعرباوي نورية، آليات الحجاج في الخطاب السياسي الرسائل السياسية للأمير عبد القادر نموذجاً درجة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018، ص 10.

3- أنماط النصوص التعليمية ومؤشراتها:

أنماط النصوص: إن عملية تصنيف النصوص ليست بسيطة، وذلك بسبب تعدد زوايا ووجهات النظر للموضوع الواحد، فقد أعطى محمد الأخضر الصبيحي سببين لصعوبة هذا التصنيف هما: "أولهما: العدد الهائل لنصوص المتداولة في المجتمع والذي لا يكاد يخضع للحصر... أما السبب الثاني: فهو أن النص الواحد مهما كان النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه يندر جدا أن يكون متجانسا إذ غالبا ما يشمل على مقاطع مختلفة تتراوح بين السرد، الوصف، الشرح"¹.

تعريف النمط: ورد ذكر كلمة النمط في متن اللغة ب "الطريقة والفن والمذهب، يقال: الزم هذا النمط والضرب والنوع من كل شيء: جماعة الناس أمرهم واحد... ج أنماط ونماط والنسبة إليه أنماطي ونمطي"².

ويعرف أيضا بأنه: "الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية بريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص فن، نمط يتناسب مع موضوعه فالقصة والسيرة يناسبهما النمط السردى، والرحلة يناسبها النمط الوصفي والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة والرسالة النمط الإيعازي والمسرحية النمط الحوارى"³.

إن الأنماط الأدبية متعددة متنوعة فتعددتها لم يكن اعتباريا وإنما مرتبط بنوع النص بالدرجة الأولى ويهدف الكاتب من النص بالدرجة الثانية، فالكاتب يختار النمط الذي يساعده في إيصال فكرته وتحقيق غايته ومن أهم الأنماط المتداولة ما يلي:

1- النمط الوصفي: هو "تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد، أو هو وصف الشيء بذكر

نعرته من خلال الألفاظ والعبارات، والتي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسام، والنغم عند

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ص 105.

² - أحمد رضا، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960، م5، ص552.

³ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018م، ص 14-15.

الموسيقى، فهو تصوير يرسم صورة نفسية داخلية أو مادية أو خارجية لشخصية حقيقة أو خيالية أو لوحة لمشهد طبيعي أو لمشهد متخيل وهو نوعان: وصفي مادي ووصفي معنوي.

من مؤشرات:

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه كمنظر طبيعي، أو وصف شخصية ما أو شكل من الأشكال أو حالة نفسية أو حادث.
- وصف وجهة نظر يرسم من خلالها صورة الشخصية والمشهد بصيغة الغائب عموماً وأحياناً عموماً بصيغة المتكلم.
- الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال.
- كثرة الجمل الإسمية/ كثرة النعوت والأحوال وكثرة التفاصيل.
- أدوات الربط البارزة في الوصف تتصل بالمكان فتكثر ظروف المكان (تحت، فوق، شمالاً، يمين، قريب...) وترد أدوات متصلة بالزمن.
- كثرة المشتقات: إسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، الصور البيانية، التشبيهات، الإستعارات، الكنايات، الإستفهام، التعجب، النهي، الأمر، الترجي...¹.
- يقوم هذا النمط على الوصف بكل أشكاله وألوانه، وصف خارجي داخلي... ومن الأمور التي تشير إلى استخدام الكاتب لهذا النمط في نصه الإكثار من الصور البلاغية، التشبيهات... وتكمن أهميته في إثارة التشويق عند القارئ.

2- النمط السردى: يعرف على أنه " الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره بغية تحقيق غاية المرسل منه، ويغلب عليه الزمن الماضي وكثرة الروابط الظرفية والأسلوب الخبري، وهو من أكثر أنواع الفنون الأدبية جذبا للقارئ وتشويقا له.

من خصائصه ومؤشرات:

يغلب عليه الزمن الماضي، ويحدد المكان والزمان، غايته وهدفه سرد الأحداث ونقلها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 15.

- أ. السرد الشخصي لغرس الأفكار والمفاهيم لدى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة.
 ب. السرد الخارجي يعطي للمرسل إليه خبرة اجتماعية معرفية.
 ج. السرد البسيط لينمي الخيال عند المرسل إليه.
 د. السرد المركب يرتقي بالذوق الجمالي أو الأدبي عند المرسل إليه.
 هـ. وظيفة الكلام فيه إخبارية ومرجعية¹.

النمط السردى هو نقل تفاصيل أحداث واقعية أو خيالية في إطار زمني معين، يبين فيه المحكي (الراوي) كيف تحدث وتتحول هذه الأحداث وكيف تتطور عبر الزمن مستعينا بـ: مؤشرات زمانية ومكانية، الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال.

3- النمط التفسيري: هو "الإبانة والتوضيح مع تبيان الأسباب وطريقة في الكتابة يقدم فيها المرسل المعرفة إلى القارئ أو يشرح فكرة بالإستناد إلى الأمثلة والشواهد، أو يعرض قضية فيزيل اللبس والغموض حولها بتفاصيل توضيحية، وذلك بأسلوب سهل، واضح، مبسط، ومتدرج بعيدا عن الإنفعالات والعواطف، ويجسّن التسلسل والإطراد والتنامي والإنتقال من فكرة إلى فكرة"²، فهو تقدم معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة والبراهين، ويعرف النص بأنه تفسيري إذا تواجدت فيه مجموعة من المؤشرات منها:

- " أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن، لذلك، سببها، إلا أن، ومن ناحية أخرى...)"³.
- "التجرد والموضوعية في العرض والبعد عن الذاتية.
- ترتيب المعلومات وتبويبها وتفريعها.

¹ - ابن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017، ص15.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 219.

³ - السعيد آيت الشرقي: ديداكتيك القراءة، تصنيف النصوص القرائية، أنماط الخطاب اللغوي وخصائص كل نمط، نشر: 13 نوفمبر 2020.

- استخدام الأمثلة والتشابه والوقائع بهدف التوضيح.
- كثرة التعاريف والشروح.
- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والإستنتاج والوصف.
- الإبتعاد عن الصور البيانية والمحسنة البديعية، واستخدام التشابه الموضحة للأفكار¹.
- 4- النمط البرهاني: ويسمى أيضا بالحجاجي فالكاتب هنا يقدم فكرته ويؤيدها بأدلة وبراهين مقنعة، وغالبا ما نجد هذا النوع في المقالات (الفلسفية)، الخطب، المحاضرات. فهو: "طريقة تقنية في الكتابة يهدف الكاتب بواسطتها إلى تحقيق غاية وهي الإقناع.

من مؤشرات:

- اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.
- الإستناد على بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة لتأييد فكرة أو دحض أخرى.
- الإستشهاد بأقوال بعض المفكرين لإثبات موقف أو تعليقه.
- الإعتماد على القياس المنطقي.
- استخدام أسلوب المقابلة والمفاضلة لتغليب رأي على الآخر أو لإثبات وجهة نظر معينة².
- 5- النمط الحواري: يتواجد هذا النوع من النصوص بكثرة في المسرحيات والأفلام، فالحوار هي: "تواصل كلامي يجري بين شخصيات القصة أو الرواية أو المسرحية أو الأسطورة.
- ومن مؤشرات: أن الحوار عنصر بارز فيه وبالتالي: توافر أطراف الحوار وهي الشخصيات.
- كثرة حروف الجواب والإستفهام.
- اعتماد أفعال القول والجمل القصيرة، وكذلك ضمائر المخاطب.
- استعمال أسلوب الخطاب.

¹ - جورج خليل مارون، تقنية التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة)، ص 221.

² - نفسه، ص 236.

- النص الحوارى نص يغلب عليه الإنشاء"¹. هذا هو النمط الحوارى ومؤشرات باختصار.
 6- النمط الإيعازى: يعرف الإيعاز على أنه "الطلب بصيغة الأمر، أى دعوة المتلقى أو المرسل إليه إلى عمل مان أو إلى تحقيق فكرة، أو اتخاذ موقف ويتضمن الأمر والنهى و الرجز.
من مؤشراتته: حقل معجمى يتعلق بموضوع المرسله.

- اعتماد الشواهد والأمثلة التى تدعم وجهة نظر المرسل.
 - اعتماد الجمل الإنشائية الطلبية، الأمر، النهى، الدعاء، الإستفهام، النداء.
 - اعتماد أسلوب الخطاب والجمل القصيرة.
 - استخدام أساليب النهى والتحذير والإغراء"².
 النمط الإيعازى تغلب عليه المواعظ والتوجيهات والإرشادات، والأوامر والنواهي للتوعية حول قضية ما.

7- النمط الإخبارى: ويعرف أيضا بالإعلامى أو الإبلاغى فهو يتعلق " بنقل المعلومات عن حادث أو شخص على وجه الدقة والترتيب كما يعنى بنقل معطيات متصلة بموضوع ما و يتوجه إلى القارئ مباشرة إعلامه بها.
من مؤشراتته:

- استعمال الفعل الماضى.
- استعمال الجمل الفعلية والإسمية.
- ذكر الأسباب ونتائجها.

¹ - ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 138 - 139.
² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 251-252.

- استعمال الروابط مثل: الأسماء الموصولة.¹ يتطلب هذا النمط الظهور بمظهر الحياد المجرد من كل مؤثر أسلوبى. الهدف منه إيصال المعلومات وشرحها دون إبداء الرأي.

8- النمط التوجيهي: "يمتاز بالتسلسل والترتيب المنطقي، يقدم فكرة للعامّة، يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيهم عن تصرف محدد، ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامة.

من مؤشراتّه: سيطرة الجمل الإنشائية وخاصة الأمر والنهي.

- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.

- استعمال الأفعال الإلزام ونحوها: يتوجب، يلزم، يقتضي، يجب عليك... الخ.

- موضوعاته: توجه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراء دون تفرقة، ويمكن إيجادها في كثير من الأماكن، تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعينين، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات².

ومنه فإن الجدول التالي يوضح نوع النص حسب كل طور تعليمي:

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
النمط المعتمد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي التفسيري

3

¹ - السعيد آيت شرقي، ديداكتيك القراءة وتصنيف النصوص القرائية أنماط الخطاب اللغوي وخصائص كل نمط، نشر: 13 نوفمبر 2020.

² - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م، ص 07.

³ - كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها، مجلة المداد، 25 سبتمبر 2021، ص 194.

بعد الرجوع إلى نصوص الطور الأول، وجدنا أن معظمها حوارية توجيهية لأنها مناسبة لمثل هذه المرحلة العمرية، فالحوار يعلمهم التكلم بهدوء، وعدم الصراخ وكيفية المعاملة فيما بينهم أما النمط التوجيهي فيحثهم على القيام بشيء أو نهيهم عنه مع النصح والإرشاد.

4- أساسيات النص التعليمي:

يتأطر النص التعليمي وفق أسس صارمة، وتكون هذه الأسس متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم، وتوضح هذه الأسس في الإعتبار عند اختيار النص التعليمي ومن أهمها ما يلي:

الأسس النفسية: والمقصود بها: "المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم أو خصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه"¹.

كما يعد الإهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤشرات التعليمية لنقل المعلومات إضافة إلى تعليم المهارة للمتعلمين، فهي تلبي حاجيات المتعلمين المتعلقة بخصائصهم ونموهم النفسي، بحيث النص التعليمي الذي يبنى على أسس نفسية، فهو يسهم بشكل كبير في إكساب المتعلمين سمات سلوكية وبذلك يراعي ميولهم وقدراتهم ومهاراتهم.

"فقد صنف "ماسلو" هذه الحاجات إلى ستة مستويات وهي:

- الحاجات الأولية لإنسان، المأكل والمشرب وكل ما يتعلق بوظائف الأعضاء.
- الحاجة إلى الأمن والإستقرار، النفسي المعيشي... الخ.
- الحاجة إلى الحب والانتماء، أي المواطنة والمعايشة الحقيقية للإنسان.
- الحاجة إلى التقدير والإحترام، من حيث اعتراف المجتمع بإنجاز الفرد.
- تحقيق الذات، أي الوصول إلى أعلى مراتب الإشباع الوجداني.
- المعرفة والفهم، أي النبوغ البشري"².

فيتبين لنا من خلال هذه الحاجات الستة أن على واضعي النصوص التعليمية بالأخذ في اعتبارهم بمعرفة حاجات المتعلم وكيفية تحقيقها.

¹ - الأسس النفسية للمنهج، المركز السوداني للبحث العلمي، ت ز: 02 - 03 - 2022، نشر 12 / 11 / 2013، على الموقع: [http:// omerhago. Blogspot. Com](http://omerhago.Blogspot.Com).

² - اليافعي، عبد الله حسين، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، م28، العدد 130، سبتمبر 1999م، ص 109.

أما البعد النفسي للنص التعليمي فيعبر عن "محاولة تجعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل والكلمات متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم"¹.

وبذلك فالنصوص التعليمية تشتمل على أساليب وإثارة عواطف وانفعال المتعلم كما في "عرض القصص، والنصوص الأدبية، وبعض الحقائق الدينية"².

ومن جهة فقد حدد "العدواني" مجموعة من الخصائص التي يجب مراعاتها لتخطيط أي منهج أو لبناء نص ما، من بينها:

✓ خبرات تساعد على اكتساب المعلومات.

✓ خبرات تساعد على تنمية الميول والإهتمامات.

✓ خبرات تساعد على اكتساب المهارات.

✓ خبرات تساعد على التفكير السليم"³.

ومنه نستنتج مما سبق ذكره أنه على القائمين بالعمل التربوي أخذ ميول واتجاهات التلاميذ في الاعتبار، وذلك لتنمية الصالح منها وتكوين الاتجاهات والميول المناسبة التي تتفق وقدرات المتعلمين واستعداداتهم.

الأسس المعرفية:

"تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني وذلك لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان المتعلم وذلك نتيجة لمحاولاته المتكررة الظواهر والأشياء المحيطة به"⁴.

¹ - ينظر: خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1980.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، مصر، 1119، ص 36.

³ - العدواني خالد مطهر، الأسس النفسية السيكولوجية في بناء المنهج، موقع جامعة الملك عبد العزيز، شبكة دولية. www.

Kau.edu. sakret eile. Asp

⁴ - ينظر: علي عبد الله اليافعي حسين، أساسيات النص التعليمي، ص 109.

أما اكتساب المعرفة فيتحدد في الأشكال التالية:

- أ. "عبارات لفظية، فيكون قادرا مثلا على تسميع مختارات أدبية أو فقرة من كتاب أو تعريف معين.
- ب. التعبير عن الفكرة العامة لفقرة ما، أو حدث من الأحداث أو عملية، أو جانب آخر من خبرة يستطيع الشخص أن يعبر عنها بألفاظ من عنده.
- ج. تطبيق مبدأ عام، أو مفهوم أو قاعدة فيستطيع الشخص أن يطبقها على موقف، أو حالة أو مشكلة معينة"¹.

ومنه فإن مقدار الفهم عند المتعلم يلعب دورا كبيرا على حسب اختلاف أنواع المعرفة الثلاث السابقة ذكرها.

أما "تسميع النص اللفظي فيمكن تحقيقه بقليل من الفهم وإدراك المعنى"²، ويتم هذا بالاعتماد على طريقة بسيطة وسهل وذلك لتلاءم مع قدرات المتعلمين ومرحلتهم التعليمية.

ولتنظيم المضمون المعرفي داخل النص التعليمي، فيوجد عدة شروط لتنظيمها. وقبل هذا نعرض مفهوم المعرفة ونتعرف على مكوناتها، وذلك على النحو الذي جاء بها "مفلح غازي" كما يلي:

- "الحقائق Facts: وهي أدنى درجات هذا المستوى، وتدل على معارف بسيطة محسوسة لا يختلف عليها اثنان، مثل (أسماء البلدان، مكونات أو أجزاء الجسم، أسماء الأشياء... الخ).

- المفاهيم Concepts: وهي تجريد لمجموعة حقائق بينها رابط، مثل: الحرية، المواطنة، الطاقة، الإنسان، وبهذا لا يعني أن كل هذه المفاهيم تقع في مستوى واحد، فالبعض منها أكثر شمولية وإتساعا، مثل كلمة إنسان مفهوم، وكلمة مخلوق مفهوم، وكلمة رجل مفهوم، إلا أن كلمة مخلوق فهي أكثر اتساعا من كلمتي إنسان ورجل، وكلمة رجل أقل اتساعا من كلمة إنسان، وهكذا.

¹ - فكري حسن زيان، التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1995م، ص: 38.

² - نفسه، ص 38.

- التعميمات Généralisation: والمقصود بها أن يصل إليها المتعلم من كل درس، فهي بدورها تشبه القواعد العامة، والنتائج المستخلصة. كما تشمل التعميمات على القواعد والمبادئ والقوانين والنظريات¹. ومن أمثلة: القواعد والمبادئ: الفعل الماضي فعل مبني والمبتدأ مرفوع.
- ومن الأسس التي ينبغي مراعاتها لتنظيم البنية المعرفية داخل النص التعليمي، وهي على النحو التالي:
- "التركيز على أساسيات البنية المعرفية، تضمينا في المنهج، وتدرسا في الصفوف.
- تدريس مهارات البحث العلمي جنبا إلى جنب مع تدريس بنية المعرفة في مجالاتها المتعددة.
- تعليم لتفكير كونه سمة إنسانية فريدة تجعل المتعلمين أكثر ابتكارا ونتاجا² وتكون هذه من خلال تفكير المتعلم، واستنباطه للمعرفة من خلال الأمثلة الموجهة له.
- "انتشار المعرفة المهنية والفنية أو التطبيقية باعتبارها أكثر المعارف ملائمة لروح العصر.
- التغيير في معيار التفوق، بحيث تركز على امتلاك المهارات، بدلا من الحفاظ على المعلومات³
- ومن أمثلة هذا: أن يكون المتعلم قادرا على صياغة أمثلة من إنشائه بدلا من الإتيان بمثال من حفظه سابقا، كالقرآن والحديث والشعر... الخ.
- وبعد الاطلاع على الوضع الراهن في تلقين المادة التعليمية (النصوص التعليمية) فقد ظهرت لنا مجموعة من الصعوبات وبعض النقائص والعيوب تعترض بدورها مجموعة من المعارف وهي على النحو التالي:
- من حيث الكم: "تقدم للطفل غالبا كمية كبيرة جدا من العناصر اللغوية، لا يمكن بحال من الأحوال أن يأتي على جميعها ولذلك تصيبه ما نسميه بالتخمة اللغوية، وقد يكون ذلك سببا في توقف آليات الاستيعاب الذهني الإمتثالي، وهذا ما تلاحظه في تنوع المفردات في النص الواحد مع وجود صعوبات

¹ - مفلح غازي، الأسس المعرفية للمنهج، موقع جامعة أم القرى، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات: <https://uqu.edu.sa/files2/tiny-mce/plugins/.../113.doc>

² - الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، 2010م، ص 100.

³ - جودت أحمد سعاد وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر (تعريفاته، أسسه، عناصره، نظرياته، نماذجه، تطويره، تحدياته)، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط7، 1435هـ-2014م، ص 205.

أخرى تخص غرابة التراكيب بل غرابة المفاهيم¹ ومنه نفهم بأن هذه الغرابة الموجودة في التراكيب والمفاهيم راجعة إلى عدم وجود محتوى تعليمي معرفي والذي هو بدوره يكسي حاجيات المتعلمين في التعبير عن أفكارهم.

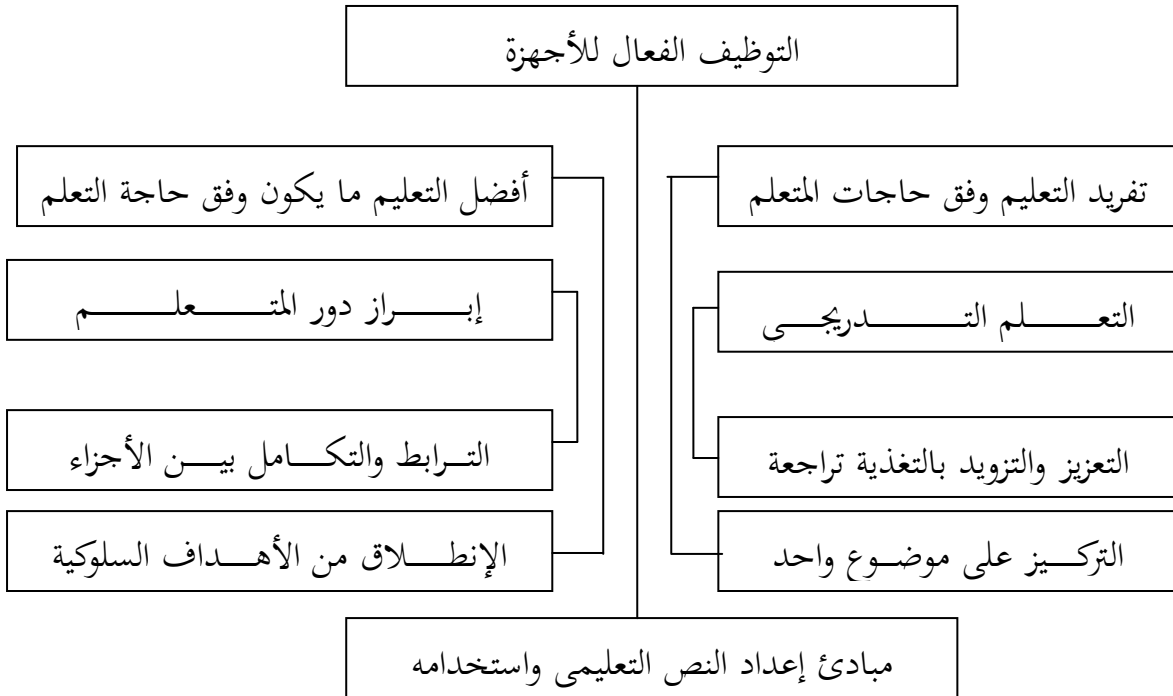
من حيث الكم والكيف: "الكلمات التي يحاول المعلم تلقينها تكاد تشتمل على جميع الأبنية التي تعرفها العربية، ونلاحظ ذلك أيضا في النص الواحد وهذا يسبب تخمة أخرى في مستوى البنى المعرفية"².

ومنه نستنتج أنه على واضع النصوص التعليمية الأخذ بالإعتبار في هذين المعيارين السابقين عند عملية اختيار وبناء النصوص في الكتب المدرسية.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 04، 1973م، ص 46.

² - نفسه، ص 46.

كما أن "إعداد النص التعليمي واستخدامه من خلال استراتيجية تفريد التعليم يخضع لعدة مبادئ من أهمها ما يصوره الشكل الآتي:¹



يتضح من الشكل السابق "بأن التطبيق المنظم للمعرفة يتم عن طريق التوظيف الفعال للأجهزة التكنولوجية المبنية على أسس نفسية ومتمممة مبادئ علمية، بحيث يتم التوصل إلى تحقيق الأهداف المحددة للتعليم أو التعلم"².

إن "عملية تفريد التعليم هو الذي يوجه أجهزة التكنولوجيا نحو حاجات المتعلم الفرد أو المتعلمين المختلفين، وذلك كله حسب قدراته وحاجاته والطرائق التي يتعلم بها" ويكون هذا بتابع التسلسل المدرج في عرض المادة (النص) ولأن: "التعلم التدريجي خطوة بخطوة يؤدي إلى تعلم فعال، إضافة إلى هذا يكون المتعلم أكثر فاعلية وذلك عند شعور المتعلم بأنه معني بذاته في عملية التعليم"³.

¹ - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، م28، العدد130، سبتمبر 1999، ص 110.

² - المرجع نفسه، ص 110.

³ - نفسه، ص 110.

أما "التعزيز والتزويد بالتغذية الراجعة، فهي بدورها تثير دافعية في الطلاب للتعلم"¹، ويتم عملية هذا التزويد من خلال إعطاء المكافآت المختلفة... الخ. ومن الأنظمة التي ظهرت تأييدها لهذا النمط التعليمي (المذكورة في الشكل السابق) أي (مبادئ إعداد النص التعليمي) "نظام "كيللر" وهو ما يعرف بنظام لتعليمي الشخصي والذي يستمد إلى مبدأ التفريد"² بحيث هذا النمط التعليمي يتيح للمتعلمين التعلم حسب قدراتهم التعليمية وإمكاناتهم.

ويتميز هذا النظام بسمات رئيسية وهي على النحو التالي:

"التوجه نحو الإتقان التعليمي، وذلك باختصار المسافات واستخدامها بشكل فردي كتخصيص بعض المحاضرات وتقديم الإرشادات الخاصة"³ وبناء على هذا فإن هذه السمة تثير دافعية في المتعلم نحو التعلم مثلاً: عن طريق العروض التوضيحية... الخ.

ومنه نستنتج أنه على واضع النصوص في الكتب المدرسية للطور الابتدائي أن يسألوا أنفسهم

عدة أسئلة عند بناء النصوص التعليمية من بين هذه الأسئلة ما يلي:

- ماهي طبيعة المعرفة التي يجب تضمينها في النص؟ وما هو مصدرها؟

- كيف يتم تطوير هذه المعرفة لدى المتعلمين في هذه المرحلة؟

ومن هنا نستخلص أن الأسس المعرفية تلعب دوراً مهماً في تخطيط وبناء النصوص التعليمية وخاصة

فيما يتعلق في اختيار المحتوى المعرفي للنصوص المراد تعليمها.

الأساس المنهجي:

فقد أصبح من الضروري على واضع ومصمم النصوص التعليمية، أن يتبعوا منهجية علمية

دقيقة وتقنية مضبوطة في وضعهم للنص داخل الكتاب المدرسي.

¹ - ينظر: خالد مطهر العدواني، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، مدارس الإبداع الحديث، الجمهورية اليمنية، المحويت، د ط، 2018م، ص 46.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 03.

³ - ينظر: أمل أحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م، ص 10.

كان النص "التعليمي المكتوب" يشكل بدوره اللبنة التي يتكون منها المقرر الدراسي، وذلك من خلال الدرس أو الوحدة التعليمية، ونظرا للتطورات التكنولوجية في مختلف الميادين الحياتية، أصبح النص التعليمي في استراتيجية تفريد التعليم عنصرا من العناصر المكونة لما يعرف "بالرزمة التعليمية" ¹(Module) . ومنه نستنتج عند وضع النصوص التعليمية الإبتعاد عن الطرق التقليدية وإشراك وسائل تعليمية الأكثر شيوعا في العصر كالحاسوب.

فقد " يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الإتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي وتعلم كيفية التعلم إضافة إلى زيادة مسؤولية الفرد واحتياجاته إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين" ² وهذا كله فيتيح بإعداد متعلم يكون مسؤول على نفسه ويعتمد على ذاته في التعلم ومنه فيكون محور العملية التعليمية إضافة إلى أن جهاز الحاسوب يعتبر عنصر فعال ومنهجي في إضفاء بصمته على النصوص التعليمية.

أما الرزمة في اللغة فتعني " ما جمع وشد في ثوب واحد أو في غلاف واحد، وهي اصطلاح يتداوله العاملون في علوم الهندسة والأنظمة الإلكترونية، ثم استعاره علماء الإدارة والتربية، ليدللو به على "وحدات تعليمية (تدريبية صغيرة، قابلة للتبادل (Interchangeable)، يمكن وضعها في النظام التعليمي الكلي أو نزعها منه" ³ ومنه نفهم أن المقصود ب"الرزمة التعليمية Module الإسم العام الذي يطلق على الوحدة التعليمية أو الدرس الذي يتناول موضوعا محددا معيناً، كما أن للرزمة وظيفة تؤديها تلخص في أنها مادة تعليمية مفردة « indivudualzed » أي تعلم ذاتيا" ⁴ فهنا لا تقتضي صفة التفريد (الفرد الواحد) فقط، وإنما يشمل الجماعة أيضا المتجانسة في قدراتها واهتماماتها.

و إذا كانت الرزمة التعليمية" تشكل بدورها البناء التقني للنص التعليمي، فقد بات من الضروري أن يتخذ النص أشكال مختلفة مبرمجة مطبوعة، مسموعة، نص تعليمي مصور، مرئي مصور،

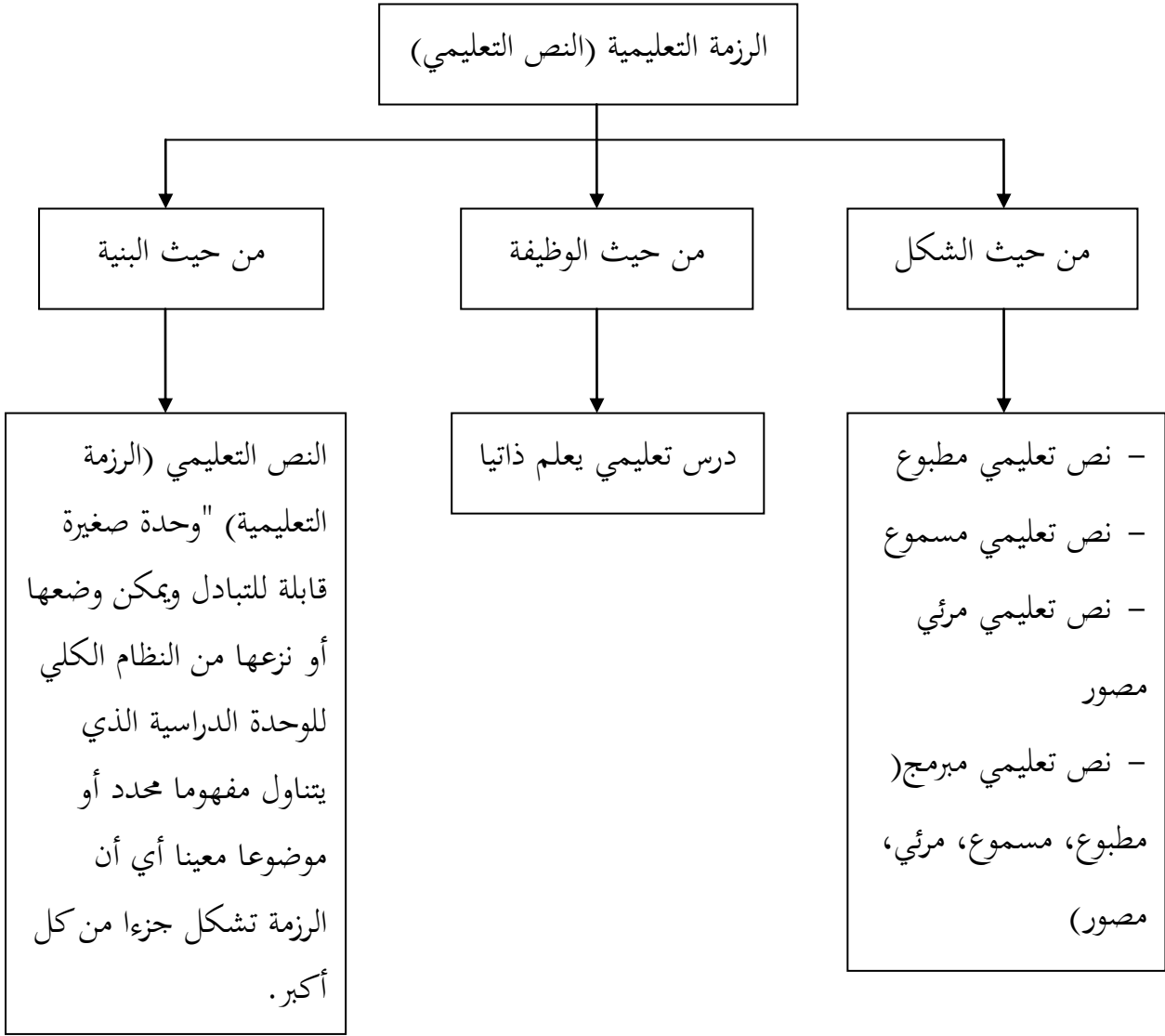
¹ - اليافعي علي عبد الله، أساسيات النص التعليمي، ص 111.

² - ينظر: حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2000م، ص 225.

³ - اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 111.

⁴ - نفسه، ص 111.

نص تعليمي مبرمج مطبوع، أو دمج بين هذه المواد جميعا، وبذلك فالشكل الآتي يمثل التشكيل المنهجي للنص التعليمي¹:



ومنه يمكننا القول بأن النصوص التربوية (التعليمية) المكتوبة، تعتبر حجر الزاوية وذلك من خلال الوحدات التعليمية، وكذلك بسبب التطورات التكنولوجية السائدة في العصر.

¹ - المغيلي خذير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أمودجا، نسخة إلكترونية، عن المؤتمر الدولي للغة العربية بدبي، ص 17.

الأساس الإجتماعي:

باعتبار "اللغة وسيلة تواصل اجتماعي، فالمجتمع يتفاهم ويتناقش ويتفق ويختلف وينشر المقالات والأخبار والإعلانات ويعقد الاتفاقيات والعقود ويشتكى ويتراضى، ويكتب أدبه وشعره ويعبر عن مشاعره وحبه وبغضه وتجوله باللغة الوطنية، فالمجتمع يدرس أبناء العلوم والمعارف والآداب بهذه اللغة، فاللغة بذاتها تستخدم في مجالات النشاط اليومي والمعرفي وتبقى حاملة للتخزين الثقافي والتاريخي للمجتمع وتصبح عنوان هويته ودليل مستقبله"¹ ومنه فإن هذا يعني أن يكون النص المدرسي وثيق الصلة ببيئة التلميذ ويتيح المجال له لممارسة مبادئه والقيم المتضمنة في مجتمعه. وتعد الأسس الإجتماعية "من أهم الأسس التي تشكل الصياغة النهائية للمنهج كما تعتبر أيضا المحصلة النهائية لباقي الأسس"²، بحيث هذه الأسس ماهي إلا انعكاسات وقيم وأهداف لما يقوم عليه المجتمع.

"ومن ضمن العوامل المؤثرة في بناء المنهج (النصوص) من بينها ما يلي: العامل البيئي، والعامل الفكري والفلسفي، والإحتكاك والإنتشار الثقافي، العامل السكاني، والعامل التكنولوجي... الخ"³.

فيما يرى "دندش" بأنه يمكن تلخيص العوامل (السابقة) والتي تدخل بدورها في مكونات الأساس الإجتماعي لبناء النص التعليمي في محددات أساسية وهي:

- "محددات تتعلق بالبيئة ومكوناتها.
- محددات تتعلق بالمجتمع ومكوناته.
- محددات تتعلق بالثقافة ومكوناتها"⁴.

¹ - ستار سعيد زويني، الحراك الإجتماعي للغة العربية والتخطيط اللغوي والهوية الوطنية، الجامعة الأمريكية في الشارقة، ص01.

² - عبد الله بن سليمان الفهد، وعبد الله بن محمد المقرن، الأسس الإجتماعية والثقافية للمناهج، ورقة مقدمة للقاء الشتوي الثامن، للجمعية السعودية، للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 1420هـ/ 1999م، ص 04.

³ - ينظر: الرشيدان عبد الله، علم اجتماع لتربية، دار الشروق، الأردن، عمان، ط1، 1999م، ص 202.

⁴ - دندش فايز مراد، علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، دار الوفاء، مصر، ط1، 2003، ص123.

وفي هذا الصدد فقد رأى "علي" أن بناء النص التعليمي لم يعد يقف عند البناء اللغوي المستند على صحة عناصرها بل لا بد له من مراعاة ما سماه بالإطار التداولي للنص التعليمي والذي بدوره يحقق الإتصال للغة قائلاً: "يتحدد الإطار التداولي للنص التعليمي كخطاب موجه للمتعلم من خلال العملية التواصلية، إذ تعتبر اللغة من أهم العمليات الإتصالية الأولية في المجتمع، إذ يتطلب بناء أي جماعة إنسانية بوحداتها وتصنيفاتها المختلفة من الإتصال"¹. والمفهوم هنا بأن الإتصال عبارة عن تبادل لغوي في أشكال مختلفة كرسالات مترجمة أو نصوص منطوقة أو مكتوبة.

وإلى ذلك فقد تحدث كل من (الناقعة) و(طعيمة) على ضرورة "دراسة خصائص المجتمع الذي سيجري تدريس الكتابة فيه، وإلى أي مدى تساعد ظروفه على تعلم اللغة العربية، هل هو مجتمع عربي؟ أم أجنبي؟ هل هو مجتمع مسلم غير عربي؟ هل مجتمع ثنائي اللغة؟ تسود فيه العربية ولغة أخرى؟ هل هو مجتمع مفتوح يتيح الفرصة للإختلاط بجنسيات مختلفة من بينها العرب؟ وما إمكانيات ذلك؟ إلى غير ذلك من الأمور تتعلق بالبيئة التي سيدرس فيها الكتاب"² (أي النص التعليمي).

ومنه نستنتج الأسس الإجتماعية للنص التعليمي، فهي تتعلق بدراسة حاجات المجتمع والمتعلم من جهة، وكذلك دراسة ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية... الخ. وفي الختام لعرضنا لهذه الأسس الأربعة نستخلص منها أنه من المفروض أن تكون النصوص التعليمية مبنية على أسس متينة ومدروسة، ترمي إلى تحقيق الإتساق والإنسجام بينهما (النصوص) وبين المتعلمين.

¹ - سعد، اسماعيل علي، الإتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1979م، ص 10.

² - محمود كمال نعيمة، ورشدي أحمد نعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداد، تحليله، تقويمه، أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1983م، ص 135.

5- معايير إختيار النص التعليمي:

إن عملية إختيار النصوص التعليمية تبدو سهلة ويسيرة، إلا أنها عكس ذلك باعتبار النص هو القاعدة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، لذا كان لا بد من تحديد أو وضع مجموعة من المعايير الأساسية التي تحكم عملية إختيار المحتوى (النصوص).

فالمعايير هي "مجموعة من الأسس التي توجه عملية المحتوى، وهي محكات الحكم على مدى صلاحية المحتوى المختار، ولا خلاف بين المشتغلين بالمنهج المدرسي على أن الأهداف التربوية العامة للمجتمع وخصائص المتعلم، وطبيعة المعرفة هي الموجهات الأساسية لعملية إختيار المحتوى"¹، بناء على هذا سنتعرف على أهم المعايير التي تحمل في إختيار النص التعليمي وذلك من حيث:

أ. ما يتعلق بالنص:

1- الصدق: المقصود بالصدق هنا أن يكون المحتوى (النص) خاليا من الأخطاء والمعلومات والمعارف التي يتضمنها دقيقة، "فلا يصح أن يتضمن المحتوى مبادئ أو قوانين أو معلومات لم تثبت صحتها بعد ولم تزل في طور البحث والتجريب للتأكد من صحتها، تحت رغم التحديث ومواكبة التقدم العلمي، حتى لا يفقد المحتوى قيمته"².

فاعامل الصدق هنا مهم جدا لربط المحتوى بالأهداف المرسومة للمنهج، فيحكم عليه (الصدق) إذا ساعد على تحقيق والوصول إلى هذه الأهداف، "فتعليم اللغة لم يعد مجرد مسألة تعنى بتلقين التلاميذ القواعد الجردة، بل هو مسألة تعنى بتوظيف تعلم هذه القواعد في حياة التلاميذ ممارسة وسلوكا، وبذلك فهو ذو أهمية بالغة في معرفة المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يعرفنا على درجة توافق محتوى الكتاب مع قدرات المعلمين، الأمر الذي يساعد على إعداد برامج صحيحة لتأهيلهم وإعدادهم"³.

¹ - أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر، ص 113.

² - المرجع نفسه، ص 114.

³ - سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، ص 183.

ينبغي على واضعوا المنهاج اختيار محتوى خال من الأخطاء، صحيح وصادق علميا وذلك بالمراجعة المستمرة والتصحيح، خاصة ونحن نعيش عصر الثورة العلمية والتكنولوجية.

2- الأهمية: إن أهمية المحتوى تعني اختيار العناصر الأساسية "المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطلاب مطبوعة على صورة رموز، أشكال، صور، معدلات أو قد تقدم إليه بقالب سمعي، أو سمعي بصري"¹ فهي تساعد التلميذ في تطوير وتوسيع دائرة معارفه.

ويكون المحتوى هاما" إذا ساعد في تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية وتطبيقاتها وإذا ما كان منسجما مع متطلبات المجتمع ويعكس أهدافه التربوية ويراعي رغبات وميول التلاميذ ويرتبط ببيئتهم وتجرباتهم، ويجب عن أسئلتهم ويحقق لهم فرص متكافئة للتطور"².

3- التنوع: إن الطفل أو التلميذ خاصة بطبعه نشيط يحب التنوع لكي لا يشعر بالملل والضجر لذا يجب أن "تنوع المجالات المعرفية والخبرات وألوان النشاط المقدمة ضمن المحتوى- وهذا التنوع- فضلا عن أنه ضرورة لمراعاة الفروق الفردية، أمر ضروري ليشمل المحتوى كل جوانب التعلم: المعرفي، الإنفعالي، المهاري مع مراعاة التوازن بين هذه الجوانب الثلاثة وأن يراعي اختلاف البيئات المحلية وعناصر الثقافة المحلية في كل منها، فلا شك أن بيئة الريف تختلف عن بيئة الحضر، وهذه وتلك تختلفان عن البيئة الصحراوية... فلا بد أن يتنوع المحتوى ليراعي احتياجات كل بيئة وعناصر الثقافة السائدة فيها"³.

¹ - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط01، 1999م، ص 137.

² - المحتوى التعليمي، المناهج وطرق التدريس نشر على موقع الإلكتروني: educationden.50webs.com، اطلع عليه: 2022/03/14م.

³ - أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر، ص 116.

4- العالمية: يتحدد معيار العالمية من خلال: "النص التعليمي الجيد هو الذي يشمل مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية، ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات"¹، لذلك نحن في حاجة "إلى قراءة ابتكارية للنصوص التعليمية لا لنجعل القارئ مستوعبا لما يقرأ أو ناقدا له، بل انما تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص التعليمي المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات الإجتماعية مع تفعيل هذه الحلول"².

"وهذا ما يجعل القراءة تتماشى والمضمون الفكري واللغوي للنص التعليمي، لذلك فإن تنمية القدرة على القراءة الإبتكارية لدى المتعلمين أمر مرغوب فيه، لأنها تساهم في مواجهة مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم بكفاءة وتطور حياتهم ونسبة الإنتاج"³.

5- مراعاة العصور التاريخية: وذلك أن يكون النص "خصبا قويا بعيدا عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والغرابة في اللفظ، ويمثل روح عصره، ويصور أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية، دينية، سياسية أو غير ذلك"⁴.

وأن تكون مجموعة النصوص المختارة للعصر المدروس: "صورة واضحة متكاملة لهذا العصر وذلك من حيث أدبه وخصائصه الفنية وتاريخه المرتبط بهذا الأدب"⁵.

ب. ما يتعلق بالمتعلم:

1- الملاءمة لمستوى المتعلم: يجب مراعاة مستوى نمو المتعلم الجسمي، العقلي، الإجتماعي، المهاري، الإنفعالي... عند اختيار المحتوى يقول عبده الراجحي في هذا الشأن: "إن اختيار المحتوى وفق المستوى تترتب عليه نتائج خطيرة فلا شك أن محتوى يقدم لأطفال في المدرسة الإبتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية، وهو في المدرسة

¹ - اليافعي عبد الله حسن، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

² - ينظر: حسن شحاته، القراءة الإبتكارية لتشكيل الطفل، مجلة الفيصل، العدد 288، 2000م، ص 21.

³ - ينظر: نفسه، ص 22.

⁴ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2010م، ص 307.

⁵ - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14، القاهرة، مصر، 1119م، ص 267.

الإبتدائية يختلف في الصف الأول عن الصف الخامس، وذلك وفق معايير كثيرة منها: القدرات المعرفية، البيئة اللغوية، والمواد الأخرى المصاحبة وهكذا¹

يقوم هذا المعيار على "ضرورة تبني النصوص التي تراعي مستوى المتعلم من الجانب النفسي، العقلي ومن جانب السن مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين في مرحلة تعليمية معينة: حتى يكون النص ملائماً للمتعلم الجيد والمتوسط والضعيف لذلك يتطلب أن تتوفر في واضعها شروط النضج والأهمية والإختصاص، بمعنى لا بد لواضع النص التعليمي: أن يكون واعياً بأهمية المجال التعليمي وخبائاه وناضجاً علمياً وبيداغوجياً"².

2- مراعاة الفروق الفردية: عند اختيار المحتوى يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: "حتى يجد كل متعلم في المحتوى ما يلائم قدراته، مهاراته، استعداداته ويشبع ميوله وحاجاته وحتى يمكن إتاحة الفرص لذوي المواهب والقدرات الخاصة أن يجدوا في المحتوى ما يساعدهم على تنمية قدراته ومواهبهم، ويمكن ذلك عن طريق تقديم مجالات اختيارية متنوعة للدراسة ضمن المحتوى فضلاً عن المجال الذي يجب على كل الطلاب دراسته وبذلك يجد كل متعلم فرصاً للإختيار وفق استعداداته، ومن لا تؤهله قدراته إلا لدراسة هذا المجال العام فليكتف به"³.

3- قابلية التعليم: يسعى هذا المعيار إلى إحداث توافق وتجانس بين المتعلمين: "للإقبال على النصوص وفهمها واستيعابها وعلاوة على ذلك التفاعل معها: بحيث تكون النصوص متفاوتة في السهولة والصعوبة سواء من الجانب المعجمي أو النحوي أو التركيبي، فتتفرد قسماً منها بالصعوبة اللازمة لإشباع حاجات التلاميذ ذوي القدرات العالية، ويكون القسم الآخر من هذه النصوص

¹ - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص 62.

² - حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني.

³ - أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر، ص 115-116.

سهلا يلائم مستوى التلاميذ الضعاف التحصيل، ونعود إلى الفكرة نفسها وهي حتمية الفروق الفردية بين المتعلمين"¹.

يجب مراعاة الزمن المتاح للدراسة ككل وكذا الزمن المتاح للمواد التعليمية لأنه إذا لم تتناسب عناصر المحتوى التعليمي مع الزمن المتاح" فإنه سيغلب الكم على حساب النوع و سيتجه اهتمام المعلمين وحرصهم على اكمال تلك المحتويات في الزمن المحدد دون مراعاة اكتساب التلاميذ لتلك المحتويات وحدوث التعلم لديهم، وهو ما سيؤثر سلبا في تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من تعلم تلك المواد التعليمية"².

ولإقبال المتعلم على المادة الدراسية بدون ملل ونفور يجب اختيار نصوص تجعله يتفاعل وينسجم معها، مع ربطها معه وجدانيا، سلوكيا ومعرفيا لترسيخ في ذهنه وتنمي مستواه.

4- اهتمامات المتعلم: نعني به ربط هذه النصوص بحياة المتعلم وما يثير اهتمامه وميوله لأن الإنسان بطبعه يميل إلى كل ما يهمه ويحبه، فيولد عنده الدافع للتعلم، "وقد يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم"³.

"وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، وبذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وتمس نواحي هامة من حياتهم"⁴.

تتضح أهمية استشارة اهتمامات المتعلم التي لا يمكن تحقيقها في النص إلا إذا عرف المتعلم الغرض من النص، وما مدى أهميته بالنسبة إليه والفوائد التي تعود عليه من تعلمه لذا يجب تحفيزه على حب الإستكشاف، وتعلم المعارف من خلال اختيار نصوص مفيدة.

¹ - حوش جميلة، معايير إختيار النص التعليمي: نماذج للنصوص السنة الثانية متوسط، الجيل الثاني، ص42.

² - المحتوى التعليمي: المناهج وطرق التدريس، نشر على الموقع الإلكتروني: educationaden. 50 webs. Com، اطلع عليه: 2022 /03 /14م.

³ - علي اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

⁴ - ابراهيم وجيه محمود، التعلم، أسسه، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003م، ص57.

ت. ما يتعلق بتنظيم المنهج وطرق التدريس:

"وذلك بأن يساير النص أهداف المنهج، فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية المختلفة في العصر الجاهلي، أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي، أو التفرقة بين النثر العلمي والنثر الأدبي في العصر العباسي، أو مظاهر التجديد في شعر العصر الحديث أو غير ذلك من أبواب المناهج، فمن الواجب أن يتكفل إختيارنا للنصوص بتحقيق هذه النواحي"¹.

"وأن يكون النص متنوعاً يشمل أهم الأغراض والفنون ويساير أهداف المنهج وأبوابه"².

وهناك جملة من المعايير الأخرى التي تدل قابلية النص التعليمي للمتعلم وهي:

1- "إشتمال النص التعليمي لأساس المتعلم"³ وهذا ما يجعله قابلاً للعرض بإحدى الطرق التي حددها **توماس (Tomas)** في خمسة مبادئ هي:

1- التسلسل من المعلوم إلى المجهول.

2- من البسيط إلى المركب.

3- من المادي إلى المحسوس إلى المجرد.

4- من الشيء إلى الملاحظ إلى تعليل وجوده.

5- من الكل إلى الجزء."⁴

وبعد عرضنا هذه الجملة من المعايير التي تدخل في إختيار النصوص التعليمي نلاحظ أنها راعت

تكامل ثلاث عناصر أساسية فيما بينها متمثلة في:

النص كونه الرسالة الموجهة للقارئ أو المتعلم، والمتعلم بإعتباره الطرف الأهم والمستقبل للنص،

لإضافة إلى هذا المنهج والذي هو بذاته يضبط العملية التعليمية.

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، مصر، 1119م، ص 267.

² - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م، ص 308.

³ - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

⁴ - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1999م، ص 210.

6- أهداف تدريس النصوص في المرحلة الابتدائية:

تعتبر النصوص النقطة المحورية في العملية التعليمية، سواء كانت لغوية أو تربوية فهي جزء لا يتجزأ من الواقع التربوي وهو بدوره ينمي كفاءة المتعلم من حيث نموه النفسي وقدراته، وهو بذلك يحقق عدة أهداف لغوية وفنية وأخلاقية وثقافية، ومن أهم الأهداف التي يحققها في تعليمه أي تدريسه في المرحلة الابتدائية نذكر من بينها:

- "ربط المتعلمين بتراثهم العربي، وتعريفهم بأجداد الماضي والتاريخ والوطن العربي، وكذلك تعويدهم على الخصال الأصيلة من شجاعة وكرم وبطولة"¹.

- "تزويد المتعلمين عن طريق النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية بالقيم والمثاليات والمبادئ التي يراد تنشئتهم عليها"².

- كما يؤكد "بشير ابرير" على أن هذه النصوص في هذه المرحلة التعليمية "تهدف إلى تعليم التلاميذ كيفية تبليغ اللغة للمعنى، ويهدف إلى تطوير المهارات، القرائية المطلوبة"³.

- "تدريب الطلاب على صحة النطق للكلمات والجمل، وكذلك على إخراج الحروف من مخارجها.

- الإطلاع على أساليب الكتابة، وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها"⁴.

- ومن الأهداف أيضا "حصول ملكة اللسان العربي عن المتعلمين وذلك لما تساعدهم في صقل شخصياتهم، وهذا راجع إلى ما تقدمه النصوص التعليمية من قيم أخلاقية"⁵ بحيث تساعدهم على نموهم اللغوي ومداركهم العقلية.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003، ص 104.

² - رشدي أحمد طعيمة، مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج 1، دمشق، ص 53.

³ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007م، ص 155.

⁴ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2006، ص 246.

⁵ - ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط 1، 1405هـ / 1985م، ص 53.

- "فهم المتعلم لمجتمعه العربي وتفاعله معه وذلك لتشجيع مبادئ التعاون والتضامن والمحبة"¹.
- تدريس النصوص الإعلامية فيهدف "إلى تنمية الوعي الإعلامي لدى المتعلمين، ويكون ذلك بدفعهم إلى الإحتكاك بهذه النصوص.
- تساهم نصوص المحيط اليومي في المتعلم من فهم مختلف الوثائق والإستمارات والتعامل معها، وكذلك رفع الحصيلة اللغوية الوظيفية عند المتعلمين.
- تهدف النصوص المهنية بتعليم إجراءات التفكير العلمي إضافة إلى تنمية الفضول العلمي وتنشيط التعلم الذاتي.
- تعليم التلاميذ من خلال النصوص المفردات والقواعد النحوية والوظيفية.
- اطلاع المتعلمين على المستجدات في مجال الإبداع الأدبي"².
- ومنه نستنتج بأن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من القائمين على واضع النصوص في الكتاب المدرسي أن يضعوا في اعتبارهم المعايير الأساسية لتعليم النص في المرحلة الإبتدائية وكذلك مراعاة الحاجات النفسية والإجتماعية للمتعلم.
- وفي الختام يمكننا القول بأن النصوص التربوية (التعليمية) في الطور الإبتدائي، تطمح إلى ترسيخ خلق وقيم قومية ودينية وتاريخية واجتماعية... الخ، كما تعتبر النصوص وسيلة للتعلم وكسب المعارف والمطالعة، وتقدم كذلك للمتعلم ما يجب أن يتعلمه ويعرفه، مثل معرفته بلغته، ومن ناحية أخرى معرفته الضمنية بمحتوى النص، مما يجعله على دراية بوطنه ومعتقداته وحياته، وعاداته الإجتماعية وأسماء الشخصيات البارزة في وطنه، إضافة إلى هذا فهي تدفع التلاميذ لنموهم الفكري والمعرفي.

¹ - بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية) دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ/ 2011م، ص 143.

² - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص 108-109.

الفصل الأول أهمية النص التعليمي ومعايير إختياره وأهدافه تدريسه

خلاصة:

يعتبر النص التعليمي وسيلة فعالة في عملية التعلم، إذ يعد أيضا أداة جيدة في إكتساب الملكة اللغوية وتنمية الفكر وإيقاظ الذهن لكونه يعبر عن معاني الحياة وأساليبيها. ومنه نستخلص بأن النص التعليمي نوع من النصوص يستخدم للتعليم وينقسم، إلى أنواع مختلفة (أدبية، علمية، مهنية، إعلامية... الخ)، وكذلك يوزع على أنماط متنوعة ومتعددة (سردية، وصفية،... الخ) ويؤدي وظائف كالإعلان والإخبار، كما يحتكم في عملية إختياره على مجموعة من المعايير.

الفصل الثاني:

المعايير النصية وأثرها في زيادة التحصيل

تمهيد

- 1- المعايير النصية للنص التعليمي.
- 2- خطوات تدريس النص التعليمي.
- 3- الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي.
- 4- النص التعليمي بين قطبي التعليمية "المعلم والمتعلم".
- 5- تحصيل النص التعليمي في المرحلة الابتدائية.
- 6- أثر النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم.

تمهيد:

إن تعليم اللغة العربية والوقوف على أسرارها ونواميسها التي تخضع لها ليس بالأمر السهل، وهذا ما يعرفه كل من اقترب من تعليم اللغة وطبق طرائق تدريسها.

ومن الأنشطة التي اهتمت بها برامج المدرسة الابتدائية، وأولتها اهتماما خاصا أنشطة اللغة العربية، منها (قراءة أو تعليم النصوص التربوية)، وما يميز هذه النصوص المدرسية مجموعة من السمات أو ما يعرف بالمعايير النصية والتي بدورها تجعل النص منسجما ومتماسكا فيما بينه، وبهذه الميزات المتنوعة للمعايير (كالإتساق والإنسجام... إلخ) يتمكن التلميذ بواسطتها فتح أبواب المعرفة والثقافة من خلال النصوص التعليمية المقدمة له.

فمهاراة قراءة تعليم النصوص يمكن أن نسميها بسيدة المواد في المرحلة الابتدائية، فالنصوص في هذه المرحلة لها دور أساسي في إعداد المتعلم وتهيئته كون النص بذاته المصدر الأساسي لاكتساب المعرفة وتحصيل اللغة.

1- المعايير النصية للنص التعليمي:

لا يكون النص نصا إلا إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط، وضعها دي بو جراند كمعايير أساسية يجب أن تتحقق في النص، ويقول: "أنا أقترح المعايير السبعة التالية لجعل النصية TEXTUALITY أساسا مشروعا لإيجاد النصوص وإستعمالها وهي:

- السبك COHESION

- الإلتحام COHERENCE

- القصد INTENTIONALITY

- القبول ACCEPTABILITY

- رعاية الموقف SITUATIONALITY

- التناسق INTERTEXTUALITY

- الإعلامية¹ INFORMATIVITY

هذه المعايير السبعة هي التي تميز النص عن اللانص ويمكن تقسيمها إلى:

- معايير مرتبطة بالنص في ذاته وهي: السبك والإلتحام كما تعرف أيضا بالإتساق والإنسجام.
- معايير مرتبطة بالمنتج والمتلقي وهي: القصدية، المقبولية والإعلامية.
- معايير مرتبطة بالسياق الخارجي وهي: رعاية الموقف (الموقفية) والتناسق.

يقول نعمان بوقرة بخصوص هذا: "إذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير إتصالي، وهذه المعايير هي: الإتساق والإنسجام ويتصلان بالنص في ذاته ثم القصد والقبول ويتصلان

¹ روبرت دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علا الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص103 - 104-

بمستعملي النص بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص"¹.

وبعد سنفصل في كل عنصر على حدى أولاً: السبك أو الإتساق أو التماسك النصي **La Cohésion**، يعرفه محمد خطابي قائلاً: "هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته، ومن أجل وصف اتساق الخطاب/ النص يسلك المحلل/ الواصف طريقة خطية، متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالباً) حتى نهايته، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية، مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، الإستبدال والحذف والمقاربة والإستدراك وهلمجرى، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/ الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلا متآخذا"².

وفي تعريف آخر يقصد به "تلك الأدوات أو الوسائل الشكلية التي يمكن ملاحظتها في ظاهر النص دون إهمال الدور الذي تلعبه هذه الأدوات من حيث الدلالة والمضمون، وينطوي تحت أدوات الإتساق الإحالة بأنواعها (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة...) الإستبدال الحذف، الوصل (الربط كما يسميه البعض)، الإتساق المعجمي ويضم: التكرار، المصاحبة المعجمية أو التضام"³.

ومن هنا نفهم أن الإتساق هو ذلك التعالق والتجانس بين أجزاء النص كله، سواء بين جملة أو فقرة أو حتى نصوص متوالية، وهذا الترابط يكون من البداية حتى النهاية عن طريق الحذف، الوصل، الإستبدال، التكرار...

¹ - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص142.

² - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص05.

³ - أ- فطيمة زياد، مطبوعة لسانيات النص، جامعة سطيف، ص34.

الإلتحام La Cohérence: ويعرف أيضا بالإنسجام والحبك والتماسك الدلالي ويصنف المعيار الثاني بعد السبك فهو " أداة من أدوات تماسك النص، ولكنه بدل أن يكون عن طريق سطح اللغة، يوظف أدوات أخرى مرتبطة بالنواحي الدلالية للنص، فهو يختص بتراطبات الجوانب الفكرية للنص، وهو يعني بالطرق التي تكون بهما مكونات عالم النص (هيئة المفاهيم والعلاقات التي تحت سطح النص) مبنية بعضها على بعض ومترابطة"¹

ويرى سعد مصلوح أن الإلتحام (الحبك) "يختص بالإستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الإستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم ... ويتم حبك المفاهيم من خلال قيام العلاقات على نحو يستدعى فيه بعضها بعضا، ويتعلق بواسطته بعضها ببعض"².

يعتبر محمد خطابي من الباحثين العرب الذين حاولوا رصد ظاهرة الإنسجام في الشعر الحديث حيث قال: "الإنسجام أعم من الإتساق وأعمق، وكل نص قابل للفهم والتأويل فهو نص منسجم والعكس صحيح"³ وتتمثل مبادئ الإنسجام عنده ب: السياق وخصائصه، مبدأ التأويل المحلي، مبدأ التشابه والتغريض.

القصد = L'intentionnalité أو المقصدية: لقي مفهوم القصد أو القصدية اهتماما كبيرا عند الباحثين منهم تمام حسان الذي قال فيه: "يتصل القصد بنية منشئ النص أن ينتج تضادا سبك وتعليق ليصل إلى ما خطط للوصول إليه، ويستند منشئ النص ومستقبلوه إلى مبدأ جريس Grice للتعاون في سبيل الخطاب"⁴.

وفي تعريف آخر مبسط لها (المقصدية) هي: "الرؤية أو الهدف النصي من وراء العمل الأدبي الذي يعد عاملا أساسيا في تكوين المقاصد وجسرا يصل بين المؤلف (منتج النص) والمتلقي للمساهمة

¹ - خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص75.

² - سعد مصلوح، نحو أchromية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، م10، ص154.

³ - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الخطاب، ص5 و52.

⁴ - تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص379.

في صناعة قرار لغوي، ففي تضافر هذه العناصر سبيل لفك شفرته وتحديد سيورته دلالاته ذلك أن العناصر المساهمة في تكوين النص هي عناصر متحركة تتميز بالإثبات وتدفع بإتجاه رسم مؤشرات للمقاصد الكامنة وتحديد الدلالات وتوليدها"¹.

وتفسيرا لما سبق القصدية هي الغاية أو الهدف من وراء إنشاء نص ما، فلكل منتج نص أو خطاب نية يريد تجسيدها باستخدام وسائل لغوية ملائمة، حتى يصل النص للقارئ محبوكا و متماسكا تتحقق فيه مقاصده.

القبول = L'acceptabilité أو المقبولية: ذكرها أحمد عفيفي على أنها " ترتبط بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك"² ويرى دي بوجراند أنها تتضمن " موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك وإلتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضي Tolérance في حالات تؤدي فيها المواقف إلى الإرتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج"³.

يرتبط هذا المعيار ارتباطا وثيقا بالمتلقي ويمدى قبوله للنص، فهي تختلف من متلق لآخر، وهذا يعني أن النص الواحد قد يحقق معيار التقبلية عند متلق، ولا يحققه عند آخر.

رعاية الموقف Situatinnality أوالمقامية أو الموقفية: عرفها الدكتور صالح عبد العظيم على أنها "بمجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الإتصالي ولذلك لا يوجد نص دون ارتباط بالموقف لأن معنى النص وإستعماله وإستقباله تتحدد كلها من خلال الموقف"⁴.

أما دي بوجراند لا يختلف مفهومه عن التعريف الذي سبق حيث قال: " تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف أو

¹ - وسام مرزوقي وقوتال فضيلة، القصدية وأثرها في توجيه الخطاب الشعري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة ابن خلدون -تيارت-، م8، ع 1، 2019م، ص173.

² - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م، ص87.

³ - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص104.

⁴ - صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية (شعر الجواهري نموذجاً)، المحكمة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013م، ص40.

غيره، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الإتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر... ان مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الإتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الإنتباه بوصفهما شخصين"¹.

يفهم من هذين التعريفين أن الموقفية أو المقامية هي جميع العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف حالي معين أو موقف قابل للإسترجاع.

التناسق: L'intertextualité: إن أول من وضع مصطلح التناسق هو العالم الروسي ميخائيل باختين وأول من نقله إلى اللغة العربية هو الشاعر والناقد محمد بنيس يقول **عبد الملك مرتاض:** " إن التناسق عند العرب يختلف قليلا عن نظرية التناسق الغربية الحديثة، فالتناسق الغربي يتحدث عن الثمرة ويهمل الشجرة، فهو لا يكاد يتحدث عن مسألة تكون الكتابة لدى كاتب معين على نحو معين دون سؤاله، وإنما يتحدث عن أن الكاتب يتأثر بكل ما يقرأ أو يسمع أو يحفظ... في حين أن التناسق العربي يقر هذا، ويزيد عليه البحث في كيفية الطرائق التي تفضي إلى تكوين الشخصية الأدبية لدى كاتب من الكتاب"².

يتبين في كلامه هذا بأن التناسق الغربي لا يتحدث عن النصوص التي يجب أن تحفظ ثم تنسى وإنما يتحدث عن التناسق حال كونه واقعا لدى الكتابة في حين أن العرب حاولوا الإلتفات إلى الأمرين معا (الحفظ والكتابة)، وقد عرفه محمد مفتاح بـ "التناسق هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"³.

ونعود دائما إلى **دي بو جراند** الذي عرفه بـ "العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة"⁴.

¹ - روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

² - عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة الجزائر، ط2، 2010م، ص 252.

³ - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناسق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1985م، ص 121.

⁴ - روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

الإعلامية: Informativity : هي آخر معيار بالنسبة لتصنيف دي بوجراند وترجمها بعض الباحثين العرب إلى الإخبارية أو المعلوماتية، أي ما نحصل عليه من معلومات يتضمنها النص " وحدها علماء لغة النص بثلاثة مفاهيم بإيجاز وهي:

1- الإعلامية بالمعنى العام تدل على أن أي نص يجب أن يقدم خبرا ما، فالنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.

2- الإعلامية بمعنى الجودة وعدم التوقع، وتدل على ما يجده المتلقي في النص، من جودة وإبداع ومخالفة الواقع، على مستوى صياغة النص أو مضمونه، ويحدث هذا في النصوص الأدبية.

3- الإعلامية بمعنى الدعاية، ايجابا أو سلبا لشخص ما أو لفكرة ما، أو لمذهب ما¹.

فالتعريف الأول والثالث وصفها بأنها إعلامية منخفضة لأنها تقتصر على الإخبار والدعاية فقط، أما التعريف الثاني وصفها بالإعلامية المرتفعة لأنها تتعامل مع الجانب الإبداعي للنص.

¹ - عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، 2012م، ص 77.

2- خطوات تدريس النص التعليمي:

يتم تدريس النص التعليمي وفق خطوات يتبعها المعلم أثناء سيران الدرس، فيعتبر المعلم هنا سيد الموقف بإتباعه مجموعة من الخطوات مسترشداً بها في طريقة تدريسه، وله أن يتصرف فيها بالإضافة أو الحذف أو التقديم و التأخير وذلك حسب وضعه وحسب الحصة وما يكتنفها من أمور، مع المحافظة على الأسس (الخطوات) الهامة، ومن بين هذه الخطوات ما يلي:

1- التمهيد: أو التهيئة: فهي خطوة لا بد منها سواء في أول عهد الطفل بالمدرسة أو عند كل درس يقدم إليه فيقصد به: اعداد التلاميذ ذهنياً و نفسياً لإستقبال الدرس ونقلهم من جو سابق إلى آخر "بإثارة دوافعهم للتعلم، وذلك بالإستفسار عن خبراتهم السابقة وإقامة التكامل بينها و بين الخبرات الراهنة، وإدخالهم في خبرات جديدة، وطرح الأسئلة السابرة عليهم، فضلاً عن توظيف الوسائل السمعية والبصرية"¹، ويتم ذلك ب:

- "اسماع التلاميذ قصصاً قصيرة وحكايات مسلية، والطلب إليهم سرد ما سمعوه بلغتهم.
- عرض بعض الصور والأشكال، وتشجيع التلاميذ على التحدث عنها بلغة سليمة.
- تدريب التلاميذ على تمييز المؤتلف والمختلف من الأشكال والصور.
- تمثيل بعض المواقف والحركات مثل: الجهات الأربع واليمين والشمال، وقياس بعض الأطوال وتقدير بعض الأحجام..."²

فالتمهيد الناجح هو ما يجعل التلميذ يشعر بشوق وحاجة إلى قراءة الموضوع.

2- عرض النص: ارشاد التلاميذ إلى موضعهم من الكتاب مع عرضه مكتوباً على السبورة فيطلب المعلم من تلاميذه "فتح كتبهم على الصفحة المحددة، ويتأكد من أن كل طالب فتح كتابه على الصفحة المذكورة، ويتابع من لم يجلب الكتاب لمعرفة السبب، ويشدد على وجوب جلب الكتاب

¹ - علي أحمد مذکور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص189.

² - نفسه، ص186.

وإن حصل أن أحداً ليس لديه كتاب يجلسه مع زميل له ليشارك الإثنان في المتابعة بكتاب واحد، مع الحرص على معالجة مثل هذه الحالة وعدم السماح باستمرارها¹.

3- القراءة الجهرية النموذجية للمعلم: وذلك بقراءة المعلم نص الدرس قراءة جهرية سليمة ويطلب منهم حسن الإنصات ليحاكوه بعد في القراءة، ويطلب منهم مسك قلم الرصاص ومتابعته بشكل دقيق مع كل حرف وكلمة، يقول المعلم: "على كل منكم مسك قلمه ومتابعة قراءتي بشكل دقيق وإذا كانت هناك كلمة غير مشكّلة فليشكّلها تبعاً لقراءتي، وعليكم ملاحظة التعبير الصوتي أين أوقف، أين استفهم، أين أتعجب... ومطلوب منكم محاكاة قراءتي عندما تقرؤون، ولا يجوز التحدث مع بعضكم أثناء القراءة... فيقرأ قراءة نموذجية تعبيرية تمثل المعاني، يراعي فيها قواعد اللغة، بصوت واضح ملائم لسعة غرفة الدراسة مع استخدام الحركات ونبرات الصوت، وحركة الأيدي والجسم معينات على تمثيل المعاني، مع اتباع أسلوب المناجاة الذي يخلو من الحسرات في قراءة النص ورفع بصره بين لحظة وأخرى لمتابعة الطلبة"².

4- القراءة الصامتة: يكلف المعلم التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة سرية وتكون بالعين فقط دون همس أو تحريك الشفاه مع تحديد الكلمات الصعبة بقلم الرصاص، "وتتم غالباً بدءاً من الصف الثالث، وتحدد في زمن معين لقياس سرعة التلاميذ فيها، وإختصار الزمن كلما ازداد نمو التلاميذ اللغوي"³، مع تدريبهم على "مهارات القراءة الصامتة"⁴.

5- القراءة الجهرية بالنسبة للتلاميذ: بعد أن يقسم المعلم أجزاء النص إلى فقرات، يطلب من كل متعلم قراءة بعض الأسطر حتى يكون هناك تكافؤ في فرص القراءة، فإذا أخطأ التلميذ أثناء القراءة "أوقفه المعلم في نهاية الجملة، وصب له الخطأ مع مناقشة السبب في التصويب وريطه بقاعدته

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 252-253.

² - نفسه، ص 252.

³ - عماد توفيق السعدي وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 1992م، ص33.

⁴ - راشد بن محمد الشمالان، فن تدريس القراءة وعلاج الضعف القرائي، مكتبة الملك فهد الوطنية.

النحوية، ويستمر التدريب بعد ذلك إلى أن تنتهي الفقرة التي تحمل الفكرة، ثم التي تليها... وهكذا إلى أن ينتهي التدريب على النص كله.

وتوظف القراءة الجهرية في إيضاح ما يأتي:

- مناقشة الألفاظ والتراكيب الصعبة على التلاميذ.

- التحدث عن كاتب النص نثرا كان أم شعرا.

- مناقشة عنوان النص وأفكاره الرئيسية¹.

يمكن أن تتكرر القراءة الجهرية أكثر من مرة ولكن مع مراعاة الوقت وعدم الإفراط.

6- شرح المفردات: يشرح لهم المعلم ما يخفى عليهم من ألفاظ ومفردات صعبة، "ويكون شرح الكلمة في جملتها أو في جملة سهلة تكشف عن معناها، ويكون التوضيح سهلا مختصرا (أمثلة بسيطة) مناسبة لمداركهم ومعلوماتهم، ولإرساخ تلك المفردات في أذهانهم يمكن أن يطلب منهم إنشاء جمل تشتمل على تلك الكلمات، وينبههم إلى أن الكلمات المكتوبة بلون مغاير مشروحة في الكتاب فلا داعي لتسجيلها مرة أخرى.

7- القراءة التفسيرية: يقسم المعلم النص إلى أقسام (فقرات) بحسب ما يتضمنه من أفكار، ويطلب من التلاميذ قراءة الفقرة الأولى مرة أو مرتين وبعدها يوجه إليهم مجموعة من الأسئلة للتأكد من فهم واستيعابهم للنص والأجوبة تكون فرعية² وفي الأخير يطلب منهم تحديد الأفكار العامة لموضوع الدرس.

8- التطبيقات/ التدريبات اللغوية: في هذه الخطوة يطلب المعلم من أحد التلاميذ قراءة الجزء الأول من النص "ففيها قد يوقف المدرس الطالب على جملة فيطلب منه اعرابها أو عند حركة آخر كلمة فيطلب من القارئ تفسيرها، ثم يذكر بقواعدها النحوية، على أن تكون مثل هذه الأسئلة تطبيقا

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص: 165.

² - خطوات درس القراءة، نشر على الموقع الإلكتروني: <https://www.monhal.net>.

لدرس تمت دراستها كي يشعر الطالب بأن ما درسه في النحو تم توظيفه في القراءة والحال نفسه مع الإملاء، إذ يوقف الطالب عند كلمة مهموزة مثلا فيسأل عن سر كتابتها بهذا الشكل أو ذاك...¹.

9- الواجب المنزلي: هو آخر مرحلة في الدرس، وقد يكون الواجب المنزلي واحدا من الأمور الآتية:

- "استنتاج الموضوع، خاصة في لصفوف الأولية.

- حفظ بعض النصوص الواردة في الموضوع...².

تعتبر هذه الخطوات أهمها رواجاً وشيوعاً عند معظم المدرسين وهي تحت تصرفهم مع إمكانية

الزيادة والنقصان والحذف والتأكيد.

¹-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 256.

²- نفسه، ص 256.

3- الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي:

لتعليم النص التعليمي طرقاً يقوم بها المعلم داخل القسم، لتسهيل إكتساب القراءة ولتنمية المتعلمين ولتعليمهم القراءة أمر صعب، فقد يتوقف نجاح المتعلم في اكتساب هذه المهارة أو الفشل فيها، وقد أجمع الباحثون على أن هناك طرائق رئيسية لتعليم النص التعليمي، (أو ما يعرف بمهارة القراءة) وقد تمثلت هذه الطرق في: الطريقة التركيبية أو الجزئية (وتندرج تحتها طريقتان فرعيتان وهما الطريقة الهجائية والصوتية، والطريقة التحليلية يندرج تحتها أيضاً طريقتان طريقة للكلمة والجملة، والطريقة التوليفية (التوفيقية) أو ما يطلق عليها بالطريقة المزدوجة.

1- الطريقة التركيبية (الجزئية):

وتسمى أيضاً بالطريقة الجزئية وذلك لأنها تبدأ "بتعليم الأجزاء التي تتألف منها الكلمات وهي الحروف، أما تسميتها بالتركيبية فلأن العملية العقلية التي يقوم بها المتعلم في تعرف الكلمة هي تركيب أصواتها من أصوات الحروف التي تعلمها وحفظها من قبل، أو تركيب الكلمات من الحروف التي تعلمها"¹، وتندرج تحت هذه الطريقة طريقتان وهما: الطريقة الأبجدية (الهجائية)، والطريقة الصوتية.

أ. الطريقة الهجائية:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق استخدماً في تعليم القراءة، وقد سميت بهذا الإسم كونها تعتمد على المفهوم البسيط للقراءة، وهو تعليم المتدئين لحروف الهجاء" وتقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف، باء، تاء، ثاء، جيم... إلى ياء) وكان المعلم يعلم أطفالهم طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة، فيعلمهم مثلاً الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة، والسكون وحروف المد والتنوين، وأل الشمسية والقمرية... الخ"²، وبعد تعلم المتعلم لقراءة الحروف وكتابتها، ومن ثم ينتقلون إلى تعليم كيفية تكوين ذلك مما تعلموه من حروف، بضم حرفين أو ثلاث وهكذا، وهنا ينتقل المعلم بدوره إلى تعليمهم كلمات بسيطة وذلك ليتمكنوا من معرفة أشكال الحروف في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها،

¹ - سعيد عبد الله لاني، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص 21.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق، القاهرة، مصر، د ط، 1991م، ص 151.

مع الإشارة إلى حركات تلك الحروف، على أن يكون ذلك مندرجا من الإتصال الجزئي مثل (وصل، جمع، وغير ذلك) إلى الإتصال الكلي مثل (قلم، علم، سمع، لعب... وغير) ذلك ثم يتدرج المعلم في زيادة عدد الحروف في الكلمة الواحدة¹، فمثل لعبة، استماع... الخ) وذلك أن يتعلموا تكوين جملا قصيرة وبسيطة ويعرفون نطقها ورسمها أي كتابتها وقراءتها قراءة صحيحة.

فتعد هذه الطريقة من أسهل الطرق لتعلم الحروف الهجائية، حيث يكون التدرج سهلا فيها، كما يمكن للتلميذ النطق بسهولة للكلمات المعروضة عليه فقد تشكل هذه الطريقة مفتاحا لقراءة النص التعليمي.

ب. الطريقة الصوتية:

هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية في الأساس الذي تقوم عليه وفي الخطوات المتبعة، وفي هذه الطريقة ينبغي معرفة الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أشكال الحروف وأصواتها، أي من غير الإهتمام بأسمائها، فالميم مثلا لا تعلم على أنها "ميم" بل تعلم على أنها صوت "م"، وفيها ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثم يسرع تدريجيا حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها².

وكان التدريب على قراءة الكلمة على النحو التالي: "يدرب المعلمين تلاميذهم على ذكر صوت الحرف الأول من الكلمة متبوعا بذكر حركة ضبطه (وَفَتْحِه وَ)، ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب (زَ فَتْحِه زَ)، ثم الحرف الثالث بنفس الأسلوب (نَ فَتْحِه نَ)، ثم يضم الحروف إلى بعضها وتنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر الأسماء الحروف التي تتألف منها (وَزَنَ)"³.

فهذه الطريقة تقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها وفيها يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى تعليمهم على شكل الحروف وهيئة صورها.

¹ - طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م، ص106.

² - عبد الرحمان سفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط2، 2004م، ص84.

³ - علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، ص152.

حيث يرى أنصار الطريقة التركيبية أنها منطقية وتقود المتعلم إلى إكتسابه لهضم النص التعليمي الموجه له للقراءة بسهولة وسرعة ومن مزاياها "تمكن المتعلم من إتقان الحرف منذ البداية، وبهذا تضع الأساس الذي يساعد القارئ على تعرف أي كلمة تقابله، وبالتالي توفر عليه الوقت والجهد فيما بعد في التعرف على الكلمات التي لم تمر به من قبل"¹، وبالرغم من مزايا هذه الطريقة فإن خصومها يعيبنها في كونها تفتقد لعنصر التشويق، وتركز على الإهتمام بتعلم أشكال الحروف وأصواتها، وكذلك عدم اهتمامها بالمعنى وهو الغرض الأساسي للقراءة.

2- الطريقة التحليلية:

وهذه الطريقة تسير على عكس الطريقة التركيبية، حيث تبدأ من الكل إلى الجزء ، أي تبدأ بالكلمة، وتنتقل منها إلى الجزء، كما تسمى أيضا بالطريقة الكلية، ولهذا قام بشرحها "سميح أبو مغلي" قائلا: "تفترض هذه الطريقة أن الطفل يعرف الكثير من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يعرفه ثم تعلمه هذه الكلمات صورة وصوتا، وتنتقل به تدريجيا بإرشاد المعلم إلى النظر في أجزاء الكلمة أي الحروف حتى يتمكن من تهجئتها ومعرفتها ثانية وكتابتها"²، وتنقسم هذه الطريقة إلى نمطين وهما:

أ. الكلمة: ويقوم هذا النمط أو الطريقة على تعلم الكلمات قبل الحروف حيث "ينظر فيها الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بوضوح وروية ثم يقلدها عدة مرات، ثم يرشد المدرس إلى تحليلها حتى تثبت صورتها في ذهنه ويتكرر ذلك بكلمات أخرى"³.

كما يلجأ الكثير من المعلمين في هذه الطريقة على البطاقات المصورة والتي تشتمل على الكلمة والصورة التي تدل عليها حتى يتعرف عنها المتعلم وينطق الكلمة المعبر عنها في الصورة بدفعة واحدة.

ب. الجملة: "تقوم هذه الطريقة على كتابة المتعلم لعدد من الجمل على السبورة بينها ارتباط في المعنى ثم يقرأ كل جملة على حدى قراءة جهرية عدة مرات، ويردها الأطفال أفراد أو جماعات مرات

¹ - سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص 23.

² - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1997م، ص 19.

³ - نفسه، ص 20.

كافية حتى يتأكد أن الطلاب ثبتت في ذهنهم صورة هذه الجمل، قام بتحليلها إلى كلمات ثم تحليل الكلمات إلى حروف، ثم يتدرب الطلبة بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف جملاً جديدة¹.

حيث تمتاز الطريقة التحليلية أو ما تعرف بالكلية "اهتمامها بالمعنى كما تمتاز أيضاً بالسرعة وهذا هو الهدف العام من القراءة فتشبع حاجات المتعلم كما تشعره بأن القراءة تحقق غاية في نفسه إضافة إلى هذا فهي تثري رصيده اللغوي والمعرفي وتنمي لديه مهارات الفهم والنطق والكتابة"². وبالرغم من مزاياها إلا أن لها "مآخذ متمثلة في أنها تحتاج إلى معلم أعد إعداداً خاصاً ودرب تدریباً كافياً"³، وذلك كي يتمكن من التعليم على أكمل وجه إضافة إلى هذا "تجعل المتعلم بها ضعيف في التهجي والإملاء، كما يبدي عجزاً في مواجهة الكلمات وهي طريقة تعني بالمعنى وتقلل في الوقت ذاته من الرسم الإملائي للكلمات"⁴.

وعلى هذا فيمكننا القول بأن الطريقة التحليلية تعتبر مشوقة للقراءة، لأنها تتلاءم مع قدرات التلاميذ وتتصل بخبراتهم السابقة.

3- الطريقة التوليفية أو التوفيقية:

فهي تجمع بين محاسن الطريقتين التحليلية والتركيبية كما تستفيد منهم بغية الوصول بالمتعلم إلى قمة جودة القراءة "وهي الطريقة السائدة في معظم البلاد العربية تأخذ بها لتعليم القراءة ولأنها تجمع بين مزايا الطريقتين الجزئية والكلية"⁵.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1430هـ/2009م، ص91.

² - ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص26، 27.

³ - كامل عبد السلام الطروافة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص15.

⁴ - ينظر: فهد خليل زايد أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م، ص76.

⁵ - محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأماطها العلمية، مكتبة الأبحلو المصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د ط، 1975م، ص285.

الأسس النفسية واللغوية لهذه الطريقة:

- "إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها أجزاء لأن معرفة الكل أسبق من معرفة الجزء.
- وحدة المعنى هي الجملة، والكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى.
- معرفة الحروف أساس هام في عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة"¹.
- تمر هذه الطريقة بأربع مراحل لتعليم القراءة (أي لتدريس النص التعليمي) وهي:
- أ. مرحلة التهيئة: وتتكون من:
 - " إتقان المتعلم لنطق الكلمات بحسن استماعها، مع الاهتمام بتعريفه معاني الكلمات.
 - تدريب المتعلم على معرفة الأشياء (وذلك يكون من خلال عرض الصور عليه).
 - تدريب المتعلم على نطق الأشياء التي يراها في حياته.
 - تدريب التلميذ على استخدام حواسه الخمس في القراءة للنص"².
- وبعد إيقان المعلم أن تلاميذه أتقنوا ذلك ينتقل بهم إلى المرحلة الثانية وذلك ليسهم في نموهم.
- ب. مرحلة التعريف بالكلمات والجمل: تعتبر هذه المرحلة محاولة الربط بين الحروف المكتوبة والأصوات المنطوقة وتتم بمراعاة ما يلي:
 - إضافة كلمات جديدة في كل درس جديد.
 - تكوين جمل من الكلمات أي الألفاظ التي سبق لهم التعرف والتدريب عليها والنطق بها.
 - استخدام البطاقات لتدريب المتعلمين جيدا وذلك ليثبت في ذهنهم ما تعلموه"³، فالغرض القرائي من هذه المرحلة هو تعويد المتعلمون على رسم الحروف والكلمات وكذلك تعويدهم على النطق وقراءة الكلمات أو الجمل بصورة صحيحة.

¹ - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 86.

² - جمال مصطفى العيساوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، 2004-2005م، ص 135.

³ - سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 2004م، ص68.

ج. مرحلة التحليل والتجريد: والمقصود بالتحليل هنا "تجزئة الجملة إلى كلمات، ثم تجزئة الكلمة إلى أصوات"¹، أما التجريد فالمقصود به "انتقال المتعلمين إلى تعلم الحروف ومنها يتدربون على تحليل الكلمات والتمييز بين أصوات الحروف، ثم الربط بين أصوات الحروف وأشكالها"²، وبهذا فتعد مرحلة التحليل والتجريد من أهم المراحل لتعليم نص القراءة فهي تقوم على تعليم المتعلمين بمعرفة كلمات جديدة، لقراءتها كما يشترط في هذه المرحلة أن تكون الكلمات والجمل والحروف التي يريدون تحليلها وتجزئتها قد مروا بها المتعلمون سابقا (أي في مرحلة التعريف بالكلمات والجمل).

د. مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات: تعتبر هذه المرحلة عملية عكسية لمرحلة التحليل والتركيب، "يتم فيها تدريب المتعلمين على تركيب كلمات جديدة من الأحرف التي تم تجزئتها سابقا، وبعد ذلك يتكون لديهم عدد من الكلمات، يتم تدريبهم على تكوين وتركيب جمل جديدة مما سبق أن تعرفوا عليه قبل"³ فمثلا: الجملة التالية: (يشرح المعلم الدرس) فهنا نستطيع إعادة صياغتها أي تكوينها إلى جملة ثانية فنقول (المعلم يشرح الدرس) أو إلى (الدرس يشرحه المعلم) ومنه ما نستنتجه من هذه المرحلة أن المتعلمين قد يكتسبون بعض المهارات الكتابية مثل: إعتناءهم بالنقط للكلمات وإستقامة الأسطر.

من مزايا الطريقة التوليفية:

"أنها تتلافى الثغرات في كل من الطريقتين التركيبية والتحليلية كما تعنى بتدريب المتعلمين على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي تمر به من قبل، وتركيب كلمات جديدة كما تحرص كذلك على تنمية بعض المهارات لدى المتعلمين كميولهم إلى القراءة إضافة إلى زيادة الثروة اللغوية وصحة النطق... إلخ"⁴.

¹ - عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة، بغداد، ط1، 1437هـ/2006م، ص59.

² - نفسه، ص 59.

³ - طه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 113.

⁴ - ينظر، سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص 31.

كما أنها "تختار الكلمات من بيئة الدارس، وما يتصل بنشاطه في الحياة وأخيرا فإنها تهيء من خلال المادة اللغوية فرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيث صورها في أول الكلمات، وسطها، وآخرها، أي من حيث حركات شكلها (الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون) وإضافة إلى هذا كله فإنها تتيح فرصا لمعالجة الخصائص اللغوية كأنواع المد (بالألف والواو والياء)، واللام الشمسية والقمر، والتنوين والتاء المفتوحة والمربوطة"¹.

ومنه فهي تهتم بالجزء والكل، كما أنها تتصف بالسرعة والدقة في التعرف على الكلمات والجمل والمقاطع والحروف نطقا وكتابة.

ومنه نستنتج أن الطريقة التوليفية طريقة علمية تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم القرائية وذلك لأنها تجمع بين الطريقتين (التركيبية والتحليلية) وهي أيضا تصلح لتعليم المبتدئين والمتقدمين، كما تعد من أنجع الطرق لتعليم قراءة النص التعليمي أو نص ما، وزيادة دافعية المتعلم للقراءة، إلا أن من الملاحظ أن تطبيق هذه الطريقة من قبل المعلمين في المرحلة الابتدائية لا تتم وفق المراحل السابقة التي تم ذكرها ورسمها، وغالبا هذا راجع إلى حصص التدريبات الغير الكافية.

وبعد عرضنا لهذه الطرق المختلفة لتدريس النصوص التربوية (التعليمية) فقد تبادر في أذهاننا السؤال التالي: ماهي الطريقة الأفضل والمناسبة والأحسن لتدريس النص التعليمي؟ في رأينا نحن لا تكفي أي من هذه الطرق اللسانية وحدها لتعليم أو لتكوين المتعلمين، لأن كل منها يلعب دورا، مثل الطريقة الصوتية التي تعرف المتعلمين بمهارات الكلمة، أما طريقة الكلمة والجمله فهي تركز على المعنى والفهم، لذلك من الواضح لنا أن أفضل وأحسن الطرق اللسانية ليست بالطريقة الصوتية ولا بطريقة الكلمة وإنما بالطريقة التي تجمعهم ألا وهي الطريقة التوليفية أي الطريقة المزدوجة.

¹ - ينظر، سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص 31.

4- النص التعليمي بين قطبي التعليمية "المعلم والمتعلم":

بعد تعرضنا للنص التربوي أو التعليمي بصفة خاصة وأهم ما يندرج تحته من عناصر (أنواع، أساسيات ومعايير...) سنتحدث الآن عن النص بين "المعلم والمتعلم"، لأن نجاح العملية التعليمية أصبح مرتكنا بمدى نجاح علاقة المعلم مع تلاميذه.

1- المعلم: يعد المعلم عنصراً فعالاً مهماً في العملية التعليمية، فهو محور الرسالة التربوية وعمودها الفقري، وركيزة نجاحها لأنه المرابي الموجه المرشد والناقل للمعرفة والخبرة، فهو المصدر الأساسي الذي يستمد منه المتعلم معلوماته، وفي نفس الوقت يعتبر قدوة لهم، إما حسنة أو سيئة، فهو المسؤول عن سير الدرس. "فلم يعد هنا دور المعلم تلقين المتعلم المعرفة وتشجيعه على إعادة تذكيرها مرة أخرى، بل إن دوره أصبح أكثر إيجابية وفعالية، فهو يعمل على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل حجرة الدراسة، كما أنه يوفر العديد من الأساليب والأدوات التي يمكن أن يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم"¹.

أثناء تحضير وإعداد المعلم للدرس دائماً يستعين بالكتب والمراجع ليلخص المعارف إما في قصاصات أو في مذكرته الشخصية، فينقلها للمتعلم ويرتبها حسب تسلسل مراحل تقديمها، فيجب عليه أثناء سير الدرس أن يمر بين الصفوف ليراقب تلاميذه في القراءة أو الكتابة... مع تنويعه للطرق والأساليب والوسائل، لأن هذا ينعكس على نفسياتهم ويحفزهم أكثر وأكثر، لهذا وجب على المعلم أن يعلمهم "ببساطة ووضوح، فيجب أن يبذل جهده وكل ما بوسعه لتوضيح الأفكار وتيسيرها وتسهيلها مستعينا في ذلك بما حوله من وسائل ومعدات ومواقف تعليمية مثيرة... وبهذا يكون للمتعلم دور أوفر في فهم النصوص وحفظها، لأنه يستعمل مفردات ومصطلحات وكلمات وألفاظ لها صلة بمحيطه، واستعمالاته اليومية مع أفراد عائلته وجيرانه وأقرانه"².

¹ - رابع رمزي عبد الجليل، تصور مقترح لإدارة الفصل في التعليم الابتدائي، في ضوء فلسفة التعلم النشط، كلية التربية، جامعة أسيوط، المحلة التربوية، ع29، يناير 2011م، ص 160-161.

² - عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية، دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، درجة ماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2019م، ص 130.

ومنه فإن المعلم بذاته يكون متحكم في زمام الأمور فهو قادر على أن يجعل المتعلم محبا لمادته أو ينفر من مادته خاصة أن المعلم هو الأقرب إلى المتعلم فيعرف نقاط ضعفه وقوته إضافة إلى هذا فإن النص التعليمي كمادة من المواد يدرس داخل المدرسة أي داخل القسم المدرسي ويستطيع أن يحقق الكثير من الأهداف وذلك لما يتبع للنص من أنشطة لغوية (كالقراءة، التعبير الشفوي، إملاء، قواعد).

2- المتعلم: يعد المتعلم أو التلميذ المحرك الأساس للعملية التعليمية والعنصر الفعال داخل القسم، فهو لا يقل أهمية عن دور المعلم فهو بدوره يمثل المصدر الأول الذي تشتق منه الأهداف، وهو المستهدف الأول والأخير من كل عمليات التعلم، وقد أثبتت الدراسات أن المتعلمين لا يتبعون مسلكا أو منهجا واحدا في التعلم مما دفعهم إلى تقسيمهم إلى فئات، ومنه تقسيم جان بيار أستلفي jeanpierre Astolfi حيث قسمهم إلى:

السمعي: التلميذ الذي يعتمد في تعلمه على الذاكرة السمعية.

البصري: المتعلم الذي يعتمد في تعلماته على الذاكرة البصرية.

الإعتمادي: يكون للمتعلم اهتمام كبير بالمعلومات أو المؤثرات ويولي التعليم اهتماما كبيرا للظروف الاجتماعية والعاطفية لعملية التعلم.

المنتقل: يعطي اهتمامات للقدرات الشخصية، ولا يربط بين عملية التعلم والظروف الاجتماعية المحيطة بها.

المفكر: لا يعطي الإجابة إلا بعد التحقق من صحتها، ويفضل عدم إصدار قرار خوفا من الوقوع في الخطأ.

المندفع: يعطي إجابات سريعة، ولو كانت خاطئة.

المتركز: يركز اهتمامه على موضوع معين، ولا ينتقل من نقطة إلى أخرى إلا بعد الإنتهاء من الأولى.

الشمولي: يهتم بعدة أمور في وقت واحد، وتكون دراسته للمواضيع على عدة مرات.

المنتقد: يهتم دائما بنوع العلاقة الموجودة بين مختلف العناصر من تضاد وتناقض.

التشابهي: يهتم بالتشابهات وبالعناصر المعروفة حتى لو أدى ذلك إهمال العناصر المهمة.

الإنتاجي: يعمل على إكتساب المعلومات بطريقة إيجابية.

المستهلك: يعمل على إكتساب المعلومات بطريقة حيادية.

المثابر: يميل إلى وضع جميع إمكانياته الذهنية للقيام بأي نشاط.

الواقعي: يقوم بعملية التوافق بين المجهود المبذول وطبيعة النشاط الذي يقوم به¹.

هذه أهم تقسيمات "جان بيار" للمتعلمين، فهي تنمي المواقف الإبتكارية للمتعلم التي تتوقف على القدرات العقلية التي تؤهله إلى اكتساب المعرفة بذاته، فيقوم "التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص وكذلك القدرة على تصنيف الأفكار التي يتضمنها النص مع تحديد الأفكار الرئيسية والحقائق المرتبطة بها، فيتدرب الطالب على بناء علاقة مفاهيمية لتطوير بنية مفاهيمية متضمنه علاقات رئيسية ومتوسطة وثنائية ضمن الأفكار التي يتفاعل معها والتي تقدم له وفق تنظيم محدد ويقوم بإجراء علاقات مشابهة بهدف تنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة من أجل استدخالها واسترجاعها عند الحاجة إليها"².

وقد تكون هذه القدرات في البداية صعبة ولكن مع التدريب والتطبيق والإستخدام تصبح سهل التحقيق.

وعليه فإن النصوص المعطاة للتلاميذ في المرحلة الإبتدائية، ليست بسيطة ولنهم الصعوبات التي تواجههم داخل النص المقدم لهم من خلال الكتاب المدرسي، يستحسن من المعلمين التدخل والتوعية لشرح وتبسيط النص التعليمي لهم.

¹ - حول أهمية المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، جامعة طرابلس، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://uot.edu.ly> أطلع عليه: 13-04-2022م.

² - صوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، درجة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م، ص 89-90.

وبناءً على هذا فإن النصوص التربوية بدورها تدفع المتعلمين إلى الإستكشاف والتطلع لكسب المعرفة والثقافة وبعث روح المناقشة والتنافس المتبادل بين التلاميذ، فضلاً عن ذلك فالنص التعليمي يزود المتعلم بأساليب الحوار الهادف وكذلك يقوم بترسيخ القيم الأخلاقية التي ينبغي أن يتربى وينشأ عليها.

وفي نهاية الأمر يمكننا القول بأن النص يساعد المتعلم في تمكينه من التعامل مع النصوص المختلفة الموجهة له في مساره الدراسي، كما تعودده على الإلقاء وحسن الأداء ورفع مستواه بما يتلائم مع قدراته.

ومن جهة أخرى مشاركة المعلم في الصف فيحصل هنالك تفاعل داخل الصف المدرسي، وذلك لتوسيع القدرة اللغوية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية. لذا فإن نجاح العملية التعليمية تتطلب فاعلية كل من المعلم والمتعلم وأداة التعلم والمحتوى التعليمي حتى نستنتج في الأخير نصاً تعليمياً.

5- تحصيل النص التعليمي في المرحلة الابتدائية

يستند المتعلم في تحصيله الدراسي على ما يكتسبه داخل القسم وذلك من خلال ما يوجه إليه من قبل المعلم من برامج تعليمية متلائمة ومرحلته العمرية، ومن بين البرامج التي تقدم للمتعلمين في المرحلة الابتدائية وهي تعليم النصوص التربوية الموجودة في الكتاب المدرسي المبرمج لهم خلال السنة الدراسية.

"فقد برزت اللغة العربية في المرحلة الابتدائية متفرعة في القواعد النحوية التي تعصم عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يؤدي إلى فهم المعنى فهما سليما، ولتعبير التحريري والنصوص التعليمية، التي تعمل على زيادة حصيلة المتكلم في الألفاظ اللغوية والأساليب الجيدة وحسن استخدام مهارات النحو"¹، ويكون هذا التحصيل في ما يلي:

1- التحصيل في القراءة: "فالقراءة عملية بصرية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين"²، كما أن القراءة "ترتبط بالتعبير ولا يتأتى للطالب تعبير إلا بالفهم ووضوح الأفكار"³.

فالقراءة تساعد المتعلمين على الإقتراب من فهم النصوص التعليمية وتدوقهم لها، وكذلك تعتبر خطوة هادفة لتشفير النص التعليمي وتحليله.

وتقوم القراءة على عمليتين أساسيتين منفصلتين فقد ذكرهم "عبد المنعم" في كتابه "التحصيل اللغوي":

"الأولى: عملية ميكانيكية فيسيولوجية تستجيب فيها أعضاء القراءة وأجهزتها لدى القارئ وذلك لإدراك النص التعليمي المقروء إدراكا لفظيا منطوقا طبقا للرموز المستخدمة في الأداء التعبيري اللغوي.

¹ - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص20.

² - نفسه، ص 20.

³ - فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م، ص 53.

الثانية: عملية عقلية ذهنية يتم من خلالها إدراك المعنى الذي توحى به الألفاظ وتفسر محتوى الرموز اللفظية الموجودة في النصوص¹.

ومن هنا فإن النصوص التربوية طريق لتحصيل المتعلمين في مهارة القراءة وبهذا يستفيدون من النص في الكتابة والتأليف والإبتكار عند الحاجة.

2- التحصيل في التعبير: "التعبير فرع مهم في اللغة العربية فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص التعليمية منبعاً للثروة اللغوية... إلخ فإن التعبير غاية من هذه الفروع المجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل"².

وقد قال "حسن شحاته": "للتعبير بعد لغوي وهو البعد المعرفي والذي يرتبط بتحصيل المعلومات والأفكار والخبرات والحقائق وذلك عن طريق القراءة المتنوعة للنصوص التعليمية داخل القسم، وبهذا البعد المعرفي فيكتسب المتعلم عند لكتابة الطلاقة اللغوية وقدرته على بناء الفقرات وترتيبها"³.

ومن هنا فإن التعبير يعتبر نموذجاً للمتعلمين، بحيث يصبون كل أفكارهم ويعبرون عن مشاعرهم، وما بداخلهم، ومن جهة أخرى فبالعبر يمكن للمتعلم أيضاً فهم واستيعاب النصوص بكل سهولة، لذلك يجب على المدرسين من تمكين طلابهم لدراسة النص داخل القسم المدرسي وذلك لتنمية حصيلتهم في التعبير.

3- التحصيل النحوي: فالنحو "مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية والمفهوم من التحصيل النحوي وهو

¹ - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، ص 21.

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2004م، ص 77.

³ - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 3، أغسطس، 1996م، ص 242.

مدى استيعاب التلاميذ لما تعلمه من خبرات في القواعد النحوية، كما يظهر ذلك من خلال استجابات المتعلمين على اختيار القواعد النحوية¹.

وقد انقسم اللغويين التربويين في تدريس القواعد النحوية إلى اتجاهين أو فريقين هما:

أ. الاتجاه الأول: "يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الممكن الإستغناء عن تدريس القواعد في حصص مستقلة، وذلك بحجتهم بأن اللغة تكتسب بالمحاكاة فالتعلم يكتسب لغته من بيئته، وعلى هذا الأساس يمكن تعليمه للنحو عرضية في دروس القراءة أي عند تدريسه للنصوص التعليمية.

ب. الاتجاه الثاني: فيرى أصحاب هذا الاتجاه أن تعليم القواعد النحوية أمر لا مناص منه، ويدفعون بحجتهم التالية:

- بأن القواعد وسيلة لتمييز الخطأ، وتجنبه في الكلام وقولهم أيضا بأن تدريس القواعد من وسائل التدريب والتمرن على دقة التفكير².

فإذا أردنا أن ننظر إلى القواعد النحوية وأثرها على التحصيل المعرفي للمتعلم من وجهة نظر تربوية نجد أنه من الضروري إرضاء النصوص التعليمية بهذه القواعد أو حتى التدريب على الأنشطة التطبيقية.

"فالتحصيل النحوي المعرفي يساعد على زيادة قدرة التلاميذ في التعبير عن مشاعرهم، وقدرتهم على التواصل الجيد إضافة إلى تنمية حصيلتهم اللغوية³.

ومنه يمكننا القول مما سبق ذكره بأن التحصيل النصي هو عبارة عن أداء يحصل عليه المتعلمين في إطار تعليمي للإستفادة منه.

إذن فالتحصيل هو كل ما يحصله الطالب من خلال النصوص التعليمية الموجهة له ومدى استيعابه لها.

¹ - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، ص 27، 28.

² - ينظر: مبارك تريكي، تعليمية النحو العربي بين التحصيل والتعبير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة المدينة، ص 94- 97.

³ - حسين تهامي عبد اللاه سيفين، فاعلية استخدام نموذج أدي شاير في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل المعرفي في النحو، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد5، ديسمبر 2020م، ص 5.

6- أثر النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم:

يحتل النص التربوي (التعليمي) مكانة مهمة في العملية التعليمية كأحد أركانها الأساسية، وذلك مما يؤهل المعلمين إلى تنمية قدراتهم الذهنية من خلال النصوص.

فقد تبين دور النص التعليمي في تحقيق التوازن لدى المتعلمين، بحيث أنه ينمي القدرة على قراءة وفهم النصوص التعليمية بسرعة وسهولة.

"تعد قراءة النصوص من الروافد الأساسية المساعدة في تنمية حصيلة المفردات واستيعابها وتغذية الملكة اللغوية لدى المتعلم، كما لها دور رئيسي في تقوية ذاكرته للحصول على الكثير من المعرفة واستغلالها في حياته التعليمية والحياتية"¹.

ف نجد النص التعليمي "ينمي القدرة على الفهم لدى المتعلمين، ويحقق غايات متعددة كزيادة المعرفة، والإنتفاع بقراءة النصوص في الحياة العملية"²، فضلاً عن ذلك فهو ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين بكل مقوماتها ومظاهرها، في حين أنه يراعي أذواقهم الفنية والأدبية وذلك بما يعرض عليهم من الأساليب الممتعة والصور الفنية"³، من خلال مطالعتهم للنصوص التربوية المختلفة.

ومنه تظهر الأهمية البالغة لتعليم النصوص في المرحلة الابتدائية، أثرها في اكتساب المتعلمين لثروة لغوية هائلة، وكذلك مساعدتهم على فهم مختلف المعاني للكلمات.

ويبرز دور النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، في "زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم من خلال قراءته للنصوص وبذلك زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني لديه"⁴.

¹ - ينظر: زريقي حمزة، التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة دكتوراه في الدراسات اللغوية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019م، ص364.

² - مختار عبد الخالق عبد الله، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب جديدة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عامرية، اسكندرية، ط1، 2008م، ص60.

³ - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، ص 23-24.

⁴ - أحمد محمد المعتوق الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، أغسطس 1996م، ص

واستضافة" إلى الثروة اللغوية المكتسبة عن طريق الممارسة لمطالعة النصوص التربوية المختلفة التي تعين على فهم ما في التراث، كما يشجع قراءة النصوص التراثية لدى المتعلمين بالإعتراز بهذا التراث وبلغته"¹.

"كما تقوم النصوص التربوية بتنمية الدوافع للإهتمام الدائم بقراءة النص الذي يوحي إلى المتعلم الأفكار السديدة في حاضره ومستقبله وتوسيع دائرة تجارب المتعلمين وإخصابها وذلك عن طريق تدريسهم للنصوص في المرحلة الابتدائية"².

وبناء على ما تقدم، يمكننا القول بأن مهارة قراءة النصوص في الطور الابتدائي فن من فنون اللغة العربية، بحيث تتجلى أهميتها (قراءة النصوص التعليمية) في أنها أساس المتعلمين والتحصيل المعرفي واللغوي لديهم، فالنص يعد المنبع الذي ينهل منه المتعلم لتكوين خبراته العلمية والاجتماعية والثقافية والحياتية، فتعليم النصوص أو تدريسها يعتبر مهارة من المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم في مراحل التعليم الحياتية وحتى في جميع المقررات الدراسية.

¹ - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، ص 53.

² - بن الدين خولة وزكرياء مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04 / 2021م، ص 165.

خلاصة :

النص التعليمي ما هو إلا نص أدبي مختار وفق مجموعة من المعايير (السبك والإلتحام، التناص والإعلامية، القصد، القبول... الخ) فإذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية، ويتم تدريسه وفق مجموعة من الخطوات ينتهجها المعلم أثناء سيره في الدرس، مع إتباع مجموعة من الطرق (الطريقة التركيبية، التحليلية...).

إن نجاح العملية التعليمية مرتهن بمدى فاعلية كل من المعلم والمتعلم فإذا نجح المعلم في التحكم بزمام الأمور، وخلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل القسم، نجح المتعلم في تحصيله الدراسي وتنمية رصيده اللغوي.

الفصل التطبيقي:

دراسة تحليلية لكتاب

اللغة العربية للسنة

الرابعة ابتدائي

تمهيد:

يعتبر المتعلم بؤرة العملية التعليمية، لذا سخرت له مختلف الوسائل والبرامج والمناهج التي تتماشى وقدراته ومهاراته واهتماماته، فمن أهم هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يستمد منه المتعلم خبرته العلمية وكذا الأدبية، وهذا الأخير يعتبر الأداة الأولى التي يعبر عنها المنهج، إضافة إلى هذا فهو بدوره يعين المتعلمين للإطلاع والاستكشاف.

يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع المراحل التعليمية.

ولهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

فقد ارتأينا في بداية هذا الفصل إلى وصف الكتاب المدرسي ووصف مضمونه ومعانياته، وقمنا بتصنيف أنواع النصوص الموجودة فيه، وعالجنا فيه جملة من المعايير التي تدخل في اختيار النصوص المقررة للسنة الدراسية وحاولنا دراسة مقرر مادة النصوص والتحليل من بعضها.

1- مفهوم لمرحلة الإبتدائية:

يمكن تحديد مفهوم التعليم الإبتدائي: "بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرف التفكير السليم كما تؤمن له بمجموعة من المهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره في المجتمع"¹.

ومنه نستنتج بأن التعليم الإبتدائي مؤسسة تربوية ذات أهداف تعليمية تربوية.

السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي:

تنتمي مرحلة السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي إلى الطور الثاني وفق مناهج المقاربة بالكفاءات "وهو طور مزدوج يجمع بين مرحلتي السنة الثالثة والسنة الرابعة، ويعد هذا الطور مرحلة انتقالية لتشكّل معارف جديدة، ويكون فيها تهيئة المتدريس لتوسيع مكتسباته المعرفية كتابة ونطقا ومعرفة"².

وصف كتاب السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني:

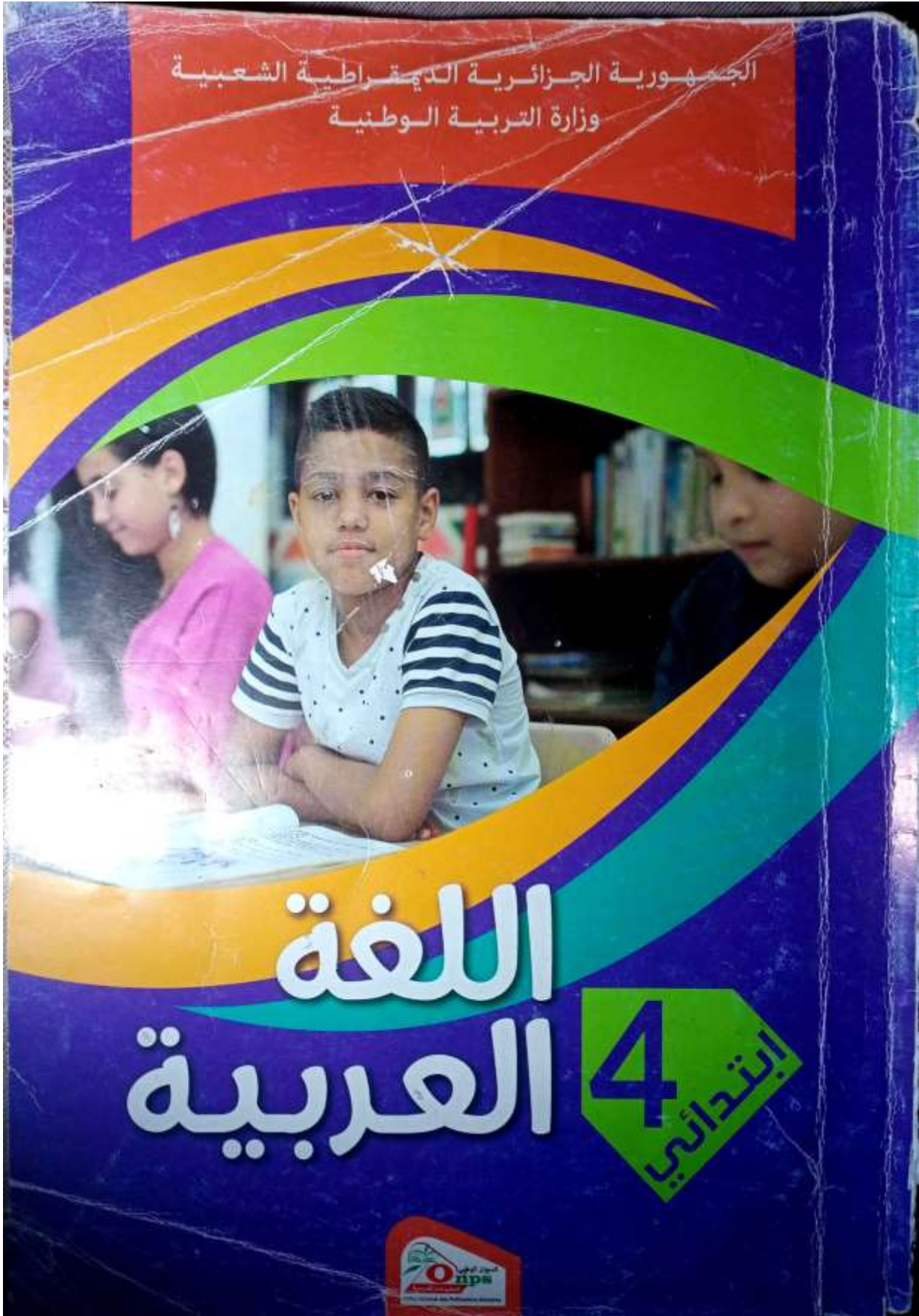
وفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية للجيل الثاني المخصصة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من الموسم الدراسي 2018 / 2019م، فقد مس هذا الكتاب في مادة اللغة العربية تغييرا جذريا من حيث المحتوى نوعا وكيفا، وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، وهو مستطيل الشكل، ويضم مائة وتسعة وثلاثون (139) صفحة.

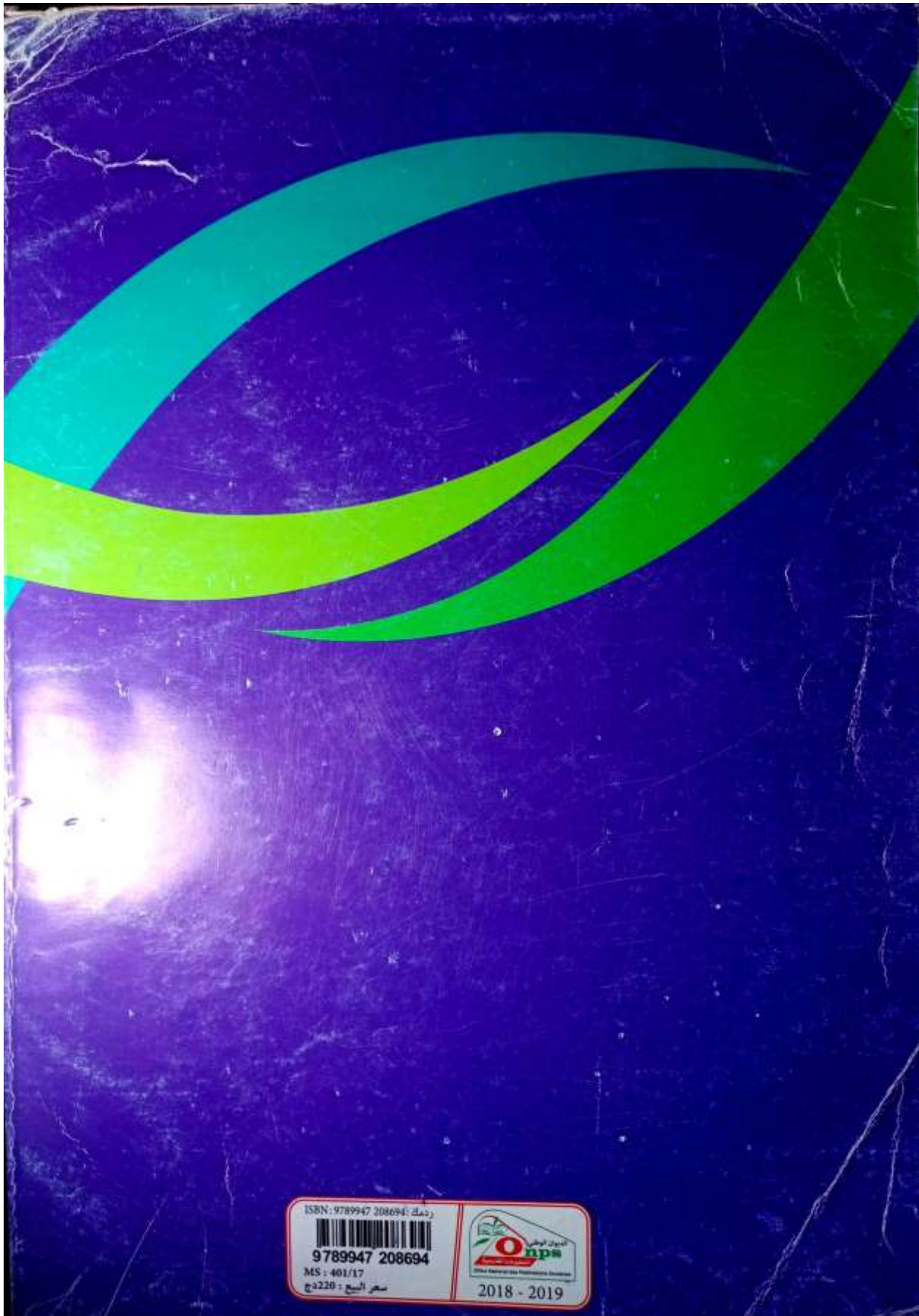
أما فيما يتعلق بالناحية الشكلية فيتكون الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خارجي، من الورق المقوى الناعم، فالغلاف الأمامي لونه بنفسجي مزخرف باللون البرتقالي والأخضر والأزرق والأحمر، كتب على الغلاف من الجهة الأمامية في الأعلى عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، تليها عبارة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، وتحتها صورة للمتعلمين على مقاعد الدراسة وهم مبتسمين، وهذا ما يجذب المتعلمين، ويزيد من إقبالهم، على بعدها كتب "اللغة العربية

¹ -عبود عبد الغني وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، د ط، 1994م، ص99.

² - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، ص17.

"باللون الأبيض، بخط غليظ، وعلى يمينها كتب "4 ابتدائي" وضعت في إطار أخضر وكتبت باللون البنفسجي، وفي أسفل الكتاب رمزا "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"، أما بالنسبة للغلاف الخلفي كتب في السفلى "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وسعر الكتاب 220 دج.





إخراج الكتاب: كان عنوان الكتاب هو "اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي"، وقد قام بتأليفه كل من الأساتذة الآتية أسماؤهم:

- بن الصيد بورني سراب (مفتشة التعليم الإبتدائي).
- قيطان موهوب ربيعة (مفتشة التعليم الإبتدائي).
- بن عاشور عفاف (أستاذة التعليم الإبتدائي).
- بوخبرة أمال (مفتشة التعليم الإبتدائي).

وقد اعتمد هذا الكتاب من طرف وزارة التربية الوطنية، للسنة الدراسية 2018 / 2019، في طبعته الثانية.

فيتضح لنا من خلال وصفنا للكتاب وإخراجه فهو يلائم متعلمي السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، ذلك لأنه يشد نظرهم بكل ماهو تواق أي مشوق ومثير، خاصة وأن صورة المتعلمين المبتسمين، الموجودة على غلاف الكتاب في الجهة الأمامية ترسل فيهم روح التفاؤل والإجتهد والنشاط، بمجرد أن يروها دون أن يفتحوا الكتاب ويطلعوا على ما يوجد بداخله.

مقدمة الكتاب:

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، وضعت في إطار اصفر، تتكون من اثنين وعشرين سطرا، وقد تضمنت هذه المقدمة (أي كلمة المؤلفين) جملة من المفاهيم البيداغوجية، تتمثل في¹:

- غاية المنهاج تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقا من الكفاءات الحتمية للميادين.
- اعتماد المنهاج على المقاربة النصية.
- احتواء الكتاب على خمسين بالمئة من نصوص جزائرية.
- غلبة النمط الوصفي على الكتاب.

¹ - ابن الصيد بورني وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، 2018 / 2019م، ص03.

ورد بعدها جدول لتوزيع السنوي لمحتوى الكتاب، حيث يوجد فيه، عدد المحاور أو المقاطع، عدد الوحدات أو النصوص، والنشاطات اللغوية والنحوية والصرفية، ونصوص الإدماج، والصفحات المناسبة لها، وقد لون كل محور بلون مغاير عن بقية المحاور، ثم توجد صفحة تليها لتقديم الكتاب، وفيها رسومات توضيحية لمحتوى الكتاب.

مضمون الكتاب:

يتضمن الكتاب نصوصا ثرية في معظمها، تناولت مواضيع عديدة ومتنوعة، أغلبها يتماشى مع رغبات وقدرات المتعلم، لهذا سنحاول تحديد مواضيع هذه النصوص ومعرفة مدى ملاءمتها لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، لكن قبل هذا يجب علينا أن نتحدث عن طبيعة النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

طبيعة النصوص:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على مواضيع عديدة، وهي بدورها موزعة على ثمانية محاور، ويحتوي كل محور على ثلاثة نصوص، وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة على ثلاثة وعشرون نصا تعليميا.

ضبط النصوص:

كتبت عناوين النصوص بخط عريض في الأعلى (باللون الأحمر)، وتحت كل نص صورة تعبر عنه، وقد تكون أكثر من صورة، كما في نص "التجمعات" (ص 27) الذي تضمن صورتين، ونص "الحنين إلى الوطن" الذي بدوره تضمن ثلاثة صور، فهذه الصور تساعد المتعلمين على فهم مضمون النص وتجعل التلاميذ يتفاعلون مع النص وأكثر، وتكون بدورها معبرة عن الموضوع الذي يتناوله النص، إضافة إلى هذا جاءت كلمات النص مشكولة لتسهيل على المتعلمين قراءتها. كانت معظم النصوص الواردة في الكتاب متصرف فيها، أي بمفهوم آخر جاءت بغير مصدرها الأصلي، وبالنسبة إلينا هذا امر سلمي لأنه يبعد التلميذ عن اللغة الحقيقية، وبالتالي هكذا يصبح النص بلغة غير حقيقية، فالمؤلف يستعمل الخيال والمجاز كثيرا، وهذا لا يخدم المتعلمين.

ونلاحظ أن حجم هذه النصوص قصيرة نوعا ما مختصرة في صفحة واحدة، يتراوح عدد فقراتها من فقرتين إلى ست فقرات كأعلى تقدير، أما عدد كلماته فتتراوح ما بين 130 - 150 كلمة، مع وجود شرح للكلمات الصعبة، تحت عنوان "رصيدي الجديد" ويوجد أيضا بعض الأسئلة حول النص التي ينبغي المتعلم الإجابة عنها، وذلك إختباره مدى استيعابه للنص.

ومن جهة أخرى، فقد لاحظنا عدم ذكر صاحب النص في نص "أنامل من ذهب" (ص95)، ونص " التاجماعت" (ص27)، وهذا ما يستحضر لتساؤلنا حول مصادر هذه النصوص، فهل هي لمؤلفي الكتاب أو منقولة عن أحد وهذا ما يشكك في إحتمالية أي مصداقية النص المدروس، من حيث مصدره.

مشهد يعبر عن النص المكتوب

النص

اسم الكاتب



- اختيار نصوص مرتبطة بالمحاور الثقافية والقيم المستهدفة يغلب عليها الطابع الوصفي عدد كلماتها يتراوح من 100 إلى 130 كلمة أغلبها مشكولة معظمها لكتاب جزائريين.

اقرأ وأفهم :

رصيدي الجديد : شرح المفردات الجديدة من خلال تمرين مقترح (الربط، تعويض كلمة

● بمرادف أو ضد لها أو ...)

● شرح مباشر في كتاب صغير (رصيدي الجديد) .

● سؤالان بعد القراءة الصامتة (لجمع معلومات مباشرة

وعامة حول المقروء الاجابة على سؤال أو إنجاز مهمة

تعيين اختيار من متعدد (التنوع في اقتراح الأسئلة)

● بعد القراءة الجهرية طرح أسئلة لاستعادة النص

وفهمه متدرجة بتسلسل وفق فقرات الكتاب مع

إدراج أسئلة تكرر نمط النص

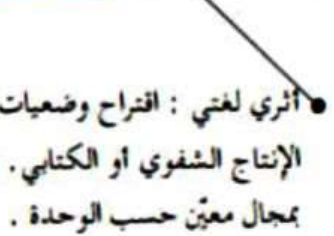
● إنجاز مهمات الإجابة عن اسئلة تتعلق بالتعمق في

معاني النص واستنتاج القيم التي يحتويها وإعادة

بناء المعلومات الواردة في النصوص ومن النص .

● أنثري لغتي : اقتراح وضعيات لإثراء اللغة: إثراء الرصيد الذي قد يحتاجه التلميذ في

الإنتاج الشفوي أو الكتابي . (صفات، أضداد، مرادفات ...) ،رصيد لغوي خاص



الفصل التطبيقي دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على ثمانية محاور (مقاطع موزعة على ثلاثة وعشرين نصا) كما هو موضح في الجدول الآتي:

المقطع	المحور	النص	الصفحة	نوع النص	نمط النص	المصدر لمأخوذ منه
01	القيم الإنسانية	-مع عصاي في المدرسة	10	المحيط اليومي	سردى	جابرى محمد -بتصرف-
		-ماسح الزجاج	14	مهني	وصفى	أدوارد وهب - بتصرف-
		-جدتي	18	أدبى	وصفى	من كتاب "عن طريق الإنشاء" الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائى - بتصرف-
02	الحياة الاجتماعية	-التجمعات	27	المحيط اليومي	سردى	مستوحى من روبرتاج -نوال مسيخ- صحيفة اليوم.
		-المعلم الجديد	31	مهني	وصفى	عبد الحميد بن هدوقة -تأية الأمس-
		-بين جارين	35	تبادلى	حوارى	توفيق الحكيم- عن مسرحية سميرة وحمدي- بتصرف-
03	الهوية الوطنية	-الحنين إلى الوطن	44	أدبى	وصفى	عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة -نص العودة إلى الجذور-
		-الأمير عبد القادر	48	أدبى	وصفى	محفوظ قداش- عن كتاب (الأمير عبد القادر).
		-الزائر العزيز	52	المحيط اليومي	سردى	عن كتاب من أبطال الثورة: من هو مصطفى بن بولعيد -دليلة بركان-
04	الطبيعة والبيئة	-رسالة الثعلب	61	أدبى	سردى	زينب الزليغ (كتاب القراءة العربية) -بتصرف-
		-البيت بيئي	65	علمى	سردى	مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأبناء، 28 جويلية 2016م.

/	سردى	علمى	69	-طاقة لا تنفذ		
/	وصفى	أدى	78	-قصة زيتونة	الصحة	05
عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر -بتصرف-	وصفى	المحيط الیومی	82	-مرض سامية	والرياضة	
عزالدين جلاوحي (بتصرف).	وصفى	محیط یومی	86	-لمن تهنتف الحناجر		
/	سردى	أدى	95	-أنامل من ذهب	الحياة	06
زهور ونيسى (دعاء الحمام) -بتصرف-	وصفى	أدى	99	-لباسنا الجميل	الثقافية	
مستوحاة من مقدمة كتاب -قصص صحراوية- وريدة نقاش.	سردى	أدى	103	-القاص الطارقي		
عن كتاب الحياة فى المحيطات -بتصرف-	وصفى	علمى	112	-مركبة الأعماق	الإبداع	07
عن شريط مصور -مجلة العربي الصغير-	حوارى	نص تبادلى	116	-سالم والحاسوب	والإبتكار	
نبيلة الحلبي -بتصرف- مجلة العربي الصغير.	حوارى	تبادلى	120	-ما أعظمك		
بلقاسم مجاهدي -بتصرف-	وصفى	المحيط الیومی	129	-جولة فى بلادى.	الرحلات	08
عز الدين ميهوبى -ما لم يعيشه السندباد الطبعة الأولى أوت 2011م-	وصفى	أدى	133	-حكایات فى حقیبى	والأسفار	

يمثل الجدول عرضا لجميع نصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي

تعليق على الجداول:

1- مواضيع النصوص:

نلاحظ من خلال الجدول أن مواضيع النصوص اختلفت وتنوعت مجالاتها فمنها: الإنسانية، الإجتماعية، الوطنية ومنها ماهو طبيعى (بيئى)، رياضى، ثقافى وسياحى حتى جانب الإبداع والإبتكار وجد فيها، إلا أن ما يعيب على هذا التصنيف أنه خال من المجال الدينى.

يهدف هذا التنوع إلى إثراء وتوسيع رصيد المتعلم اللغوي وتنمية مكتسباته بلغة سهلة وبسيطة وخالية من الغموض والتعقيد، والأهم من هذا أنه (هذا التنوع) يتماشى ويتلاءم مع المستوى الفكري للمتعلم لأنه يعكس بشكل كبير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه المتعلم، مثلاً نص مع عصاي في المدرسة: يروي ما حدث مع الطفلة رجاء في المدرسة وكيف كان استقبال المدير لها وكيف عاملها المعلم بسبب مرضها وكيف أرشدها لوضع عصاها، فهذا النص يحمل قيم إنسانية تثير انتباه المتعلم حتى لو وقع في نفس الموقف يعرف كيف يتعامل ويتصرف معه.

أما نص ماسح الزجاج: يحمل كذلك قيماً إنسانية ووجدانية- فهو يعكس معاناة المساكين والفقراء في كسب قوت يومهم، فهذا النوع من النصوص يخلق في نفس المتعلم نوعاً من الحزن والتأسف لما يعيشه أحوالهم من مشقة خاصة وهو في سن مبكر، فيعتبر بالنسبة لهم كحافز لتحسين مستواهم (المتعلمين) وأخذ الحيطه والحذر، فيجتهد ويثابر حتى لا ينحط في مثل هذا الموقف. تنوعت واختلفت محتويات النصوص خدمة للمتعلم حتى لا يشعر بالملل والضجر ويجعله أكثر تفاعلاً.

2- أنواع النصوص:

نلاحظ من خلال الجدول أن أنواع النصوص اختلفت وتنوعت وذلك بتعدد مواضيعها وأغراضها، فالنوع الغالب في هذه النصوص هي "النصوص الأدبية" المتمثلة في القصة، الحكاية، المقال... باعتبار أن الأطفال يميلون إلى القصص والحكايات للتسلية والترفيه عنهم وفي نفس الوقت مناسبة لسنهم.

3- أنماط النصوص:

بعد إطلاعنا على مضمون النصوص وجدناها انحصرت بين وصف وسرد إلا أن النمط المهيمن والغالب هو (النمط الوصفي) وذلك وفقاً للتدرج المعتمد الذي تبنته مناهج اللغة العربية في هذه المرحلة ومن جهة أخرى مراعاة النمو الجسدي والعقلي للمتعلم في هذه المرحلة، والغاية من هذا النمط بالذات أنه مساعد على إيصال الفكرة والمعلومة بشكل دقيق.

ومن أمثلة النصوص التي يغلب عليها النمط الوصفي نذكر ما يلي: ماسح الزجاج، جدتي المعلم الجديد، الأمير عبد القادر، قصة زيتونة... ووجد النمط الحوارى في نصين فقط بين جارين وسالم والحاسوب، أما بقية الأنماط فلم يكن لها حظ في هذه النصوص.

4- مصادر النصوص:

ان التنوع والإختلاف في محتوى النصوص يستدعي بالضرورة إلى التنوع في المصادر المأخوذة منها، فأغلب صادرها أخذت من: كتب، قصص، مجالات، مقال... وبعضها كان بتصريف. سنعرض جدول يوضح أهم المعايير التي بواسطتها يمكن إنتقاء واعتماد محتوى النصوص في مرحلة التعليم الإبتدائي وبخاصة السنة الرابعة.

جدتي		ماسح الزجاج		مع عصاي في المدرسة		المعايير
الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	
	مناسب جدا	/	مناسب	/	مناسب جدا	-ارتباطه بالأهداف
	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-الهدف
	مناسب		مناسب		مناسب	-الأهمية
/	ملائم	1- لا وجود لعمال نظافة أطفال صغار في الجزائر. 2- يفوق مستواهم: فالنص في ذاته يتحدث بضمير المخاطب المفرد ويوجه الخطاب للقارئ على أنه شخص راشد ومسؤول وليس طفل في عمر التسع سنين.	غير ملائم	/	ملائم	-الملائمة
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-ارتباطه بالواقع

الفصل التطبيقي دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

						المعاش
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-مراعاة الفروق الفردية
/	مناسب جدا	/	مناسب	/	مناسب جدا	عدد المصطلحات الجديدة

بين جارين		المعلم الجديد		التاجمات		المعايير
الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	
	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-ارتباطه بالأهداف
	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-الصدق
	مناسب		مناسب جدا		مناسب	-الأهمية
/	ملائم	/	ملائم	1-يفوق مستوى المتعلم العقلي. 2-قارئ النص يحس أن المعني بالدرجة الأولى ليس تلميذ السنة الرابعة لأن معانيه وما يقصد إليه النص منوط بأناس راشدين	غير ملائم	-الملائمة
/	مناسب	/	مناسب جدا	لكن لشخص راشد وليس طفل	مناسب	-ارتباطه بالواقع
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-مراعاة الفروق الفردية
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب جدا	عدد المصطلحات الجديدة

الفصل التطبيقي دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

جولة في بلادي		مركبة الأعماق		لمن تحتف الحناجر		المعايير
الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	الملاحظة	الحكم	
	مناسب جدا	/	مناسب جدا	/	مناسب جدا	-ارتباطه بالأهداف
	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-الصدق
	مناسب		مناسب		مناسب	-الأهمية
/	مناسب جدا	الطفل بطبعه يجب الإبداع والإبتكار	مناسب جدا	يستثيرهم أكثر ويستجيب لميولهم	مناسب جدا	-الملائمة
/	مناسب جدا	/	مناسب	/	مناسب	-ارتباطه بالواقع
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب	-مراعاة الفروق الفردية
/	مناسب	/	مناسب	/	مناسب جدا	عدد المصطلحات الجديدة

كتعليق على الجداول سنجيب على هذين السؤالين وهما:

- هل النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السن؟
- هل تراعى معايير اختيار المحتوى في نصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي؟
- **جواب السؤال الأول:** يعد تحليلنا عينة من النصوص وجدنا أن النصوص المقررة جلها ملائمة ومناسبة لمتعلمين في مثل هذه السن وبنسبة عالية، إلا بعض النصوص وبنسبة قليلة كانت تفوق مستواهم مثلما هو مذكور في الجدول.
- **أما جواب السؤال الثاني:** بعد تحليل النصوص طبعا وجدنا أن محتوى النصوص لهذه السنة راعى معايير اختيار المحتوى بشكل مناسب وبشكل كبير، إلا البعض الذي وجه عليه النقد في الملائمة لم يراعى معايير اختيار المحتوى بشكل مناسب.

2- نموذج لخطوات تدريس نص تعليمي:

5- الهدف التعليمي: فهم المعنى العام الظاهر من النص ومعاني مفرداته، وبقراً باحترام تقنية القراءة.

1- المقطع: الحياة الإجتماعية

2- عنوان النص: التاجعات

3- الميدان: فهم المكتوب

4- النشاط: قراءة (أداء+ فهم+ إثراء اللغة)

المراحل	-الوضعيات التعليمية	التقويم
-مرحلة الانطلاق	-السياق: تخدم بيت جاركم، ولم يعد لهم مسكنا يقيمهم الحر والبرد. -السند: تصورات التلميذ كيف تتصرف؟ وماذا تتوقع أن يفعل الجيران؟	-يحسن الإستماع ويجيب على الأسئلة.
بناء التعلّمات	• فتح الكتاب وملاحظة الصور والمصاحبة للنص، ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا يفعل هذا الشيخ؟ ما العلامات البادية عليه؟ • قراءة النص مع الفهم والإستيعاب. • قراءة صامتة من طرف التلاميذ. • طرح سؤال أو إثنين لإختبار مدى الفهم الشخصي والإستيعاب. • قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى. • تداول التلاميذ على قراءة النص فقرة فقرة مع تدليل الصعوبات أثناء القراءة مع شرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل سهلة. • مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له من خلال طرح أسئلة تستهدف القيم وإبداء الرأي. • ما رأيكم فيما فعله أرزقي؟ ماذا تفعل لو كنت مكانه؟ • اختتام القراءة بتلميذ يجيد ويحسن القراءة.	• يقرأ قراءة مسترسلة. • يتعرف على معاني الكلمات من خلال سياق يحدد الشخصيات ويثري رصيده اللغوي. • يجيب بمفردات وجمل تبين مدى فهمه للنص ويعطي رأيه حول الموقف.
استثمار المكتسبات	• طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع من خلال تحديد الفكرة العامة والأفكار الرئيسية للنص. • انجاز التمرين في دفتر الأنشطة المعنون ب: فهمت النص وأثري لغتي	• يستخلص التلميذ المغزى العام للنص التعليمي. • ينجز الأنشطة.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلم يقوم بإعداد درسه مسبقاً، مع تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، فالهدف من تدريس نشاط القراءة "التجماعت" هو استخلاص الفكرة العامة والأفكار الجزئية والمغزى العام للنص التعليمي، فهو يتبع الخطوات التالية لتفعيل نشاط القراءة وهي:

- **مرحلة الانطلاق:** يهيء فيها المتعلمون للإندماج مع موضوع النص، من خلال تهيئة أذهانهم بأسئلة هادفة ومثيرة إهتمامهم وانشغالهم، وتكون الإجابة عن هذه الأسئلة بإجابات فردية.
- **مرحلة بناء التعلّيمات:** يقرأ المعلم قراءة نموذجية مراعيًا فيها جودة النطق وحسن الأداء وتليها قراءات مختلفة لبعض التلاميذ مع الحرص على مراعاة الإسترسال في عملية القراءة، وإخراج مخارج الحروف، ومن ثم يجيبون عن الأسئلة المتعلقة بالنص ومناقشتها حسب ما ورد من أسئلة في الكتاب المدرسي.

التجمعات



« اِعْتَلَى الشَّيْخُ «مُحَمَّد» مَكَانًا فِي سَاحَةِ الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّطًا
« تَاجِمَاعَتِ الْخَيْرِ » وَ الْجَمِيعُ يَنْتَظِعُونَ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الَّذِي
اِرْتَسَمَتْ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الرِّزَانَةِ وَالذِّكَاةِ وَدَلَائِلُ الْعَافِيَةِ،
رَغَمَ الْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ كَانَتْ نَظَرَاتُهُ تُشْعُ
بِالغَضَبِ وَالْحِدَّةِ، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذِي نَاهَزَ التَّسْعِينَ وَاقْفًا
بِقَامَتِهِ الطَّوِيلَةِ، وَجَسَمِهِ النُّحِيفِ، وَتَكَلَّمَ الْعَاقِلُ الْأَكْبَرُ
« لَمِينٌ تَاجِمَاعَتِ » مُخَاطِبًا «أَرْزُقِي» وَالْحَضُورُ يَتَرَقَّبُونَ

وَيَنْتَلِهفُونَ لِسَمَاعِ كَلِمَاتِهِ: عَجَبًا وَ أَنْتَ سَلِيلُ أَعْيَانِنَا وَ عَقْلَانِنَا، كَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تَتَمَلَّصَ فِي كُلِّ
مَرَّةٍ مِنَ الْمُسَاهَمَةِ فِي «التَّوْبِزَةِ» الَّتِي تُشَكِّلُ نَوَاةَ أَهْلِنَا وَ الَّتِي بِفَضْلِهَا تَجَاوَزْنَا كُلَّ الْعَوَائِقِ وَجَسَدْنَا
مَشَارِبِعِنَا الْمُشْتَرَكَةَ الَّتِي كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ اِنْتَفَعَ بِهَا !!



وَ بِصَوْتِ خَافِتٍ لَا يَكَادُ يُسْمَعُ رَدَّ أَرْزُقِي «إِنْ ظَرُوفِي
الْمَالِيَّةُ لَا تَسْمَحُ، لَقَدْ شَارَكْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْفَارِطِ
لِتَوْفِيرِ الطَّعَامِ لِعَابِرِي السَّبِيلِ، وَ بَعْدَهَا لِكِسْوَةِ الْفُقَرَاءِ فِي
الْعِيدِ... وَ هَذَا كَثِيرٌ عَلَيَّ. فَقَاطَعَهُ «لُوكَيْلُ تَاجِمَاعَتِ»:
أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ دِينَارًا وَاحِدًا وَ سِجِلَّ الْمُحَاسَبَةِ هَاهُنَا...
أَخُوكَ مَنْ دَفَعَ عَنِ الْعَائِلَةِ !

نَظَرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَرْزُقِي وَ قَالَ لَهُ مُعَاتِبًا: «إِنْ بَيَّتَ
حَمِيدٌ احْتَرَقَ عَنِ آخِرِهِ... وَهُوَ وَ عَائِلَتُهُ لَا سَقْفَ يَأْوِيهِمْ،
كَيْفَ تَحُلُو لَكَ الشُّكَيْنَةَ إِلَى بَيْتِكَ وَ أَهْلِكَ، وَجَارِكَ فِرَاشَهُ
الْأَرْضِ وَ غِطَاؤُهُ السَّمَاءِ!». تَدَخَّلَ «الضَّامِنُ» مُمَثِّلَ الْحَيِّ لِتَهْدِئَةِ
الْوَضِعِ: سَيُشَارِكُ أَرْزُقِي فِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَنْزِلِ حَمِيدٍ، فَهُوَ بِنَاءٌ مَاهِرٌ، اَتَعَهَّدُ بِذَلِكَ.

«إِنَّهُ آخِرُ إِنْذَارٍ لَكَ يَا أَرْزُقِي» - أَضَافَ «مُحَمَّدٌ» وَ كُلَّهُ هَيِّبَةً وَ وَقَارًا - وَ إِلاَّ سَتُطَبِّقُ عَلَيْكَ قَوَانِينُ
«تَاجِمَاعَتِ». سَتَدْفَعُ غَرَامَةً مَالِيَّةً وَ تُحْرَمُ مِنْ خِدْمَاتِ «التَّوْبِزَةِ» وَ نَفْرِضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْكَ. طَاطَا أَرْزُقِي
رَأْسَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ «لَمِينِ تَاجِمَاعَتِ» لَا يُخْلِفُ وَعْدًا إِذَا وَعَدَ.

مستوحى من روبرتاج - نوال مسيخ - صحيفة اليوم

3- تحليل بعض النصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي:

• نص مع عصاي في المدرسة:

- اتضح لنا من خلال الجدول أن نص مع عصاي في المدرسة أن موضعه، نوعه، وغطه مناسب للتلاميذ في مثل هذه المرحلة، حيث راعى مستوى المتعلمين وفروقهم الفردية، فجميع التلاميذ يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص فمحتوى هذا النص مرتبط بالواقع المعاش لأن الطفل بطبعه يميل إلى القصص والحكايات وتقديم يد المساعدة للآخرين مثل ما جاء في النص، ومرتبنا أيضا بأهداف المقرر، وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة نصوص يغلب عليها النمط الوصفي والسردي، فصاحب النص يصف حالة رجاء وفي نفس الوقت سرد قصتها وما حدث معها: فالمتعلم قادر على وصف الأشياء وسرد الأحداث انطلاقا من بيئته (محيطه).

- وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء مهما كان نوعها (إملائية، صرفية، نحوية، مطبعية...)، وقد تم توظيف علامات الترقيم (فاصلة، نقطة، نقطتين، علامة تعجب...) في مكانها المناسب ومثال ذلك: قال بصوت هادئ: لا عليك!... فهذا موضعها اللائق، ومنه يتيسر لك الإعتماد عليها كلما دعت الحاجة، ثم ابتسم ومضى، فهذه العلامات تساعد المتعلم في عملية الفهم عنده.

- أما بالنسبة المفردات فهي بسيطة خالية من التعقيد يستطيع فهمها بسهولة مثل: رافقي باب المدرسة، حافة مقعدي، انحنى... والمفردات الدخيلة عليهم يقابلها مرادفها تحت عنوان رصيدي الجديد.

- كما استعمل الكاتب أدوات الربط في نصه هذا (الواو، الفاء، ثم، بل...) مثل إبتسم ومضى، فوجدت، فأخذها... الخ، وهذا ما ساعده على تدرج الأحداث وتسلسل الأفكار وترابطها.

- ومن جهة أخرى إستخدم الضمائر بكثرة وذلك على إختلاف أنواعها (ضمائر المخاطب، أنا ونحن، وأنا أهم بذلك، لدى خروجنا) (وضمير الغائب هو، بل أمرني برفع رأسي، الذي يعود على المعلم)، إضافة إلى إستخدامه لأسماء الإشارة (هذه، هذا، ذلك... الخ)، كما أحسن الكاتب إستخدام أدوات ظروف الزمان والمكان (أمام، حيث، السفلى، لدى... الخ) فكل هذه الأدوات ساعدت على تسلسل الأحداث وترابط الأفكار في أسلوب سلس، وذلك ما أدى إلى إنتظام النص وفقراته.

- فالكاتب عند إستعماله لهذه الأدوات كان بصدد سرد لأحداث وقعت، وكان يفترض فيها الترابط والإنسجام.
- وقد كان فيه تنوع أيضا في إستعمال الأفعال الماضية والمضارعة مثل: (ترتطم، تعيق، تثير، تويخ، أمر، أخذ، جلس، وجدت... الخ) فهذه الأفعال المتنوعة المستخدمة في النص من خلال الكاتب تجعل المتعلم يتفاعل مع النص.
- يحتوي النص على قيم ومبادئ أساسية نستعملها في حياتنا اليومية كالإحترام والتقدير ومساعدة الغير والإحساس بهم تمثلت في: استقبلنا المدير بكثير من اللطف، سيدي المدير، فشكرا وجزاك الله خيرا... فيغرس في المتعلم الأخلاق النبيلة، والصفات المحمودة ليتحلوا بها مع الغير.

واحد مع عصاي في المدرسة

- رافقني أبي إلى المدرسة حيث استقبلنا المدير بكثير من اللطف، فقال أبي :



« سيدي المدير، هذه ابنتي رجاء، هي تلميذة نجيبة، فشكراً وجزاك الله خيراً لأنك سجلتها في قسم قريب من باب المدرسة ولا تحتاج صعود الدّرج للوصول إليه -

ولدى خروجنا عرّج بي أبي على حجرة القسم، فوجدت نفسي وسط حشد هائل لا أعرفه، جلست على مقعد خشبي، ثم تبين لي أنّ

عصاي ليس لها مكان، إنّ أوقفقتها، ستتردى كراية تثير الانتباه. وإن وضعتها على حافة مقعدي على طول الممر الضيق، ستعيق الذهاب والإياب، ثم لاح لي أنّ أدخلها عبر فجوات المقعد، وأنا أهمّ بذلك، إذا بالعصا ترتطم بالمقعد فتحدث صوتاً فاضحاً، فانقلبت الأنظار إليّ، وسمعت خطوات المدرّس، وما أراه إلا واقفاً أمامي. انتظرت أنّ يوبخني المدرّس، إلا أنّه لم يفعل، بل أمرني برفع رأسي، فرأيتُه باسماً، ثم انحنى حيث العصا فأخذها ووضعها على طول مقعدي في الجهة السفلى، وقال بصوت هادي:

لا عليك!... فهذا موضِعها اللائق، ومنه يتيسر لك الاعتماد عليها كلما دعت الحاجة،

ثم ابتسم ومضى.

- جابري محمد - بتصريف

نص الأمير عبد القادر:

يتلاءم هذا النص مع مستوى المتعلمين وفوقهم الفردية فنوعه ونمطه مناسب لتلميذ في السنة الرابعة، يجمل هذا النص في طياته أبعاد وطنية تجعل المتعلم يعتز ويفتخر بهويته الوطنية ويحترم رموزها، كما ينمي قيمه الدينية والخلقية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية، يجسد هذا النص أقوى شخصية تاريخية عرفها الوطن الجزائري، فيعتبر رمز من رموز السيادة الوطنية، فهو يصف أخلاقه الفاضلة وطباعه المتميزة من صبر، وشجاعة، وشهامة وتواضع ووفاء وعلم وثقافة...

بالإضافة إلى إحتواء النص على أدوات الربط بأنواعها، حروف الجر (من، على، عن، في...) وحروف النصب (حتى، إن...)

كما نجد أيضا التكرار لحرف الربط "الواو" بكثرة في النص فتارة يؤدي معنى العطف، وتارة أخرى يؤدي الربط بين الكلمات والجمل، وهذا ما يساعد على تسلسل الأحداث في النص. نجد أيضا استعمال الكاتب للفعل المضارع في النص بكثرة مثل: (يمكث، يبرز، يلبس، تنظر، يخوض...) فالأفعال المضارعة وأدوات الربط كانوا عاملان في إتساق وإنسجام النص.

ضف إلى هذا فنجد بأن الكاتب إعتد على الوصف بنوعيه "وصف مادي: وتجلى في وصف شخصية الأمير عبد القادر(مفتول العضلات، رقيق الشفتين، أسود الشعر، كثيف اللحية...إلخ)، أما الوصف المعنوي: فيبرز في قوله: (مزيج من القوة والسكينة والصفاء، مكانة مرموقة خالدة). فقد إستخدم الكاتب الوصف لتصوير الطفل المتعلم لشخصية الأمير وتبيان اثرها في وجدانه وإثارة مشاعره.

وقد لاحظنا أيضا عند قراءتنا للنص بأن تكرار حرف "الراء" كان بكثرة مستعملا في كلمات النص، مثل: فرسان، أمير، الرصاص، العسكري، معارك، إرادة، فارس...إلخ، ويكمن ذلك بأن حرف "الراء" يدل على قوة شخصية الأمير عبد القادر.

إستخدام الكاتب أيضا للصور البلاغية في النص (مفتول العضلات، ويتحدى الرصاص، إلخ...) ووجود الطباق (القوة، السكينة، الصفاء، الإرادة، الصمود) وذلك ما زاد لمعنى النص وضوحا وقوة.

هذا النوع من النصوص يؤثر بشكل ايجابي في المتعلم لاسيما في ترسيخ القيم الوطنية التي تغرس فيه روح المسؤولية وصفة الوفاء والتضحية والتفاني في حماية الوطن، ضف إلى ذلك إضفاء رغبة للمتعلم في الإطلاع على كافة رموز سيادته الوطنية ومعرفة تاريخ بلاده.

الأمير عبد القادر



في سهل "أغريس" قريبا من معسكر، وفي مكان يُعرف "بِقَطْنَة وادِ الحَمَام"، وُلِدَ الأمير عبد القادر بن مُحيي الدين في أسرة من الأشراف، وعاش بين طلب العلم وحياة الفُرسانِ الشاقّة، ومُمارَسَةِ مُختلف أنواع الرِّياضَة، حتّى تَفوَّقَ في

الدِّرَاسَةِ وفي الفَنِّ العَسْكَرِيِّ، فصارَ عبدُ القادرِ مَعروفًا إذ ذاك

كفارسٍ هُمام، شديدِ البأس. وحتّى عندما أصبحَ أميرًا

على الدَّوْلَة ظلَّ يَمكُثُ ساعاتٍ طَوَالًا مُمتطِّيًا جَوادَهُ،

يخوضُ المَعاركَ بِنَفْسِهِ ويتحدّى المَدافعَ والرِّصاصَ

مثلَ أيِّ فارسٍ من فرسانه، وكان لباسه لا يَختلِفُ عن

لباسِ أبسطِ النَّاسِ: قميصٌ من القطنِ عليه صِدارٌ من

الصُّوفِ، وشاشٌ من الصُّوفِ الرِّقيقِ الأبيضِ، وأحيانًا

كان يلبسُ بُرُنْسًا بُنيًا، إنّه الثَّوبُ القومِيّ الذي يُبرِّزُ

أناقته، فلقد كان الأميرُ مَرَبوعَ القامةِ، قويًّا، مَفْتولَ

العَضلاتِ، أبيضَ البَشرةِ، عريضَ الجبينِ، أهدابُه

سوداءٌ دَقِيقَةٌ على عَينينِ خَضراوَيْنِ، أفتى الأنفِ، رقيقِ

الشَّفَتَيْنِ، أسودَ الشَّعرِ، كثيفَ اللِّحيةِ. عندما تَنظُرُ إليه ترى

وجهاً مُعبّرًا، فيه مَزيجٌ من القُوَّةِ والسَّكينةِ والصِّفاءِ.

إنَّ الإرادةَ والصُّمودَ، والسَّنواتِ السَّبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الكِفاحِ على أرضِ الوَطَنِ مَنَحَتِ الأميرَ

مَكَانَةً مَرْموقَةً خالِدةً في بلادنا.

مخفوظ قداش

عن كتاب (الأمير عبد القادر)

خاتمة

بعد الرحلة الشاقة والممتعة التي قضيناها في محاولة دراسة هذا البحث، فقد خرجنا بمجموعة من النتائج والتي ليست غلقا للباب أمام الدراسات المقبلة أو إسدالا للستار في وجه البحث وإنما هي فتح لأبواب أخرى يمكنها ارتياد آفاق لم يتسنى لنا ارتيادها، فتمثلت هذه النتائج بجانب يتعلق بالشق النظري، وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي:

1- النص هو النواة الأولى التي تنطلق منها أنشطة القراءة، فالنص بأنواعه عبارة عن وسيلة لممارسة القراءة.

2- النص التعليمي عبارة عن نص يحمل كما لغويا ومعرفيا، موجه للطفل المتعلم لأجل إبلاغه رسالة يكون الهدف منها ترسيخ مجموعة من القيم الانسانية والاجتماعية والأخلاقية، وتزويده بمجموعة من المعارف والمعلومات التي تعمل على إثراء رصيده الثقافي واللغوي، وتنمية مهاراته الفكرية.

3- يركز بناء النص التعليمي على مجموعة من الأسس منها: الأسس المعرفية والأسس النفسية والأساس المنهجي والاجتماعي.

4- تحتكم عملية اختيار النصوص التعليمية على مجموعة من المعايير تركز على تكامل ثلاثة عناصر أساسية وهي ما يتعلق بالنص وما يتعلق بالمتعلم، وما يتعلق بالمنهج.

5- يعد تعليم النصوص وتدريبها من أهم الطرائق والتقنيات التي ينمي بها الفرد التلميذ حصيلته وثراء حصيلتهم اللغوية من خلال النصوص التعليمية المقروءة الموجهة لهم.

● وقد حمل الجانب التطبيقي من البحث مجموعة من النتائج أهمها:

1- من خلال تحليلنا لبعض نماذج من نصوص من كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، توصلنا إلى أن النصوص التعليمية كانت عبارة عن مغزى يستخلصه التلميذ بعد كل قراءة للنص وأن أغلب القيم كانت (إنسانية، اجتماعية، أخلاقية، ثقافية، صحية... الخ)، وكان الهدف من ورائها تنمية الطفل المتعلم عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وتزويده بمجموعة من المعارف التي لا غنى عنها في تنشئة فرد صالح داخل مجتمعه.

خاتمة

2- يغلب في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي النصوص الوصفية حاضرة بكثرة فهي آلية تصور الواقع للمتعلمين.

3- ترافق النصوص التعليمية مجموعة من الصور التي تعمل على توضيح النص الموجه للتلميذ، وقد جاءت مطابقة للنصوص ومجسدة لمضمونها.

4- اللغة المستعملة في النصوص التعليمية سهلة وبسيطة، لا يعسر المتعلم استيعابها باستثناء بعض المفردات الصعبة التي قدمت لها شروح في كل نص.

5- معظم النصوص عبارة عن قصص، وهذا ما يناسب التلاميذ في هذه المرحلة، لأنهم يميلون كثيرا إلى القصص والحكايات.

6- تحمل النصوص الكثير من الأفكار، وتعالج مواضيع متنوعة لها علاقة، بالمحيط اليومي للتلميذ ومجال اهتمامه.

● وما استخلصناه من ملاحظات في نصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائي في حول المقاربة النصية (أي المعايير النصية) أن:

1- النصوص التعليمية في التعليم الإبتدائي عامة وفي السنة الرابعة خاصة لم تواكب التطورات التي حدثت في مجال لسانيات النص، وذلك لأنهم في المرحلة الإبتدائية لم يتجاوزوا بعد المرحلة الثانية لمفهوم القراءة (التعرف+ الفهم).


● ومن أجل تحسين من مستوى أنشطة تعليم القراءة في المدارس الإبتدائية وتحقيق التعلم الفعال، فمن الضروري:

1- تدريب المعلمين على تدريس النصوص وفق الأساليب النصية.

2- ربط النصوص التعليمية بالمقاربات الإيجابية (كإستراتيجية الأسئلة المختلفة على مستوى الفهم).

3- تدريب المتعلمين على دراسة النصوص على المستوى الفكري واللغوي.

● وأخيرا، المنهج النصي أو ما يعرف بالمقاربة النصية هي ضرورة تربوية تهدف إلى تحقيق القراءة الفعالة في النصوص.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1. أحمد رضا، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960م، ج05
2. جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط07، مارس 1992م.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ك01، 2003م، ج04
4. شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004م.
5. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، ج1، 1999م.
6. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م7.

الكتب:

1. ابراهيم وجيه محمود، التعلم، أسسه، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.
3. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 2013م.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م.
5. أحمد عفيف، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهران الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.
6. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، أغسطس 1996م.

قائمة المصادر والمراجع

7. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 01، 1993م.
8. أمل أحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
9. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007.
10. بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية) دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ / 2011.
11. تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ك1، 2007.
12. جمال مصطفى العيساوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، 2004-2005م.
13. جودت أحمد سعاد وعبد الله محمد ابراهيم، المنهج المدرسي المعاصر (تعريفاته، أسسه، عناصره، نظرياته، نماذجه، تطويره، تحدياته)، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط7، 1435هـ-2014م.
14. جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه (النصوص الموجهة) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
15. حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2000.
16. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، أغسطس، 1996.
17. حسين سعيد البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والإتجاهات)، مكتبة لبنان، ناشرون، ط01، 1997م.

قائمة المصادر والمراجع

18. خالد مطهر العدواني، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، مدارس الإبداع الحديث، الجمهورية اليمنية، المحويت، د ط، 2018م.
19. الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، مكتبة الرشد، الرياض، ط5، 2010م.
20. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
21. خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1980.
22. دندش فايز مراد، علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، دار الوفاء، مصر، ط1، 2003.
23. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ابرد، ط1، 1430هـ / 2009م.
24. راشد بن محمد الشمالان، فن تدريس القراءة وعلاج الضعف القرائي، مكتبة الملك فهد الوطنية.
25. الرشيدان عبد الله، علم اجتماع لتربية، دار الشروق، الأردن، عمان، ط1، 1999.
26. رشدي أحمد طعيمة، مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج1، دمشق.
27. روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علا الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
28. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
29. سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، م10.

قائمة المصادر والمراجع

30. سعد، اسماعيل علي، الإتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1979م.
31. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2012.
32. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1997م.
33. سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د ط.
34. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، المنصورة، ط2، 2004م.
35. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003.
36. صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية (شعر الجواهري نموذجاً)، المحكمة للنشر والتوزيع، مصر، ك1، 2013م.
37. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط02، 2000م.
38. طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
39. عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة، بغداد، ط1، 1437هـ / 2006م.
40. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
41. عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد04، 1973م.
42. عبد الرحمان سفاصة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

43. عبد الرحمان سفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط2، 2004م.
44. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، مصر، 1119.
45. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط01، 2006م، ج02.
46. عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة الجزائر، ط2، 2010.
47. عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
48. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط.
49. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق، القاهرة، مصر، دط، 1991م.
50. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
51. علي أحمد مذکور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
52. عماد توفيق السعدي وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 1992م.
53. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م.
54. فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م.
55. فكري حسن زيان، التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1995م.

قائمة المصادر والمراجع

56. فهد خليل زايد أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013.
57. كامل عبد السلام الطروافة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2013.
58. لطيفة هباشي: استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
59. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2006.
60. محفوظ كحوال، أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
61. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، د ط.
62. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الإختلاف، الجزائر، ط01، 2008م.
63. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
64. محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979.
65. محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د ط، 1975م.
66. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط01، 1999.
67. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1985.

قائمة المصادر والمراجع

68. محمود كمال نعيمة، ورشدي أحمد نعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1983م.
69. مختار عبد الخالق عبد الله، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب جديدة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عامرية، اسكندرية، ط1، 2008م.
70. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط1، 1405هـ / 1985م.
71. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

المجلات والدوريات:

1. بن الدين خولة وزكرياء مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04 / 2021.
2. حسن شحاته، القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل، مجلة الفيصل، العدد 288، 2000م.
3. حسين تهامي عبد اللاه سيفين، فاعلية استخدام نموذج أدي شاير في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل المعرفي في النحو، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد 5، ديسمبر 2020.
4. حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، جامعة شلف.
5. حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني.
6. ذالسعيد آيت الشرقي: ديداكتيك القراءة، تصنيف النصوص القرائية، أنماط الخطاب اللغوي وخصائص كل نمط، نشر: 13 نوفمبر 2020.
7. رابع رمزي عبد الجليل، تصور مقترح لإدارة الفصل في التعليم الابتدائي، في ضوء فلسفة التعلم النشط، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة التربوية، العدد 29، يناير 2011م.

قائمة المصادر والمراجع

8. ستار سعيد زويني، الحراك الإجتماعي للغة العربية والتخطيط اللغوي والهوية الوطنية، الجامعة الأمريكية في الشارقة.
9. عبد الله بن سليمان الفهد، وعبد الله بن محمد المقرن، الأسس الإجتماعية والثقافية للمناهج، ورقة مقدمة للقاء الشتوي الثامن، للجمعية السعودية، للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 1420هـ/ 1999م.
10. عثمان عبد المنعم بن حسن الملك، الأسس العلمية لبناء نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم العربية والإنسانية، القصيم، المجلد9، العدد 3، أبريل 2016.
11. فاروق سلطاني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيقي، مجلة البدر، بشار، 2020/06/12.
12. فطيمة بغراجي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، م1، العدد05، 12-05-2021م.
13. فطيمة زياد، مطبوعة لسانيات النص، جامعة سطيف.
14. فيصل بن علي، شروط إعداد النص التعليمي وأهميته في العملية التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية، مجلة المقاليد، العدد12، جوان 2017.
15. كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد: 32، ديسمبر 2019.
16. كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها، مجلة المداد، جامعة يحي فارس المدية، 2021 /12 /25م.
17. كيفوش ربيع، مجالات الإفادة من اللسانيات في تعليمية النصوص في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة النص، العدد22/ ديسمبر 2017، جامعة جيجل.
18. لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد03، 2018م، ج2.

قائمة المصادر والمراجع

19. مبارك تريكبي، تعليمية النحو العربي بين التحصيل والتعبير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة المدينة.
20. أعضاء هيئة التدريس بجامعة منصور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة منصور، مصر.
21. المغيلي خذير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أمودجا، نسخة إلكترونية، عن المؤتمر الدولي للغة العربية بدبي.
22. وسام مرزوقي وقتال فضيلة، القصصية وأثرها في توجيه الخطاب الشعري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة ابن خلدون - تيارت -، م2، ع1، 2019.
23. اليافعي، عبد الله حسين، أساسيات النص التعليمي في تفريد التعليم المبني على التعلم الذاتي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، م28، العدد 130، سبتمبر 1999م.

الرسائل والأطروحات:

1. زرقي حمزة، التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة دكتوراه في الدراسات اللغوية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019م.
2. نجية عبابو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المدح، ابن سحنون الراشدي أمودجا، درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2008-2009م.
3. صوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، درجة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
4. عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

5. عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة الإبتدائية، دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، درجة ماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2019م.

6. عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014.

7. العرابوي نورية، آليات الحجاج في الخطاب السياسي الرسائل السياسية للأمير عبد القادر نموذجاً درجة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018.

8. مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الإبتدائي - دراسة نظرية تطبيقية - درجة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015.

الوثائق الرسمية:

1. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.

2. ابن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017.

3. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.

4. وزارة التربية الوطنية، ملخص منهاج الطول الأول من مرحلة التعليم الإبتدائي، الجزائر، 2016.

المواقع الإلكترونية:

[http:// omerhago. Blogspot. Com](http://omerhago.Blogspot.Com)

<https://www.monhal.net>

[www. Kau.edu. sakret eile. Aspx](http://www.Kau.edu.sakret.eile.Aspx)

<https://uqu.edu;sa./files2/tiny-mce/plugins/.../113.doc>

educationaden.50webs.com

<https://uot.edu.ly>



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	البسمة
	شكر وعرفان
	اهداء
أ	مقدمة
5	المدخل التمهيدي: قراءة في المصطلحات
الفصل الأول: ماهية النص التعليمي ومعايير اختياره وأهدافه تدريسه	
19	تمهيد
20	1- مفهوم النص التعليمي.
22	2- أنواع النصوص التعليمية.
26	3- أنماط النصوص التعليمية ومؤشراتهما.
33	4- أساسيات النص التعليمي.
44	5- معايير اختيار النص التعليمي.
50	6- أهداف تدريس النصوص في المرحلة الابتدائية.
الفصل الثاني: المعايير النصية وأثرها في زيادة التحصيل	
53	تمهيد
55	1- المعايير النصية للنص التعليمي.
61	2- خطوات تدريس النص التعليمي.
65	3- الطرائق اللسانية لتعليم النص التعليمي.
72	4- النص التعليمي بين قطبي التعليمية "المعلم والمتعلم".
76	5- تحصيل النص التعليمي في المرحلة الابتدائية.
79	6- أثر النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم
الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي	
83	تمهيد
84	1- مفهوم المرحلة الابتدائية

فهرس الموضوعات

98	2- نموذج لخطوات تدريس نص تعليمي
101	3- تحليل بعض النصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي
107	خاتمة
110	قائمة المصادر والمراجع
122	الفهرس

قائمة المختصرات:

تحقيق	تح
ترجمة	تر
جزء	ج
دون طبعة	دط
صفحة	ص
طبعة	ط
ميلادي	م
مجلد	م
هجري	هـ

ملخص:

يعد النص عالم من العوامل التي يتم فيه بناء المعرفة وتنظيمها، فهو ذو أبعاد فكرية وعلمية وحضارية، والنص التعليمي هو جزء من مجموعة نصوص إنتاجية التي بدورها تحتل مكانة وظيفية في العملية التعليمية.

ولهذا جاء عنوان بحثنا بالنص التعليمي في الطور الابتدائي -مقاربة لساني- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي "أ نموذجاً"

وما يعيننا في مقامنا هذا هو النص التعليمي أي نصوص القراءة التي تكسب المتعلم رصيد لغوي يساعده على التواصل مع غيره، ولهذا كان من واجبنا الوقوف على هذه النصوص التعليمية المقررة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي من أجل معرفة مدى مراعاتها لمعايير اختيار النصوص، وإلى تحديد أنماطها وأنواعها المختلفة

الكلمات المفتاحية: النص، النص التعليمي، معايير، كتاب السنة الرابعة ابتدائي، أنماط

Summary:

The text is a world in the worlds in which knowledge is built and organized. It has intellectual, scientific and civilized dimensions. The educational text is part of a group of productive texts that in turn occupies a functional position in the educational process.

That is why the title of our research came in the educational text in the primary stage - a linguistic approach - the Arabic language book for the fourth year of primary school "a model".

What concerns us in this place is the educational text, i.e. the reading texts that give the learner a linguistic balance that helps him to communicate with others, and that is why it was our duty to look at these educational texts established in the Book of the Sunnah for the fourth primary in order to know the extent to which they observe the criteria for selecting texts, and to identify their patterns and types. different

Keywords: text, educational text, standards, fourth year primary book, patterns